وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: التاريخ

# أصداء القضية الفلسطينية في جريدة الأسبوع التونسية (1945-1956م)

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر أكاديمي التاريخ

تخصص: تاريخ معاصر

إعداد الطالبين:
حمزة تواتي إبراهيم
تامه بوبكر

إشراف الأستاذ:
أ. بريك الإمام

نوقشت المذكرة علنا يوم: 2024/09/23

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

| اللجنة | الرتبة | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|---|
| فرحات الكاملة | أستاذ محاضر أ | جامعة الشهيد حمة لخضر | رئيسا |
| بريك الإمام | أستاذ مساعد أ | جامعة الشهيد حمة لخضر | مشرفا ومقررا |
| ممي نورالدين | أستاذ محاضر أ | جامعة الشهيد حمة لخضر | ممتحنا |

السنة الجامعية: 2023/ 2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الله تعالى :

﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا
أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ..﴾

سورة الحجرات - الآية 6

# الإهــداء

نهدي هذا العمل إلى

إلى والدينا الكريمين حفظهما الله،

إلى الإخوة والأخوات، إلى كل الأهل والأقارب،

إلى جميع الأصدقاء،

إلى كل من عرفناهم من قريب أو بعيد،

إلى من رفعوا رايات العلم والتعليم

أساتذتنا الأفاضل،

إلى كل من سقطوا سهوا من أقلامنا ولم يسقطوا

من قلوبنا.

# شكر وعرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا، وهو القائل في محكم التنزيل: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) [سورة إبراهيم الآية: 07].

ومصداقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم «من لا يشكر الناس لا يشكر الله».

نتوجه بجزيل الشكر إلى أستاذنا المحترم "بريك الإمام" المشرف على هذه المذكرة على مساعدته وتوجيهاته ونصائحه القيمة التي ساعدتنا كثيرا في إنجاز هذه المذكرة، ولا ننسى زملائنا الذين مدوا لنا يد العون، ومنهم الأستاذ الفاضل "دريد حمو" جزاه الله خير الجزاء.

ونتوجه بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم لمناقشة هذا العمل.

ونجدد جزيل الشكر إلى كل من ساعدنا في هذا العمل من قريب أو بعيد.

حمزة، بوبكر، محمد

## قائمة المختصرات الواردة في هوامش البحث:

| المختصر | الدلالة |
|---|---|
| د . ب | دون بلد النشر |
| د . ت | دون تاريخ |
| ص | صفحة |
| ج | جزء |
| د . ط | دون طبعة |
| ص – ص | صفحات |
| تر | ترجمة |
| ح ع II | الحرب العالمية الثانية |
| مج | مجلد |

# فهرس المحتويات


| العنـــــوان | الصفحة |
|---|---|
| إهـــداء | I |
| شكـــر وعرفــان | II |
| قائمة المختصرات الواردة في هوامش البحث | III |
| فهرس المحتويات | VI |
| فهرس الجداول | VII |
| مقـدمـــــة ..... | أ – ج |
| مدخل: الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية ..... | 6 |
| **الفصل الأول: التعريف بجريدة الأسبوع التونسية وأقلامها** | |
| **تمـهيــد:** ..... | 10 |
| **المبحث الاول: التعريف بجريدة الأسبوع التونسية ومجالاتها .....** | 10 |
| المطلب الأول: تعريف جريدة الأسبوع التونسية ..... | 10 |
| المطلب الثاني: مجالات الجريدة ..... | 15 |
| **المبحث الثاني: أقلام الجريدة .....** | 20 |
| المطلب الأول: التعريف بصاحب الجريدة نورالدين بن محمود ..... | 20 |
| المطلب الثاني: رئيس تحريرها الهادي العبيدي ..... | 26 |
| المطلب الثالث: من أبرز كتابها على الدوعاجي [1909–1949م] ..... | 29 |
| **الفصل الثاني: مشروع تقسيم فلسطين ونهاية الإنتداب وقيام الكيان الصهيوني** | |
| **تمـهيــد:** ..... | 38 |
| **المبحث الأول: مشروع تقسيم فلسطين 1947م .....** | 38 |
| المطلب الأول: مشروع التقسيم ..... | 38 |
| المطلب الثاني: المواقف المختلفة من مشروع التقسيم 1947م ..... | 46 |
| **المبحث الثاني: نهاية الانتداب البريطاني وقيام الكيان الصهيوني** ..... | 52 |
| المطلب الأول: نهاية الإنتداب البريطاني ..... | 52 |
| المطلب الثاني: : قيام الكيان الصهيوني ..... | 56 |
| **خلاصة الفصل:** ..... | 59 |
| | |

| الفصل الثالث: الحرب العربية الإسرائيلية (النكبة) | |
|---|---|
| **تمهيد:** ..... | 61 |
| **المبحث الأول: الحرب العربية الإسرائيلية الأولى 1948م .....** | 62 |
| المطلب الأول: الأوضاع العامة قبيل اندلاع حرب 1948م ..... | 62 |
| المطلب الثاني: المرحلة الأولى: من 15 ماي إلى 11 جوان 1948م ..... | 64 |
| المطلب الثالث: المرحلة الثانية من الحرب ..... | 66 |
| **المبحث الثاني: الهدنة العربية الإسرائيلية (1948-1949م)** ..... | 69 |
| المطلب الأول: الهدنة العربية الإسرائيلية الاولى والثانية ..... | 69 |
| المطلب الثاني: : اتفاقية رودس (الهدنة) 1949م ..... | 72 |
| المطلب الثالث: نتائج وانعكاسات حرب 1948 على الفلسطينيين والعرب ..... | 75 |
| **خلاصة الفصل:** ..... | 80 |
| **خاتمة:** ..... | 82 |
| **الملاحق:** ..... | 85 |
| **قائمة المراجع:** ..... | 94 |
| **الملخص:** ..... | 102 |

# فهرس الجـــداول


| الرقم | العنـــوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | أعداد جريدة الأسبوع التونسية | 13 |
| 02 | توزيع الأراضي والسكان في فلسطين | 45 |
| 03 | النازحين الفلسطينيين | 76 |

# مقدمة

تعتبر وسائل الإعلام من بين أهم أشكال القوة الداعمة التي لها القدرة على التأثير والجذب دون الإكراه أو استخدام القوة كوسيله للإقناع، وبين هذه الوسائل جريدة الأسبوع التونسية التي تتناول القضايا العربية التي كان لها صداء عربي وعالمي، وأهمها القضية الفلسطينية التي لعبت دور كبير في بعث اليقضة القومية العربية تجاه القضية، حيث تناولت جل الأحداث الواقعة آنذاك من بينها فلسطين سنة 1947م، والحرب العربية الإسرائيلية، وهذا ما سنحاول دراسته في بحثنا هذا بعنوان: **أصداء القضية الفلسطينية في الصحافة التونسية؛ جريدة الأسبوع أنموذجا (1946-1949م).**

**1- إشكاليه البحث:**

ومن هنا فإن الإشكالية التي يسعى هذا البحث إلى تحليلها ودراستها تتمثل أساسا في طرح التساؤل الرئيسي التالي:

**كيف كانت أصداء القضية الفلسطينية من خلال جريدة الأسبوع خلال الفترة (1945-1956م)؟**

وتندرج تحت هذه الإشكالية أسئلة فرعيه منها:

- ما هي الظروف التي واكبت إنشاء جريدة الأسبوع ؟ ومن كان له الفضل في تأسيسها ؟ وكيف تعاملت مع القضايا المطروحة في تلك الفترة ؟
- ما هي أهم الأحداث التي تناولتها حول القضية الفلسطينية؟
- ما مدى وصول صداها وتأثيرها على الرأي العام العربي والعالمي تجاه القضية؟

كل هذه التساؤلات والاستفسارات سنجيب عليها من خلال جريدة الأسبوع بالإستعانة إلى مجموعة من المصادر والمراجع التي سنعتمد عليها في إنجاز هذه المذكرة.

**2- دوافع اختيار الموضوع:**

لقد دفعتنا عوامل عديده لاختيار هذا الموضوع نوجزها فيما يلي:

- التعريف بجريدة الأسبوع التونسية (ظروف نشأتها، مراحل تكوينها، روادها، أعلامها).
- التعريف بأحداث القضية الفلسطينية خلال فترة وجودها.

- الميل لدراسة التاريخ الوطني العربي الإسلامي.
- الرغبة في دراسة القضية الفلسطينية وإبراز مكانتها الكبيرة.
- معرفة مدى اهتمام الإعلام العربي بصدى القصية الفلسطينية.

**3- خطة البحث:**

للإجابة عن هذه الإشكالية المطروحة والأسئلة الفرعية اعتمدنا على خطة مكونة من مقدمه ومدخل وثلاثة فصول، وفي الأخير خاتمة متبوعة بمجموعة من الملاحق ذات الصلة بالموضوع وبيبلوغرافيا البحث.

تناولنا في المدخل جذور القضية الفلسطينية، وجاء الفصل الأول تحت عنوان تعريف بجريدة الأسبوع النشأة والتطور، تناولنا من خلاله التعريف بالجريدة ومؤسسيها وأهم أقلامها، وأعدادها.

أما الفصل الثاني فتطرقنا فيه إلى مشروع تقسيم فلسطين ونهاية الإنتداب وقيام الكيان الصهيوني.

أما الفصل الثالث والأخير فركزنا فيه على الحرب العربية الإسرائيلية (النكبة)، وأنهينا بحثنا بخاتمة أوردنا فيها أهم الاستنتاجات التي استخلصناها من دراستنا للموضوع.

**4- المنهج المتبع:**

إن المنهج الذي انتهجناه في هذا الموضوع لا يخرج عن النطاق التاريخي من جهة، إضافة إلى المنهج الوصفي اعتمدنا عليه في شرح وتوضيح بعض الأحداث إذا اعتمدنا في دراستنا على استعراض ما كتبته الجريدة عن أحداث القضية الفلسطينية المدروسة في بحثنا، كما استعملنا المنهج التحليلي، والمنهج المقارن وذلك بتحليل المادة التاريخية ومقارنتها بما جاء في بعض الوثائق والمصادر والمراجع التاريخية الأخرى.

**5- أهم المصادر والمراجع:**

اعتمدنا خلال هذه المذكرة على قائمة بيلوغرافيا متنوعة، ومن أهم المصادر التي اعتمدنا عليها نذكر منها:

– جريدة الأسبوع بإعتبارها المنبع الرئيسي لمعلومات البحث، كما زودنا البحث بمجموعة من المصادر أهمها كتاب نكبة فلسطين عام (1947–1948م) مؤامرات وتضحيات، للمؤرخ حسني أدهم جرار.

– كتاب كارثة فلسطين للمؤرخ التل عبد الله، وبعض المراجع: مثل كتاب فلسطين والانتداب البريطاني (1939–1949م) للمؤرخ على خالد الفلاح.

– كتاب نكبة فلسطين والفردوس المفقود (1947–1952م) المؤرخ عارف العارف.

**6– صعوبات البحث:**

وكما لا يخلو أي بحث من الصعوبات فإنه قد واجهتنا خلال بحثنا الصعوبات الآتية:

– صعوبة أسلوب التحرير في الجريدة، نتيجة الملمح الأدبي لمعظم كتاب الجريدة.

– رداءة الخط وصغر حجمه وصعوبة قراءته في بعض الأعداد نظرا لتأثيرات الزمن.

– صعوبة الإلمام بالمصادر والمراجع، وقلة اللقاءات مع الزملاء لكثرة الإنشغالات وبعد المسافات.

# مدخل:
# الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية

فلسطين قلب العالم الإسلامي وفيها مدينة القدس، وهي أحد مراكز الإسلام الثلاثة الرئيسية بعد مكة المكرمة والمدينة المنورة، فيها المسجد الأقصى قبلة الإسلام الأولى ومسرى النبي الكريم مصداقاً لقوله سبحانه وتعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾[1]، مما لها من أهمية دينية وتعتبر جسرا يربط قارات العالم ومرتكزا لعدد كبير من الحضارات، ما جعلها محل أطماع الدول الاستعمارية، واليهود على وجه الخصوص، معروفون بجشعهم المالي وسلوكهم العدواني، مما أدى إلى إضطهادهم في أوروبا، وفرضت عليهم قيود إجتماعية وإقتصادية وسياسية، وحرموا من إمتلاك الأراضي وسكنوا منعزلين، وأصبحوا موضع إحتقار وكراهية المجتمعات الأوروبية حتى أواخر القرن 18م بدأت تظهر مبادئ الحرية والمساواة والإخاء في أعقاب الثورة الفرنسية، لهذا كانت لهم فرصة للتحرر وبدأت تتحسن أحوالهم[2]، وتحولوا إلى حركة سياسية وشجعتهم الدول الاستعمارية، فأرادو لمّ شملهم في أرض الميعاد، وادعوا بأن لهم حق تاريخي في فلسطين[3].

وبظهور الصهيوني "ثيودور هرتزل" الذي أسس المنظمة الصهيونية العالمية بعد دعوته إلى عقد مؤتمر صهيوني عالمي في بازل بسويسرا من 29 إلى 31 أوت عام 1897م وحضره 204 من مفكري اليهود وخرجوا بفكرة إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين[4] يضمه القانون العام، وربطوا الصلة الوطيدة مع الدولة الاستعمارية بالصهيونية لتحقيق أهدافهم، وعند بداية الأطماع الأوروبية في المناطق الإفريقية والأسيوية وتقسيمها، وبمنح بريطانيا فلسطين شجعوا الهجرة اليهودية وفكرة إنشاء وطن قومي لهم، وفي 07 فيفري 1917م

[1] سورة الإسراء، الآية: 01.

[2] إسماعيل أحمد ياغي، **الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية**، دار المريخ للنشر، الرياض، 1983، ص ص 35 – 36.

[3] المرجع نفسه، ص 36.

[4] المرجع نفسه، ص 45.

أعقبتها مفاوضات بين اليهود وبريطانيا والحكومة الفرنسية والإيطالية بشأن إصدار وعد لليهود بإنشاء وطن لهم في فلسطين[1].

وافق الرئيس الأمريكي "ولسون" على هذا الوعد وأقرّه مجلس الوزراء في 02 نوفمبر 1917م، ويعتبر التاريخ الرسمي للإستعمار الاستيطاني في فلسطين[2]، وسمي وعد بلفور، فقد تحالفت القوتان الاستعماريتان البريطانية والصهيونية في اغتصاب الأراضي الفلسطينية[3]، وتمكنوا في فترة الانتداب بمؤامراتهم وأساليبهم الماكرة أن يشردوا الشعب الفلسطيني والاستيلاء على أراضيهم ومنحها لليهود باسم اليهودية المضطهدة[4]، ولم تقم أيه خطوه عملية صادقة للعرب لمنحهم حق الحكم الذاتي رغم ما يمنح لهم قانون ميثاق عصبة الأمم الفقرة (3) من المادة 22، وشجعوا على الهجرة اليهودية لكن العرب والمسلمين لم يستسلموا وقاموا بشتى الوسائل والأساليب الدفاع عن أراضيهم ورفضهم التام لدخول القومية اليهودية فيهم بالقيام بثورات مثل الثورة الفلسطينية الكبرى (1935-1936م)، وقبلها ظهور الحركة الوطنية الفلسطينية[5]، لكن الكيد البريطاني بداعية تهدئة الحرب أصدرت لجنة ملكية بريطانية لجنة بيل(Peel Commission) لتدرس الوضع وتقدم توصياتها.

اقترحت اللجنة تقسيم فلسطين بين العرب واليهود سنة 1937م[6]، مما زاد تأجيج مشاعر مشاعر الثورة من جديد ما أدى إلى انهيار السلطة المدينة البريطانية وأرادت إعطاء الشعب حقه لكن وجود الطرف اليهودي بزيادة الضغط على الطرف البريطاني فأرادت إيجاد مخرج سياسي فقامت بإلغاء مشروع تقسيم فلسطين 1937م، وإصدار الكتاب الأبيض 1939م في

---

[1] فاتح باهي، **الاحتلال الصهيوني لمدينة القدس (المراحل والنتائج)**، مطبعة الرمال، الجزائر، 2016، ص 66.

[2] المرجع نفسه، ص 69.

[3] فلاح خالد علي، **فلسطين والانتداب البريطاني (1939-1948م)**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1980، ص 08.

[4] المرجع نفسه، ص 10.

[5] محمد حسن صالح، **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، لبنان، 2012، ص ص 46-51.

[6] المرجع نفسه، ص 52.

ظاهره نصر سياسي لفلسطين، ولكن فيه فلسطين مقسمة بين العرب واليهود، رفض العرب ذلك جملة وتفصيلا.

وبحلول الحرب العالمية الثانية وإنهاك القوى البريطانية، استغل ذلك اليهود وألغوا الكتاب الأبيض، ووجدوا تأييد أمريكي، فأصبحت بريطانيا مرغمة على إدراج القضية في هيئة الأمم المتحدة، وتم تشكيل لجنة (اليونسكوب Unscop) وخرجت بقرار تقسيم فلسطين سنة 1947م[1].

تم تقسيم فلسطين إلى ثلاث مناطق، وبعدها بدأ الوهن الحقيقي البريطاني بتسليم معسكراتهم لليهود ومعظم مرافقهم الحيوية، ومهدت لهم الاستيلاء على جميع الأراضي والمناطق التي حددها قرار التقسيم الذي أصدرته هيئة الأمم المتحدة سنة 1947م، وهكذا قد أوفت بريطانيا بالتزاماتها على اليهود بأمانة وإخلاص[2].

أعلن عن قيام الكيان الصهيوني في 1948/05/15م[3]، وأدى هذا إلى اندلاع الحرب العربية الإسرائيلية التي حققت فيها الجيوش العربية انتصارات مما أجبر العرب على عقد هدنة، ولم تلتزم فيها إسرائيل، فاندلعت الحرب الثانية وهي حرب عشرة أيام ثم أجبر الطرفان على عقد هدنة ثانية مما كان له الأثر البالغ في تحقيق اليهود انتصارات إلى غاية عقد الهدنة الدائمة (رودس) واتفاق الدول المجاورة في الدخول إلى مفاوضات مع إسرائيل[4].

---

[1] محمد حسن صالح، مرجع سابق، ص ص 57، 59.

[2] صالح الشرع، **فلسطين الحقيقة والتاريخ**، مكتبة روائع مجدلاوي، عمان، الأردن، 1996، ص 35.

[3] المرجع نفسه، ص 35.

[4] حسني أدهم الجرار، **نكبة فلسطين 1947-1948م مؤتمرات وتضحيات**، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص 32.

# الفصل الأول:

## التعريف بجريدة الأسبوع التونسية وأقلامها

**المبحث الاول: التعريف بجريدة الأسبوع التونسية ومجالاتها**

المطلب الأول: تعريف جريدة الأسبوع التونسية:

المطلب الثاني: مجالات الجريدة

**المبحث الثاني: أقلام الجريدة.**

المطلب الأول: التعريف بصاحب الجريدة نورالدين بن محمود

المطلب الثاني: رئيس تحريرها الهادي العبيدي

المطلب الثالث: من أبرز كتابها على الدوعاجي [1909-1949م]

**تمهيد:**

لا يخفى على أحد عمق العلاقات الأخوية الصادقة التي ربطت منذ أقدم العصور بين تونس وفلسطين من سياسة وثقافة وتجارة، وتعززت مجددا مع إندلاع الحروب مع الصهاينة، وإثرا قرارات التقسيم الجائرة، فكان لأبناء تونس مواقف بطولية ومشاعر فياضة نحو أشقائهم المناضلين الفلسطينيين استمرت خلال كل المحن اللاحقة، كما لعبت المؤسسات الإعلامية دورا للتعريف بالقضية الفلسطينية وكشف حقيقة الوجود الصهيوني، وإيصال صوتها للرأي العام التونسي، كما اهتمت الصحافة التونسية بصفة عامة وجريدة الأسبوع بصفة خاصة بالقضية حيث تناولتها من كثير الجوانب وأحداثها وأثارها على الشعب الفلسطيني.

**المبحث الاول: التعريف بجريدة الأسبوع التونسية ومجالاتها**

**المطلب الأول: تعريف جريدة الأسبوع التونسية:**

هي جريدة سياسية أسبوعية تأسست في 24 ديسمبر 1946م. تميزت بأساليبها وابتكاراتها في السياسة والأدب والفن والمناهج الحديثة، ولم تكن الصحافة التونسية قد عرفت مثلها من قبل[1]. فكانت أول جريدة تونسية جامعة، إذ كانت محررة بحرية من القيود الصارمة وظهرت في فترة حساسة ما بعد الحرب العالمية الثانية التي تميزت بانتشار الحركة الاستقلالية في الوطن العربي[2].

كما تميزت بوجود رقابة شديدة على الصحف واضطهاد السلطات للإعلام الوطني، حيث كان من الصعب لأي جريدة تحمل رسالة الكفاح الوطني كانت الرقابة تحذف نصف محتواها، مما كان يترك صفحات بيضاء، وقد كثر في هذه الفترة صدور الصحف السرية، التي تُطبع باللغتين العربية والفرنسية، وتُوزع باليد[3].

---

[1] جريدة الأسبوع: **تاريخ الجريدة**، العدد 01، السنة الأولى، 1946/12/19، ص 01.

[2] أديب مروه "**الصحافة العربية: نشأتها وتطورها**"، منشورات كتاب الحياة، بيروت، لبنان، 1961م، ص 390.

[3] أديب مروه: المرجع نفسه، ص 391.

الجريدة حتى فترة الاستقلال، حيث يعتبر عددها الأخير في 23 جانفي 1956، وصدرت جريدة الاسبوع على يد نخبة من الصحفيين التونسيين، منهم مديرها وصاحب الامتياز نور الدين بن محمود. وكانت تُعتبر من الصحف التونسية المعتدلة، وتصدر كل اثنين. وكان مقرها في نهج الباشا رقم 64 بالعاصمة تونس[1].

كما أوضحت في عددها الأول بعنوان "كلمة التقديم" بأنها جريدة جامعة تهدف إلى رفع همم الصحافة ومصداقيتها، داعية إلى التضامن وبعث قوام وحسن التفكير والتدبير ونمو الوعي القومي العربي. وقد وجد مدير الصحيفة ترحابًا من فئات مختلفة ودعمًا من مديرها ومدوا له يد العون والتشجيع، مما ساعدها في تحقيق شهرة وانتشار في تونس والجزائر والمغرب وبلاد المشرق. لقد كانت مرآة للنشاط الفكري والسياسي في تلك البلدان، وسارت على منهج ارتضاه صاحبها، يتمثل في القول: "أحلام أحسنت لمن يحسن وأُسأت لمن يسيء[2]، هذا الشعار أزعج بعض أدعياء الوطنية الذين حاولوا بوسائلهم إسكات الصحيفة، ولكنهم لم يحققوا ما أرادوا.

وقد اتخذت الصحيفة موقفًا مشرفًا مع طلبة جامعة الزيتونة وإمامها الأكبر، الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور[3] في الصراع الذي دار بداية الخمسينات مع بعض السياسيين، وكان لجريدة "الأسبوع" موقف آخر في الصراع بين أنصار اتفاقيات الاستقلال الذاتي التونسي ومعارضيها، الذين ساندتهم جريدة "الأسبوع" أنصار الاتفاقيات مساندة على طول الخط. وفي أواخر سنتها الثالثة عام 1948، بينما كان نور الدين بن محمود في

---

[1] جريدة الأسبوع: **الأسبوع**، العدد 64، السنة الثانية، 1946/06/15، ص 06.

[2] جريدة الأسبوع: **كلمة تقديم**، العدد 01، السنة الأولى، 1946/12/19، ص 01.

[3] **محمد الطاهر بن عاشور**: أحد أبرز علماء تونس والأمة الإسلامية وشيوخها. وُلد عام 1879م في تونس وتوفي عام 1973م. بدأ حياته التعليمية بحفظ وتجويد القرآن الكريم ودراسة القراءات، كما تعلم شيئاً من اللغة العربية. ثم التحق بجامعة الزيتونة، حيث نبغ في مختلف العلوم الإسلامية وتفوق في دراساته حتى تخرج من أرقى مستوياتها، بعد تخرجه، شغل بن عاشور عدة مناصب دينية مرموقة، وكان من أبرزها منصب القضاء. وأيضًا تولى مشيخة الإسلام في تونس، حيث كان له دور بارز في الإصلاح الديني والاجتماعي ونشر الفكر الإسلامي المعتدل. ينظر كتاب، محمد الطاهر عاشور، **تفسير التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984.

الخارج، عمد بعض أعضاء أسرة الجريدة إلى توقيعها والاستيلاء على كاشياتها واستغلالها لإصدار صحيفة أخرى بدلًا منها. ومع ذلك، عاد نور الدين وأعاد إصدار "الأسبوع" من جديد متحديًا العقبات والصعاب حتى توقفت في 23 جانفي 1956[1].

لجريدة "الأسبوع" التونسية 414 عدد، صدر عددها الأول، في 24 ديسمبر 1945، الموافق لـ 20 محرم 1390هـ. في ست صفحات متنوعة تضمنت مجالات التاريخ، السياسة، الاقتصاد، الفن، والدين. كانت العناوين مكتوبة بحروف كبيرة وباللونين الأبيض والأسود. في أعلى الصفحة كان عنوان الجريدة "الأسبوع" مكتوبًا بالخط العريض والواضح، أما في أعلى الصفحة على اليمين فقد وردت "كلمة التقديم" التي تحتوي على نبذة عن الجريدة وأهم مواضيعها. وعلى يسار الصفحة نقلت لنا أخبار عن استقالة الوزير المصري رمضان باشا تحت عنوان "مرآة الأسبوع". وفي الوسط كُتب عنوان "جزيرة القنبلة الذرية" ويتناول سر بلاغ اجتماع ترومان الخاص بالبحث في الطاقة الذرية بقيادة الدول الثلاثة: إنجلترا، والولايات المتحدة، وكندا[2].

وفي آخر الصفحة ذكر اسم مدير الجريدة ومقرها[3]، في البداية كانت تباع الجريدة بسعر ست فرنكات[4]، وزاد سعرها في العدد السادس الصادر في 28 جانفي 1946 إلى 8 فرنكات[5]. وأحيانًا كان السعر يزيد وينقص، وآخر سعر لها كان 10 فرنكات في عددها الأخير الصادر في 23 جانفي1956[6].

---

[1] جريدة الأسبوع: **تاريخ الجريدة**، العدد 414، السنة الحادي عشر، 1956/01/23، ص 01.

[2] جريدة الأسبوع: **الاسبوع**، العدد 01، السنة الاولى، 1945/12/24، ص 01.

[3] ينظر الملحق رقم01.

[4] جريدة الأسبوع: **الاسبوع**، العدد 01، السنة الاولى، 1945/12/24، ص 02.

[5] جريدة الأسبوع: **الاسبوع**، العدد 06، السنة الثانية، 1946/01/28، ص 01.

[6] جريدة الأسبوع: **تاريخ الجريدة**، العدد 414، السنة الحادي عشر، 1956/01/23، ص 01.

تولى رئاسة تحرير جريدة الأسبوع الهادي لعبيدي، في مطبعة الشريف 15 نهج المنزع تونس. وكان لها اشتراكات سنوية بقيمة 500 فرنك واشتراكات نصف سنوية بقيمة 300 فرنك[1]. أما الإعلانات فكانت بالتعاون مع وكالة هافاس الواقعة 50 شارع جول فيري في مدينة تونس[2].

وأما وكيل الجريدة للإدارة في نهج الباشا رقم 64، وأما عن عدد الصفحات في الجريدة فقد كانت في بداية صدوها ست صفحات، ثم أصبحت تزيد وتنقص على حسب الاعداد فتناقصت الى أربع صفحات في العدد 127 بتاريخ 06 سبتمبر 1948م، وتزيد إلى 12 صفحة في العدد 171 بتاريخ 12 سبتمبر 1949[3].

صدر من جريدة الأسبوع التونسية 414 عددا من تاريخ 04 ديسمبر 1945 إلى 23 جانفي 1956، مقسم كالتالي:

**جدول رقم 01: أعداد جريدة الأسبوع التونسية.**

| السنة | الاعداد | تاريخ الصدور |
|---|---|---|
| **1945** | **عددين** | من 1945/12/24 إلى 1945/12/31 |
| **1946** | **37 عدد** | من 1946/01/07 إلى 1946/12/30 |
| **1947** | **51 عدد** | من 1947/01/05 إلى 1947/12/28 |
| **1948** | **51 عدد** | من 1948/01/04 إلى 1948/12/25 |
| **1949** | **42 عدد** | من 1949/02/06 إلى 1949/12/25 |
| **1950** | **51 عدد** | من 1950/01/02 إلى 1950/12/25 |

[1] جريدة الأسبوع: **الاشتراكات في "الأسبوع"**، العدد 127، السنة الثالثة: 1948/09/06، ص 04. (ينظر الملحق رقم 02).

[2] جريدة الاسبوع: العدد 26، السنة الأولى، 1946/06/16، ص 03.

[3] جريدة الأسبوع: **الاشتراكات في "الأسبوع"**، العدد 171، السنة الرابعة: 1949/09/12، ص 08.

| | | |
|---|---|---|
| **1951** | **48 عدد** | من 1951/01/08 إلى 1951/12/31 |
| **1952** | **30 عدد** | من 1952/01/07 إلى 1952/12/29 |
| **1953** | **47 عدد** | من 1953/01/05 إلى 1953/12/23 |
| **1954** | **15 عدد** | من 1954/02/05 إلى 1954/07/26 |
| **1955** | **34 عدد** | من 1955/03/28 إلى 1955/12/26 |
| **1956** | **03 أعداد** | من 1956/01/02 إلى 19456/01/23 |

**المصدر**: جريدة الأسبوع التونسية.

من خلال هذا التسلسل الزمني لسنوات الجريدة نلاحظ تفاوت في عدد صدور الاعداد خلال سنوات تواجدها، والملفت للانتباه هو تواجد فترات متباعدة بين صدور الأعداد. وكان ذلك لأسباب عدة، منها:

1. شدة الرقابة على الصحف[1].
2. اضطهاد السلطات الاستعمارية للصحف الوطنية.
3. قيام المستعمر الفرنسي بحذف العديد من المقالات أو نصف محتوى الجرائد.
4. صدور الصحف سرا
5. قلة التغطية المالية مما أدى إلى صعوبة توزيع الصحف الوطنية.
6. عدم تفاهم داخل هيئة تحرير الصحيفة، خاصة عند سفر مديرها.

رأت الصحيفة التونسية النور مجددًا بعد إعلان رئيس الحكومة الفرنسية منديس فرانس في خطابه التاريخي في 31 جويلية 1954 عن منح نوع من الاستقلال الذاتي لتونس واتخاذ

[1] أديب مروة: المرجع السابق، ص 390.

إجراءات لتحقيق الاستقلال خرجت من مجال التكتم والسرية ودخلت فترة الاستقلال الداخلي التي دامت حتى سنة 1956م[1].

**المطلب الثاني: مجالات الجريدة**

**أ. المجال السياسي:**

امتازت جريدة "الأسبوع" التونسية بالبعد السياسي، حيث تطرقت لذكر العديد من المواضيع السياسية في بعض أعدادها، كذلك من خلال مقالاتها التي تناولت الأحداث التي عرفها العالم، خاصة في المشرق العربي. من بين هذه المقالات نذكر "الصين بين الامريكان والسوفييت "[2] و"على هامش السوق السوداء"[3].

اهتمت الجريدة بالأحداث السياسية في المغرب العربي، مثل الاوضاع الليبية" الموقف السياسي الحقيقي في القطر الليبي"، وتطرقت الى لاستقلال طرابلس[4]. كما كتبت عن شخصيات سياسية بارزة في الوسط المغاربي. من بين هذه الشخصيات نذكر مصالي الحاج، زعيم الحركة الوطنية الجزائرية. كذلك تناولت الجريدة موضوع "الزعيم مصالي الحاج ينادي الشعب"، حيث دعا الشعب للنهوض بالأمة الجزائرية.[5] أيضًا، كتبت في مقال آخر عن عبد الكريم الخطابي، حيث تطرقت إلى الأوضاع في تونس والمغرب، مشيرة إلى

[1] أديب مروة: المرجع السابق، ص 391.

[2] جريدة الأسبوع: "**الصين بين الامريكان والسوفييت**"، العدد 06، السنة الاولى، 1945/12/24، ص 01.

[3] جريدة الأسبوع: "**على هامش السوق السوداء**"، العدد 45، السنة الثانية، 1947/02/09، ص 01.

[4] جريدة الأسبوع: "**الموقف السياسي الحقيقي في القطر الليبي**"، العدد 100، السنة الثالثة، 1948/02/29، ص 03.

[5] جريدة الأسبوع: "**الزعيم مصالي ينادي الشعب الجزائري**"، العدد 75، السنة الثانية، 1947/09/07، ص 03.

مواجهة المغرب الاستعمار الإسباني بمقال عنوانه" الامير عبد الكريم الخطابي على استعداد لتلبية النداء إذا وقع الاحتياج له"[1].

كما درست الجريدة أوضاعًا وأحداث جرت في المشرق العربي، مثل مفاوضات شركة "سوال" البريطانية مع الحكومة العراقية حول إقامة خط نقل جوي يصل بين الشرق الأوسط وبريطانيا. وقد حصلت على الموافقة المبدئية من حكومات سوريا وشرق الأردن ومصر وجزيرة العرب السعودية. وستقوم الطائرات على هذا الخط بنقل البريد والطرود البريدية بشكل خاص[2].

كما كتبت الجريدة عن قضية فلسطين، حيث كتب الشاعر بشارة الخوري عن القضايا العربية، مشيرًا إلى أهمية القضية الفلسطينية في النضال العربي.

**ب. المجال الثقافي:**

تميزت الجريدة التونسية باهتمامها بالمجال الثقافي في العديد من مقالاتها، حيث ركزت على المواضيع الثقافية التي برزت في المغرب العربي. تناولت الجريدة مواضيع ثقافية متعددة، ونشرت في أحد أعدادها مقالًا بعنوان "الثقافة في تونس"، حيث وضحت فيه دور الأدباء والمفكرين التونسيين في تطوير الثقافة في البلاد، مشيرة إلى أنهم يمثلون أركان الثقافة[3].

كما تناولت الجريدة موضوع التعليم، حيث نشرت مجموعة من المقالات التي بحثت في هذا المجال سواء في المغرب أو الجزائر، مع التركيز على تونس. من بين هذه المقالات،

[1] جريدة الأسبوع: "**الأمير عبد الكريم الخطابي على استعداد لتلبية النداء إذا وقع الاحتياج له**"، العدد 76، السنة الثانية، 1947/09/14، ص 01.

[2] جريدة الأسبوع: "**الاقطاب العربية (العراق)**"، العدد 101، السنة الثالثة، 1948/03/07، ص 06.

[3] جريدة الأسبوع: "**الثقافة في تونس**"، العدد 75، السنة الثانية، 1947/09/07، ص 03.

نذكر مقالًا بعنوان "حالة التعليم"، الذي سلط الضوء على الأوضاع التعليمية السيئة، مشيرًا إلى كيف أن غالبية الأطفال التونسيين يتجولون في الطرقات بدلاً من التواجد في مقاعد الدراسة[1].

كما بينت في مقال آخر "من مهازل التعليم" درست فيه حالة معلمو اللغة العربية وإدارة المكاتب حيث قالت اجتمع مدير التعليم بتعذر إدارة المكاتب من طرف الزيتونيين لأسباب ثلاثة:

1. وضعية النظام الحالي للمكاتب.
2. الأسباب البيداغوجية المستعملة فيها.
3. حمل الزيتونيين لشهادات لم تنظم تحت إدارة المعارف.

**ج. المجال الفني:**

كان للمجال الفني نصيب كبير من كتابات الصحفيين في الجريدة، حيث تضمنت مقالات تتحدث عن الفن في العالم العربي. نذكر من بين هذه المقالات: مقال بعنوان "ميشيل مورغان تعود إلى باريس بعد أن كانت في أمريكا"، حيث تحدث عن عزم ميشيل مورغان العودة إلى المسرح بعد فترة في الشاشة الكبيرة.[2]

كما تحدثت الصحيفة، كباقي الصحف التونسية، عن تطوير المسرح وإقامة لجان الدفاع عن المسرح ومشاكله. وعملت الجريدة على نشر الثقافة المسرحية والتوجيه إلى تفهم رسالة المسرح السامية التي تهدف إلى تمييز الخبيث من الطيب وتشجيع الجهود المخلصة وتثبيط الحركات الهدامة[3]. كما اهتمت الجريدة بمقال بعنوان "عالم التمثيل"، حيث تناولت موضوع

[1] جريدة الأسبوع: "**حالة التعليم**"، العدد 229، السنة الرابعة، 1950/10/30، ص 10.

[2] جريدة الأسبوع: **ميشيل مورغان تعود إلى باريس**، العدد 13، السنة الأولى، 1946/03/08، ص 07.

[3] جريدة الأسبوع: **ميشيل مورغان تعود إلى باريس**، العدد 13، السنة الأولى، 1946/03/08، ص 07.

جمعية التربية والتعليم بقسنطينة تمثل رواية الجامعة من خلال إيصال فكرة أن التمثيل هو دعامة كبرى لتهذيب الشعب وتقوية إحساسه، وتحفيزه نحو ما هو أجدر به. حيث يرى الناس فيه معاناتهم ومساوئهم عبر صور واقعية من حياتهم الاجتماعية[1]. كتب لنا في الجريدة الأستاذ حمادي الجزيري، خريج المعهد القومي بباريس، مقالًا عن نشأة التمثيل في تونس، متتبعًا خطوات تطور التمثيل التونسي عبر العصور[2].

**د. المجال الاجتماعي:**

كان للجريدة العديد من المقالات التي تعالج فيها قضايا اجتماعية مختلفة. نذكر منها مقال أبي عمرو "أخلاقنا تتحطم"، حيث يتناول ما يراه في الشارع التونسي من مظاهر سلبية، مذكرًا بأن الإنسان لا يكاد يخطو خطوة في شارع نهج الباشا دون أن يسمع كلمة فاحشة أو قولًا بذيئًا، أو ترى لقطات بذيئة أو أقوال بذيئة يتفوه بها الطفل الصغير والشاب المدرسي والمرأة المارة وبائع الدكان، يفوهون بسبّات على مسمع المرأة المحجبة أو الشيخ الكبير المحترم الخجول، ومن الفتاة الصغيرة العائدة من مدرستها[3].

وفي مقال آخر بعنوان "تأثر مقاطعة قسنطينة بالحضارة الشرقية"، بينت أن علماء التاريخ قرروا أن شمال إفريقيا كانت وحدة متماسكة الأطراف، رغم اختلاف اللهجات والمكانة بين شعوبها وقبائلها، وأنها تشترك في العادات والتقاليد الموروثة عن الجدود. وأكد المقال أن لهذه الوحدة أثرًا كبيرًا في اتحادهم وانضمامهم إلى إخوانهم العرب القادمين من الشرق، وأن مقاطعة قسنطينة تأثرت بشكل كبير بالحضارة الشرقية عبر العصور ولعدة عوامل[4].

**هـ. المجال الديني:**

---

[1] جريدة الأسبوع: **عالم التمثيل**، العدد 99، السنة الثالثة، 1948/02/22، ص 07.

[2] جريدة الأسبوع: **بسطة في نشأة التمثيل في تونس**، العدد 317، السنة الثامنة، 1953/01/12، ص 02.

[3] جريدة الأسبوع: **من مشاكلنا الاجتماعية**، العدد 06، السنة الاولى، 1946/01/28، ص 04.

[4] جريدة الأسبوع: **بريد الشمال الافريقي**، العدد 27، السنة الاولى، 1946/06/23، ص 03.

اهتمت الجريدة بالمواضيع الدينية، ونشرت مقالًا بعنوان "في معهد البحوث الإسلامية" بيّنت فيه أن دار ابن خلدون تقدم سلسلة من الدراسات الإسلامية في شكل دروس ومحاضرات[1]. وفي مقال آخر بعنوان "الصوم لإنقاذ فلسطين"، ذكرت أن طلاب ثلاث مدارس فلاحيّة في سوريا قرروا صوم يومين في كل أسبوع ودفع المال المدخر لصندوق إنقاذ فلسطين، وقدرت تلك الأموال بألفي ليرة في الشهر.[2]

وفي عدد آخر، تناول مقال بعنوان "علماء أوروبا يعترفون بمحاسن الإسلام" آراء علماء أوروبا في قوة الإسلام وعظمته، وكيف أن الإسلام يعتبر مصدر السعادة في كافة فروع الحياة، لم يغادر صغيرة أو كبيرة إلا أحصاها[3]. كما تطرقت الجريدة في عددها 127 إلى موضوع "غزوة بدر الكبرى" بقلم الأستاذ محمد محمود زيتون. وفي العدد نفسه، كُتب مقال عن الحج بعنوان "إذا اعتزمت الحرم، بماذا تفعل؟".

**و. المجال الرياضي:**

اهتمت الجريدة بعدة مجالات مختلفة ولم تغفل الجانب الرياضي. ذكرت منافسات متنوعة، محلية ودولية، وتابعت نتائج مباريات البطولة التونسية الأسبوعية. مثلاً، في أحد التقارير، هزم الاتحاد الباجي الأولمبي الباجي بثلاثة أهداف مقابل واحد، وكذلك نتائج مباريات أخرى مثل انتصار النادي الوطني البنزرتي على الاتحاد التونسي بثلاثة أهداف لصفر[4].

كما تحدثت الجريدة عن رياضات أخرى مثل سباق الخيل، حيث قدرت جوائزه بـ 30 ألف فرنك، ومسافته 1200 متر. وفي مقال آخر، تناولت بطولة العدو الريفي وفوز شباب

[1] جريدة الأسبوع: **في معهد الدراسات الاسلامية**، العدد 03، السنة الأولى، 1946/01/07، ص 03.
[2] جريدة الأسبوع: **الصوم لإنقاذ فلسطين**، العدد 112، السنة الثالثة، 1948/05/23، ص 05.
[3] جريدة الأسبوع: **من ثمرات المطالعة**، العدد 219، السنة الخامسة، 1950/08/21، ص 07.
[4] جريدة الأسبوع: **نتائج مباريات الأمس**، العدد 08، السنة الاولى، 1946/02/11، ص 02.

الزيتونيين في السباقات[1]، كما تناولت البطولات العالمية مثل سباق الدراجات الذي جرى في حديقة الأمراء بباريس[2].

## المبحث الثاني: أقلام الجريدة.

### المطلب الأول: التعريف بصاحب الجريدة نورالدين بن محمود

#### أ. نشأته ومولده:

وُلد نور الدين بن محمود في 06 أكتوبر 1901 بمدينة تونس، من أسرة تركية آرامية[3]. كان والده، الصادق بن محمود التركي، من سكان المدينة العتيق، كما له معمل نسيج بنهج سيدي مردوم في حي حارة اليهود، وجده من جهة الأم كان من الساقية البيضاء غرب الأقصى، بينما كان جده من الاب من اسرة تركية وتحديدا من إزمير، وكلاهما من حملة الجنسية التونسية، أما هو فقد جمع بين أقصى المغرب وأقصى الشرق.

عاش الأديب نور الدين بن محمود طفولته في المدينة العتيقة، حيث تلقى مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن في الكتاب بنهج الطرودي، قبل ان يلتح. في أكتوبر 1913، التحق بالمدرسة القرآنية أولية بنهج سيدي بن عروس، حيث تعلم على يد مجموعة من الأساتذة البارزين مثل محمد مناشو والشيخ عبد العزيز الباوندي، والأستاذ صالح رضا الأحمر وعبد الرزاق كرباكة، ومحمد بن غريب[4].

---

[1] جريدة الأسبوع: **الرياضي**، العدد 11، السنة الاولى، 1946/03/04، ص 02.

[2] جريدة الأسبوع: **الرياضة**، العدد 71، السنة الثالثة، 1947/08/03، ص 07.

[3] الموسوعة التونسية المفتوحة، نورالدين بن محمود، http://www.mawsouaa.tn/wiki، 21 أفريل 2024، 17.23.

[4] الحبيب شيبوب، "**الصحافي الأديب نور الدين بن محمود: حياته ومختارات من كتاباته**"، ط 1، وزارة الثقافة، المركز الوطني للاتصال الثقافي، تونس، 2000، ص 3.

بعد أربع سنوات من التعلم، انتقل إلى مدرسة خيرالدين باشا، وهي مدرسة عربية فرنسية، حيث كان متميزا وتحصل على الشهادة الابتدائية في عام 1928 وهو في سن الرابعة عشر. بعد ذلك شارك في مناظرة الدخول للمدرسة الصادقية نجح فيها[1].

ثم التحق بالمعهد الصادقي كمدرسة للغة والآداب بالعطارين، وواصل دراسته عن بُعد في كلية الآداب ببوردو في فرنسا، حيث حصل على الإجازة في الآداب. كان الأستاذ نور الدين بن محمود مميزًا بأسلوبه الأدبي الأنيق[2]، وثراء إنتاجه الأدبي ككاتب، وشاعر، ومترجم[3]. ناقش الرسالة التي أعدها حول ابن رشيق وعصره والتحق نورالدين بن محمود الى جانب مواصلة دراسته العليا بجمعية الأوقاف التونسية، وفي سبتمبر 1938[4] شارك في مناظرة انتداب مذيعين للعمل في القسم العربي في الإذاعة التونسية الذي كان يشرف عليها الأستاذ عثمان الكعاك، فنجح في تلك المناظرة وعمل نورالدين بن محمود مذيعا ومنتجا في الإذاعة التونسية حيث قدم خدمات للإذاعة والصحافة والثقافة في تونس[5].

**ب. نشاطه في الميدان الإعلامي:**

قبل التحاق نور الدين بن محمود بالإذاعة، اقتحم ميدان الصحافة المكتوبة منذ شبابه الباكر، حيث أسهم في تحرير العديد من الصحف العربية مثل "النديم" و"الوزير". ثم أصدر

[1] جريدة المغرب، جويلية 2023، https://ar.lemaghreb.tn

[2] الصحافي الأديب نور الدين بن محمود، حياته ومختاراته، المرجع السابق، ص 04.

[3] الحبيب شيبوب، المرجع السابق، ص 04.

[4] الموسوعة التونسية المفتوحة، المرجع السابق.

[5] عاطف بن محمود، **مذكرات مبتورة لنور الدين بن محمود 04 أفريل 2019**، الموقع الإلكتروني ليدز، https://ar.leaders.com.tn/article، 30 أفريل 2024، 09.43.

في سنة 1936 نشريته "المروج" وتولى رئاسة تحرير المجلة الثقافية الشهرية "الأفكار" التي أصدرها حمودة قوجة من نوفمبر 1936 إلى سبتمبر 1937.

وكان التحاقه بالإذاعة التونسية تجربة إعلامية رائدة، حيث أحرز من أول وهلة نجاحًا باهرًا أهله للارتقاء إلى خطة كاتب عام للقسم العربي في سنة 1943. واستطاع بفضل ما حظي به من سمعة طيبة وإشعاع لدى النخبة المثقفة أن يستقطب عدداً من رجال الفكر والأدب، مثل العلامة الشيخ محمد فاضل ابن عاشور، العربي العبادي، وشيخ الأدباء محمد العربي الكبادي، والمؤرخ الكبير عثمان الكعاك[1]، وغيرهم من الأدباء والشعراء مثل الهادي العبيدي، أحمد خير الدين، جلال الدين النقاش، حسين الجزيري[2].

نجد أن نور الدين بن محمود كان صحفياً تونسياً أحب وطنه ودافع عنه في كتاباته، كما انه كان علماً من أعلام الثقافة، حيث بدأت تجربته في الإذاعة ثم في الصحافة المكتوبة، ولم يكن له انتماء سياسي أو حزبي واضح، ولكن السياسة كانت جزءاً من حياته خلال الفترة الاستعمارية، لمع في إذاعة تونس كمراسل وقد حورب في الإذاعة، ورغم الرقابة والمضايقات من مدير الإذاعة التونسية، بسبب غيرته المطلقة على الثقافة العربية والفكر والأدب التونسي، ونصرته للإسلام والدفاع عن القضية الفلسطينية،إلا أنه استمر في عمله على أن قدم استقالته من الإذاعة في عام 1946[3].

بعد استقالته من الاذاعة قم نورالدين بن محمود بإصدار مجلة "الثريا" الشعرية التي ظهر عددها الأول في ديسمبر 1943، وقدمت للمجلة أعداد شهرية على الرغم من الانقطاع بسبب الإعانة المالية التي كانت تُقدّم له الاقامة العامة إلا أنه اضطر في آخر

[1] الموسوعة التونسية المفتوحة، المرجع السابق.

[2] جريدة المغرب، المرجع السابق.

[3] الموسوعة التونسية المفتوحة، المرجع السابق.

سنة 1947 إلى تعطيلها ثم أصدرها في سنة 1950، لكن لم يظهر منها سوى ثلاثة أعداد في جانفي وفيفري وأفريل 1950، ثم احتجبت نهائياً[1].

وقد عززها بصحيفة إخبارية أسبوعية هي جريدة "الأسبوع"، التي امتد ظهورها بين ديسمبر 1944 وجانفي 1956، وبلغ عدد أعدادها 414 عددًا. كانت الجريدة من بين الأهم في مجال الأدب والفكر والفنون في تونس[2].

كما استفاد من خبرته المحلية المكتسبة ليكون من الناجحين الأوائل في المناظرة التي نظمتها الإذاعة التونسية في سبتمبر 1938، حيث تم انتدابه كمدير ومترجم. وقد أنتج في تلك الفترة العديد من البرامج الأدبية والفكرية القيمة. في عام 1943، تم اختياره كاتباً عاماً للقسم العربي للإذاعة خلفًا للأستاذ عثمان الكعاك، تقديرًا لإنجازاته ونشاطه في العمل بالإذاعة. كما أشارت ابنته عطف بن محمود في مذكراتها عن آبيها "مذكرات مبتورة" إلى أنه قدم خدمات كبيرة للإذاعة والصحافة والثقافة في تونس منذ اندلاع الحرب العالمية الثانية وحتى منتصف الخمسينات[3].

**جـ. نشاطه الجمعوي:**

[1] الموسوعة التونسية المفتوحة، المرجع السابق.

[2] عطف بن محمود، المرجع السابق.

[3] الموسوعة التونسية المفتوحة، المرجع السابق.

عرف نور الدين بن محمد بنشاطه المتين في صلب بعض الجمعيات الثقافية والرياضية، فقد كان مساعد جمعية الاتحاد المسرحي وأمين مال جمعية الموسيقى وترقية الفنون، وعضواً في هيئة إدارة جمعيات تمثيلية ومعاهد الراشدية وجامعة الناصرية.

كما ساهم في تأسيس تعاضدية التونسية للطبع والنشر بعنوان "دار المدى" واشترك مع نخبة من رجال الإعلام في تكريم عميد الصحافيين بشير الغورني. ومن نشاطاته خارج تونس، قام برحلات إلى ليبيا ومصر لنقل المساعدات وتنظيم رحلات للجزائريين التونسيين إلى البقاع المقدسة.[1]

**د. نشاطه الفني:**

كان نور الدين بن محمود غزير الإنتاج الأدبي والفني، إذ كان كاتبًا وشاعرًا ومترجمًا ومحاضرًا. ألف وترجم عدة مسرحيات، منها "آخر الموحدين" و"المتمردة" التي نالت جائزة بلدية مدينة تونس. كما ألف أيضًا مسرحيات إذاعية كثيرة وشارك في تنظيم الاحتفال الذي أقيم بتونس في 23 مارس 1944 لإحياء ذكرى ألفية أبي العلاء المعري، حيث ألقى دراسة إضافية حول حياة أبي العلاء وآثاره. كما شارك ببحث قيم في مؤتمر الثقافة الإسلامية الذي نظمته الجمعية الخلدونية في سبتمبر 1946[2].

**هـ. مضايقاته وهجرته إلى فرنسا:**

[1] الموسوعة التونسية المفتوحة، المرجع السابق.

[2] الموسوعة التونسية المفتوحة، المرجع السابق.

يقول الأستاذ قاسم، الذي عرف نور الدين بن محمود عن قرب: "لم يكن نور الدين متحزبا منخرطًا في أي اتجاه، بل كان مساند للأمور بحريته الفكرية المطلقة"[1].

وعندما ظهر الحزب الدستوري الجديد برئاسة الحبيب بورقيبة بعد الحرب العالمية الثانية، واشتد عوده وتهيأ لخوض معركة الاستقلال، ناله ما ناله من عنف المستعمر وصب غضبه على مناوئيه ومن بينهم نورالدين بن محمود، الذي انحاز إلى الكاب العام للحزب صالح بن يوسف بعد الانشقاق الذي ظهر في الحزب بسبب الاختلاف حول اتفاقيات الاستقلال، حيث نادى نور الدين بن محمود الى مقاومة الاتفاقيات في 3 جوان 1955 باعتبارها خطوة إلى الوراء، وخصص جريدته "الأسبوع" لشن حملة شعواء على تلك الاتفاقيات وعلى الديوان السياسي للحزب من أجل إدخال اتفاقيات الاستقلال الداخلي حيز التنفيذ، لذا اضطرّت الحكومة إلى تعطيل جريدة "الأسبوع" بمقتضى قرار مؤرخ في 28 جانفي 1956.

وفي يوم من أيام فيفري 1956، غادر نور الدين وطنه لاجئًا سياسيًا إلى فرنسا، حيث عمل فيما بعد في وكالة أنباء فرنسية، ثم أسس مكتبًا ومطبعة أصدر فيها العديد من مؤلفاته وترجماته، من أهمها ترجمة القرآن الكريم[2].

**د. عودته إلى تونس ووفاته:**

بعد الاستقلال، أصدر الحبيب بورقيبة مرسومًا يدعو اللاجئين السياسيين إلى العودة إلى أحضان الوطن قبل عام 1973.[3] عاد نور الدين بن محمود إلى تونس بعد هجرة قسرية دامت ثمانية عشر عامًا. كان سعيدًا بعودته، لكنه استمر في التردد على المهجر بحكم مصالحه التجارية والمعيشية. في عام 1989، عاد نهائيًا إلى تونس وانكب على كتابة

[1] عطف بن محمود، المرجع السابق.

[2] الموسوعة التونسية المفتوحة، المرجع السابق.

[3] مذكرات مبتورة، المرجع السابق.

مذكراته. ومع ذلك، وافته المنية في سنة 1990 قبل أن يتمكن من تدوين كل ما أراد تدوينه. ومع ذلك، روى لمن حوله بما فيه الكفاية عن أهم فترة من فترات حياته السياسية والفكرية وما كابده خلالها من مشاق وغدر[1].

**المطلب الثاني: رئيس تحريرها الهادي العبيدي**

من مواليد 16 مارس 1911، توفي في 15 أفريل 1985 عن عمر ناهز 74 عامًا[2]. ولد بتونس العاصمة وعاش بين شعابها، وفي دواوينها وفيها مات[3]، وبعد أن اشتد عوده، التحق بكتاب نهج الطرودي بحي باب سعدون، ثم بكتاب الأقواس عندما انتقلت عائلته إلى هناك فحفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالمدرسة العرفانية بباب سويقة، ثم انتسب إلى نظام التعليم الزيتوني حيث قضى عدة سنوات، لكن لم تسمح له ظروف عائلته المادية بمواصلة التعليم هناك[4].

كان الهادي العبيدي شديد التعلق بأساتذته في الابتدائية والثانوية وكان ميالاً للمطالعة، قرأ المنفلوطي، واهتم بأدباء المهجر مثل جبران خليل جبران، والريحاني، والعقاد، وحسين هيكل، وغيرهم، بدأ بكتابة الشعر منذ أن كان تلميذاً في التعليم الابتدائي. أما الأدب، فقد مارسه العبيدي بمناسبة تعبئة الأسطوانات الجديدة لصديقه البشير الرصايصي، باسم شركته "أم الحسن". وكان من رفاقه الأديب الساخر محمود بيرم التونسي، وكلاهما كان ميالاً إلى

[1] عطف بن محمود، المرجع السابق.

[2] الحدث الالكترونية، الهادي العبيدي، عميد الصحفيين التونسيين، https://alhadathplus.tn/?p=20914، 2024/03/01، 16.23.

[3] معجم البابطين الشعراء العربية، الهادي العبيدي، مؤسسة عبد العزيز البابطين الثقافية، https://almoajam.org/lists/inner/1293 ، 2024/03/01، 16.59.

[4] الموسوعة التونسية المفتوحة، المرجع السابق.

مخاطبة الشعب بلغة واضحة والإفصاح عن آرائه، حيث كان دائمًا يسعى للإرشاد والتوجيه[1].

عرف الهادي العبيدي بعلاقاته الوثيقة مع العديد من الشخصيات الثقافية والسياسية. إضافة إلى صداقته المتينة مع بيرم التونسي، كان له علاقات قوية مع الطاهر الحداد، وأحمد الدرعي، وأبي القاسم الشابي، كما كان مقربًا من عبد الرزاق كربالة، والزيتوني العابدين السنوسي، وغيرهم[2].

كان الهادي العبيدي من الرواد ورئيس تحرير، وقد ساهم في دعم الحركة الوطنية والحركة النقابية، وعايش تطور المجتمع التونسي من جميع النواحي. من أهم الصحف التي عمل فيها كمحرر:

- "الزمان" التي أصدرها محمد بنيس سنة 1929.
- "السرور" التي أصدرها علي الدرغاجي سنة 1936
- "السردوك" التي أصدرها الشاذلي الفهري سنة 1921.
- "الوطن" التي أصدرها محمد بن فضيلة سنة 1936
- "الثريا" و "الأسبوع" التي أصدرهما نور الدين بن محمود سنتي 1934 و 1946[3].

أصدر الهادي العبيدي جريدتي "الصريح" عام 1949 و"الفرزوز" عام 1955، لكنهما لم تستمرا طويلاً بسبب قلة الإمكانيات المادية وصعوبة مراجعة مصاريف الطباعة[4].

[1] الموسوعة التونسية المفتوحة، المرجع السابق.

[2] الهادي العبيدي، **من أعلام الثقافة والسياسة**. تح: البشير الشريف، ط1، وزارة الثقافة التونسية، تونس، 2002، ص 15.

[3] جريدة الأسبوع، رئيس التحرير، العدد 127، السنة الثالثة، 1948/09/05، ص05.

[4] الحدث الالكترونية، المرجع السابق.

كما كتب في جريدة "الصباح" التي أسسها الحبيب شيخ روحه منذ عام 1951، وقد أعطى العبيدي لمقالاته توقيع "يقظان"، وكان يكتب باستمرار في الجريدة حتى أوائل الثمانينات عندما أقعده المرض[1].

كان للهادي العبيدي باع طويل في مجال المسرح، حيث اقتبس رواية "عبد المؤمن بن علي" التي فازت بالجائزة الأولى التي رصدتها جمعية الاتحاد المسرحي لموسم 1939-1940. كما ترجم رواية "سالومي" بالاشتراك مع البشير المتهني، واقتبس العديد من المسرحيات مثل "صناع السيوف"، "الشكون المقبور"، و"الغيرة تذهب الغيرة"، والتي لاقت نجاحًا جماهيريًا كبيرًا. اهتم بالتمثيل وشارك فيه شخصيًا، وأدار فرقة تمثيلية وقدم عدة برامج إذاعية ذات الصبغة الأدبية. كان يعارض الجرائد التي كانت تحمل فكر الكفاح والمقاومة ضد الاستعمار[2].

فلقد المسرح ثاني هوايته بعد الصحافة فمنذ نعومة أظافره، كان لديه حب كبير للمسرح، وفي المرحلة الابتدائية كان مفتونًا بالتمثيل والمشاركة في المسرحيات مع زملائه. كان يقوم بتوزيع الأدوار، ومثال على ذلك دوره في مسرحية "صلاح الدين الأيوبي" التي كتبها النجيب حداد، حيث قام بدور صلاح الدين[3].

أسس عدة جمعيات مسرحية، وكان المشرف على تنظيم أول إذاعة عربية قبل إنشاء المحطة الرسمية للإذاعة التي التحق بها لاحقًا، وكان محاضرًا ومخرجًا للتمثيليات. كما كان أحد مؤسسي "الرشيدية" في عام 1934، وظل الهادي العبيدي دائم النشاط حتى وفاته في 15 أبريل 1985م.[4]

---

[1] الموسوعة التونسية المفتوحة، المرجع السابق.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

[4] الحدث الالكترونية، المرجع السابق..

## المطلب الثالث: من أبرز كتابها على الدوعاجي [1909-1949م]

هو علي بن صالح الدوعاجي أديب تونسي جمع بين الفن والأدب والصحافة والشعر والزجل والمسرح والموسيقى. ولد بحاضر تونس في 4 جانفي 1909م وهو من أصول تركية، ولقبه دال عليه وعلامته (جي) التي تلحق عند الأتراك بمهنة الشخص التي يمتهنها، تربى بين احضان أمه نزهة بنت شقشوق ذات الأصول الثرية تربية مدللة[1].

واحاطته برعاية مفرطة لأنه الوحيد الذي بقي لها من البنين، ولأن والده تركه يتيما وهو في السن الثالثة أو الخامسة حسب الروايات ولم يطل التحاقه بالتعليم الزيتوني وتردده على المدارس العرفانية إذ سرعان ما ألحقته أمه بالتجارة فعمل صانعا لمدة سنة في متجر بن عوالي، ثم معاونا في متجر باجي، ولكنه انقطع عن عمله بسبب اقباله على مخدر الكوكايين. ولزم بيته يكتب الأزجال والقصص والتمثيلات، ويرسم ما طاب له من رسوم ساخرة، ويجمع الباحثون في سيرته والمدونون لأطراف منها على أن أمه بحنانها الفياض قد ولّدت فيه الصدمة تلو الصدمة لأنها منعته خوفا عليه من ممارسة حقه في العمل سواء في متجر كان يفكر في بعثه أو في فلاحة كان يبتغني من ورائها رعاية أملاكهم. ولعل بعض هذه الخيبات عمقت في نفسه الشعور بالصغار والشعور بعدم القدرة على تحمل المسؤولية، فكانت جولته بين حانات المتوسط محاولة منه للخلاص من ربقة الأم. لكن كل ذلك لم يزده إلا احباطا وإفلاسا معنويا وماديا، فزاد إقباله على المخدرات يطلبها حتى أصيب بالسل ومات في مستشفى الرابطة بالمدينة يوم 27 ماي 1949[2] ميتة المشردين، وشيعه مشيعون لم يتعد عدد عددهم 14 شخصا كان منهم زين العابدين السنوسي، والهادي لعبيدي، ومحمد بن فضيلة[3].

---

[1] الدوعاجي علي: **سهرت منه الليالي**، الدار التونسية للنشر، التونسية للطباعة وفنون الرسم، ط:13،، 1987م ص 10.

[2] موسوعة العارف https://3arf.org/wiki/

[3] الموسوعة التونسية المفتوحة، المرجع السابق.

**أ- تعليمه وثقافته:**

لئن كانت مقاعد الدرس لم تقطع سراويله "إذا استعرنا عبارة صديقه محمد العريبي فإن ثقافة الكتب والدوريات التي كانت يقبل عليها النهل منها بعد أن تطيب سهراته وثقافة الحياة بهزلها وجدها التي كان يعب منها ليلا نهارا، كانتا لديه المعين الذي لا ينصب يستقي منه ما طاب له من موضوعات وأساليب ورؤى هي جوهر ما به يكتب في صنوف الأدب والفن. وقد تناول دارسو سيرته بالرصد والتحليل جوانب من ثقافته وسلوكه وشخصيته. والمحصل من كل هذه ميله إلى السلوك البوهيمي ونزعته إلى قراءة الأدب الخفيف الساخر الذي لا يخلو من ظرف ومجون في المجلات على وجه الخصوص، كما يسجل له اقباله على الأدب العربي والعالمي وإتقانه على الإقتباس والترجمة[1].

**ب- شخصيته وسلوكه ورؤيته للحياة:**

علي الدوعاجي مزيج عجيب من كل شيء عصامي وبوهيمي يعاقر الكتاب والخمر والحشيش والنساء مثلما يدمن على مجالس الفن والأدب والتمثيل والموسيقى والغناء. والكل عرفه بالتسلية والسخرية والمعرفة والإمتناع ومادة للكتابة والتأمل والضحك، ينهل من معينها، ويشتق من رحيقها مر الكلام وعذبه ولاذع القصص وأطرفها وهجين الكلام وافصحه. فهو حر كطيف النسيم وساخر بالريشة والفرشاة والقلم، وصادح بمواقف لا تلين ما دام يعاشر أساطين الأدب التونسي ورواد فكر النهضة والتجديد. لذا لم يكن إلا واحدا من ثلاثة وهم الشابي والحدّاد ولم تكن زمرة جلاسه لتتسع وتضيق إلا بحسب المقاهي التي كان يقبل على الجلوس فيها[2]، أو حسب أحواله النفسية والمادية، وإن التسعت الدائرة فلتشمل طائفة من

[1] رشيد الذوادي: **علي الدّوعاجي من سلسلة "عظماء بلادي"**، دار النجاح تونس 1977م، ص 13.

[2] رشيد الذوادي: **جماعة تحت السور**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2013م، ص 21.

المبدعين والكتاب كل في مجاله، يحلي هذه المجالس بالطرفة النبيهة والفكرة اللامعة وما تجود به الذاكرة من تالد التراث أو طارف القراءة والإبداع في ثقافات الأمم[1].

لقد أقبل علي الدوعاجي على الحياة بملاذها إقباله على القراءة والكتابة بأنواعها والفن يصنوفه. ولم يحفل برعاية صحته ولا بالبحث عن الأمان والاستقرار تحت سقف أسرة وزوجة بل كان ينام النهار ويسهر الليل بأكمله ثلثاه للمتعة والأصحاب وما تبقى للقرطاس والقلم. وكان الدوعاجي متقلب المزاج سوداوي الطباع يغلب عليه التشاؤم والشعور الممضي بالغربة حينا ويقبل على الآخرين بالنكتة ويبش في وجوههم ويهش اقبال المتفاؤل بالحياة. ويملأ مجالس خلاصة بالسرور والجبور احيانا. ولم تكن حياته على وتيرة واحدة من المرضى والقبول، وانما اهتز كيانه لما بدا يفقد ما ورث من أرض ومال وهو الغني بثروة أهله لا بأعماله، فساءت صحته واكتسح حياته الفقر والعوز. وتسلل إليه اليأس والقنوط. وزاده خبر موت صديقه الأعز محمد العريبي بؤسا على بؤس[2].

أخذ على الدوعاجي يتردد على مقاهي بمدنية تونس منها المرابط والقصبة "والبانكة العريانة" ومقهى "الحاج علي" بربض باب سويقة الشعبي حذو السور، وهناك كان يحضر مجالس أدبية يشارك في مناقشة نخبة من مبدعي العصر فنانين وصحافيين ورجال مسرح وشعراء منهم أبو القاسم الشابي ومصطفى خريف وعبد الرزاق الكرباكة والطاهر الحداد المصلح الاجتماعي وعلي الجندوبي(1909-1966م) والهادي العبيدي وعبد العزيز العروي رجل الإعلام المسرح، ومحمد العريبي الأديب والصحفي المذيع، ومحمود بيرم الصحفي والشاعر والزجال، وزين العابدين المسنوسي (1901-1965م) الأديب صاحب مطبعة العرب ومؤسس (مجلة العالم الأدبي)، وقد نعت هؤلاء وغيرهم بجماعة تحت السور[3].

---

[1] الموسوعة التونسية المفتوحة، المرجع السابق.

[2] رشيد الذوادي: **جماعة تحت السور**، المرجع السابق، ص 24.

[3] الكشاف: https://www.kachaf.com

**جـ- لمحة عن أدبه:**

لا يختلف اثنان في القول بنزوع أدب علي الدوعاجي ومسرحه إلى الواقعية على وجه الخصوص وبتنوع مرجعياته الثقافية، وبخصوصية أساليب معاملته للأدب والفن، فعلي الدوعاجي في هذا السياق هو بامتياز "فنان الغلبة وفنان السخرية"، جمع بين فنون القول قصصا ومسرحا وشعرا وأزجالا وصحافة، وبرع في الترجمة وفصح العامي وأنزل الفصيح من برجه العاجي مثلما جمع بين الأداب غربيها وشرقيها قديمها وحديثها، وصهر كل ذلك صهرا وأذاب هذا الرحيق بشخصية الطريفة الظريفة ذوبانا حتى لكأنه وهو ابن عصره وزمانه الكوسموبوليتي[1]، وأثار قضايا الفقر والحب والمرأة والزجل وتندّر بشخصياته بريشة الفنان الساخر وتعاطف مع الهاشميين والمهمشين تعاطف الكاتب الملتاع بغربة الذات والزمن وبحرمان الفنان من تعاطي الحياة[2].

ولم يكن ليتاح له ذلك كله إلا بإشتغاله بقن القص الذي برع فيه عرضا ووصفا، تصريحا وتلميحا وذروة مكثفة، وقفلة تنمي عن جودة الصانع في صناعته دون التصنع في لغة جزلة صافية الجوهر تتبع من معين اللغة اليومي وترقي به إلى مصاف الأدب الإنساني المسكون بالأوجاع، الصائد للآمال تخييلا والأوهام واقعا مرا تعيشه فئات الشعب المقيد بسلاسل الفقر والجهل والإستعمار، إن مدارات الكتابة والإبداع عنده متنوعة يمكن تبينها في الوجوه الأساسية التالية[3]:

**على الدوعاجي قصاصا:** يجمع مؤرخو الأدب ونقّاده على أنّ علي الدوعاجي، على حدّ قول توفيق بكّار، هو "أبو القصة التونسية بلا منازع". وتعتبر مجموعته القصصية سهرت منه

[1] **الكوسموبوليتية:** هي الأيديولوجية التي تقول إن جميع البشر ينتمون إلى مجتمع واحد، على أساس الأخلاق المشتركة. يسمى الشخص الذي يلتزم بفكرة الكوسموبوليتية في أي شكل من أشكالها، كوسموبوليتاني أو مواطن عالمي. تقترح الكوسموبوليتية في الأصل، إنشاء بوليس كوزمو أو «حكومة عالمية» للبشرية جمعاء. يشبه المصطلح العولمة والعالمية.

[2] رشيد الذوادي: **علي الدّوعاجي من سلسلة "عظماء بلادي"**، المرجع السابق، ص 35.

[3] الموسوعة التونسية المفتوحة، المرجع السابق.

الليالي التي جمع مادتها عزالدين المدني من النصوص المؤسسة لفن الكتابة القصصية بالمعنى الدقيق للمصطلح، وبحكم انغماسه في التعرف إلى ثقافة الآخر وآدابه ازداد حذقه لأساليب الكتابة وفنياتها. وانعكس ذلك في موقفه من الأدب العربي السائد وفي منجزه الابداعي حتى دوّخ النقاد في "راعي النجوم" وحيرهم في تجنيس النصّ: فمن قائل إنها قصّة بناء على نشرها في "المباحث" تحت هذا الاسم. ومن قائل إنّها مسرحيّة ومن الدارسين من سمّاها خطابا حواريا أو خطابا قصصيا أو قطعة[1].

وما هذا الاختلاف إلا دليل على براعة الدوعاجي في استخدام الحوار قائما بذاته كما هو الشأن في "راعي النجوم" وفي مسرحه التمثيلي أو مدمجا بالسرد والوصف كما في سائر أقاصيصه. ولكتاباته خصائص جمالية أخرى يعسر حصرها في هذا المقام التعريفي العام أبرزها قدرته على صناعة الحدث المدهش من البسيط وتركيب العقدة وبناء القفلة أسوة بأساطين كتّاب الأقصوصة وعلى رأسهم جوركي وتورجنيف وموباسان. وعموما فقد أجاد إنتاج شخصيات متنوّعة من شرائح اجتماعية وعمرية مختلفة. ورسمها على الورق رسما واقعيا[2].

**على الدوعاجي كاتبا مسرحيا:** جمع توفيق بكار مختارات من مسرح الدوعاجي الإذاعي ناقلا إياها من أصولها "مخطوطة بيده، ممضاة باسمه، مذيّلة بتواريخها". ووضعها وضع المحقّق في كتاب هو على سبيل الدفعة الأولى أسماه مسرح علي الدعاجي نشرته دار الجنوب تونس في طبعته الأولى سنة 2002.

والكتاب يحتوي على مسرحيات ثمان مكتوبة باللهجة الدارجة. ومسرح الدوعاجي الإذاعي متنوّع، طريف المسمع. ومازال الباحثون المحقّقون في نصوصه لا يضبطون له عددا إلاّ على وجه التقريب: فهذا الأستاذ بكّار يذهب إلى القول "لا ندري إلى اليوم، على تقصّينا في

[1] رشيد الذوادي: **أدباء تونسيون**، مطبعة النجاح تونس، ط:2، 1972م، ص 113 – 150.
[2] المرجع نفسه، ص 150.

البحث كم بالضبط ألّف من مسرحيات. جملة ما وقع في يدنا منها وطالعناه يبلغ نحو المائة بين ركحيات وإذاعيات ومن هذه الوفرة انتقينا للقراء خير ما رأينا من النصوص. وشتىّ أنواعها: كوميديا ودرام، وميلود رام، وأوبريت، وأوبرا بوف. وكان له ولع بالغنائيات..." وهذا الشيخ زين العابدين السنوسي يرى أنّ علي الدوعاجي كتب ما يربو على مائة وستين تمثيلية إذاعية وخمس عشرة مسرحية ركحية وأنّه كان يقف على إخراج الكثير من مسرحياته بنفسه. وكان ميله واضحا إلى المسرح الهزلي والساخر المكتوب باللهجة التونسية الدارجة. وجعلها "فونتان" قرابة 266 تمثيلية إذاعية يميل أغلبها إلى التمثيل الهزلي وقد مثّل الدوعاجي فيها بعض الأدوار[1].

**علي الدوعاجي شاعرا زجّالا ورسّاما كاريكاتوريّا:** تبدو العلاقة بين الأشعار الزجليّة التي أنتجها على الدوعاجي والرسوم الكاريكاتورية التي أجراها شديدة الصلة بعضها ببعض لأنها حقّقت مبدأ التحام الصورة بالكلمة في سياق نقد ساخر متنوّع يشمل أوضاع المجتمع وحالات الأفراد عن طريق التصوير الحيّ المباشر. وهو ما يحوّل الأزجال نفسها إلى رسوم ويجعل من الرسوم الكاريكاتورية تتبع من الروح المرحة اللاقطة للتفاصيل التي بها يكتب الدوعاجي أدبه. وعن مضامين هذه الأزجال وشكلها التعبيري يقول محمد صالح الجابري: "لقد كانت أشعار الدوعاجي كلّها من نوع الأزجال الشعبية في لهجة تونسية يتكلّمها أهل العاصمة بعضها أغان عاطفية، وأغلبها مقطوعات من الزجل الفكاهي.

ويلفت النظر في هذه الأزجال أنّ بضعة منها تميّزت بطابع الفن وطرافة الموضوع الذي وقع عليه الشاعر. هي أزجال في الفنان، والشاعر وموقف كلّ منهما من مجتمعه مع إضفاء

[1] محمد الفاضل بن عاشور: **الحركة الأدبية والفكرية في تونس**، الدار التونسية للنشر، تونس، 1972م، ص 17.

مسحة اللامبالاة والاحساس بالغبن، والثورة على النفس، إنها مخاض حياته، وبارقة وجدانية مما خلفت ذكريات تحت السور الذي تركته الحرب العالمية الثانية أنقاضا من ماض مندثر[1].

**د- علي الدوعاجي الصحفي الساخر:**

جمع الدوعاجي في كتاباته الصحفية بين الأدب والفن. فنقد ظواهر المجتمع وتابع ما يجري فيه من حوادث طريفة. ونقل لنا صورة بيئته ومجتمعه وما كان يدور من محاورات بين جماعة تحت السور. وكان تأسيسه لصحيفة السرور سنة 1936 دليل رغبة في فسح المجال له ولغيره من حملة القلم ليعبّروا عن مواقفهم مما يجري حولهم في المجتمع، تاركا الخوض في موضوعات السياسة لصحيفة الزمان لبيرم التونسي. ولم يكن الخيط الفاصل فيما نشره من مقالات بينّا بين الكتابة الصحفية والكتابة الأدبية القصصيّة. وسعى على نحو متفاوت إلى الابلاغ مستخدما بلاغة السخرية وطلاوة اللغة الفصيحة السهلة وحلاوة وقع العامية في النفوس ليصل إلى شرائح القراء المتعددة. وقد نشرت أغلب مقالات علي الدوعاجي الصحفية والأدبية في الصحف والمجلات مثل "السرور" و"الزمان" و"العالم الأدبي" و"المباحث" و"الزهرة" و"الثريا" و"الأسبوع" و"الشباب" باثا بعض مواقفه الاصلاحية من خلال نقده لعيوب المجتمع ودفاعه عن المرأة والمهمّشين والمبدعين في فنون الكتابة والتصوير والموسيقى[2].

**هـ- من أشهر أعماله:**

سهرت منه الليالي (مجموعة قصصية منشورة في الصحف بين 1935 و1949)، الدار التونسيّة للنشر،1969، منشورات نادي القصة، جمعها وأعدّها وقدمها عزالدين المدني ولهذا

[1] الموسوعة التونسية المفتوحة: المرجع السابق.

[2] المرجع نفسه.

المؤلف طبعات أخرى من بينها طبعة "دار شوقي" 1999 وطبعة "دار الجنوب للنشر" 2002 وطبعة "المغاربية للطباعة والنشر" 2003.

- جولة بين حانات البحر المتوّسط (في أدب الرحلة وسيرة الذات)، الشركة التونسية للنشر والتوزيع، 1962. ولهذا المؤلف طبعات أخرى، منها طبعة الدار التونسية للنشر، 1973وقد ترجم الطاهر شريعة هذا المؤلف ونشرته الدار التونسية للنشر، 1979.
- تحت السور (مذكرات ويوميات وأزجال ومقالات أدبية جمعها عزالدين المدني)، تونس، الدار التونسية للنشر، 1975.
- راعي النجوم (نص مزيج بين القصة والمسرحيّة)، منشورات ثقافية، دار ابن خلدون، 1969 قدمه توفيق بكار وترجمه إلى الفرنسية صالح القرمادي.
- علي الدوعاجي، الأعمال الكاملة، (يضم أقاصيص الدوعاجي ورحلة بين حانات البحر المتوسط) تقديم بوشوشة بن جمعة، الجزائر، موفم للنشر 1993.
- علي الدوعاجي، حياته وأعماله، (في جزأين، الجزء الثاني مخصّص لأعماله) درّة المشاط، تونس الدار المغاربية للنشر والتوزيع، مارس 2001.
- مسرح علي الدوعاجي (جمع ومراجعة وتقديم توفيق بكار) دار الجنوب للنشر، تونس 2002.
- أعمال علي الدوعاجي (وتضم جولة بين حانات البحر المتوسط وسهرت منه الليالي وتحت السور ورواق علي الدوعاجي للرسوم ومسرح وسكتشات وديوان الأزجال والأغاني، فضلا عن شهادات عنه وبهذا المؤلف نصوص جديدة تنشر لأوّل مرة) إعداد عزالدين المدني، تونس، بيت الابداع العربي، 2010.[1]

[1] الدوعاجي علي: **راعي النجوم (نص مزيج بين القصة والمسرحيّة)**، منشورات ثقافية، دار ابن خلدون، 1969 قدمه توفيق بكار وترجمه إلى الفرنسية صالح القرمادي، ص 132.

# الفصل الثاني:

# مشروع تقسيم فلسطين ونهاية الإنتداب وقيام الكيان الصهيوني

**المبحث الأول: مشروع تقسيم فلسطين 1947م**

المطلب الأول: مشروع التقسيم

المطلب الثاني: المواقف المختلفة من مشروع التقسيم 1947م

**المبحث الثاني: نهاية الانتداب البريطاني وقيام الكيان الصهيوني**

المطلب الأول: نهاية الإنتداب البريطاني

المطلب الثاني: قيام الكيان الصهيوني

**تمهيد:**

في حقيقة الأمر أن مشاريع تسوية القضية الفلسطينية كانت كثيرة، ومتعددة كما سبق أن ذكرت، خاصة تلك المشاريع التي وضعت زمن الانتداب البريطاني على فلسطين، والذي امتد منذ عام 1917-1948م، ثم تلك المشاريع التي طرحت لحل المشكلة بعد إحالة القضية إلى هيئة الأمم المتحدة، ويأتي على رأس تلك المشاريع توصية الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1947م والتي حملت رقم 181 (1947) الذي أوصى بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية، وهذا ما سنتطرق له في هذا الفصل من خلال المبحثين التاليين:

## المبحث الأول: مشروع تقسيم فلسطين 1947م

### المطلب الأول: مشروع التقسيم

لقد كانت فلسطين محل أطماع اليهود منذ تأسيس الحركة الصهيونية لما فيها من خيرات، فقد صرح أحد كبار اليهود الانكليز في خبر تناولته جريدة الصباح التونسية جاء فيه: "إن فلسطين بلاد وهبها الله لبني اسرائيل هي تراث أبدي لهم وحدهم، لهم حق ملكها والاستقرار فيها إلى الأبد"[1].

وكذا تطرقت الجريدة إلى أسباب وكيفية تسرب الأراضي للأيادي اليهودية، فذكرت إن فلسطين كانت بقعة صغيرة مقسمة إلى أراضي ساحليه وأراضي جبليه، وأراضي الغور، واستولت اليهود على معظم الأراضي الخصبة مستغلة فقر الفلاح الفلسطيني[2]، وما زاد تسلط اليهودي هو تشجيع الهجرة اليهودية التي تعتبر حلا بالنسبة للبريطانيين والأوروبيين لمسألة

[1] جريدة الأسبوع: **حياة الشرق والعروبة**، العدد 06، السنة الأولى، 1946/01/8، ص 04.

[2] جريدة الأسبوع: **المشروع الانشائي العربي بفلسطين 02**، العدد 26، السنة الأولى، 1946/06/16، ص 06.

إنشاء دولة يهودية لليهود، وذلك من خلال منحهم امتيازات مثل تخفيف الضرائب وتذاكر للسفر وتقديم مساكن لهم عند وصولهم[1].

زاد عدد اليهود في فلسطين من 55 ألف (28%) لسنة 1918 إلى 646 ألف (31.7%) من السكان سنة 1948، ولم يتمكنوا من السيطرة سوى على نحو 06% من الأراضي الفلسطينية بحلول سنة 1948م، كان معظمها إما أراضي حكومية أو اراضي باعها إقطاعيون غير فلسطينيين كانوا يقيمون في لبنان وسوريا وغيرها[2].

وايقنت بريطانيا بعد انقضاء 30 عاما من الانتداب على فلسطين بفشلها رغم الجهود التي بذلتها لإرضاء كل من اليهود والعرب، فلم يعد في إمكانها أن تسيطر على البلاد كما كانت مسيطرة عليها في أوائل عهد الانتداب، ولذا رأت من مصلحتها الانسحاب من الميدان كدولة منتدبة[3]، وبمواصلة الضغوطات وردود الأفعال الانتقامية من العرب والفلسطينيين على سياسة الانتداب[4] منذ بدايته وخاصة بعد تأييدهم لتقسيم 1937م[5] وتطور فكرة إنشاء وطن قومي لليهود بتخلي العرب على أراضيهم واقصائهم منها[6].

ومن جهة أخرى استغلت الحركة الصهيونية ما حدث لليهود خلال الحرب العالمية الثانية استغلالا كبيرا وسعوا إلى المبالغة وتهويل ما حدث في ألمانيا وأوروبا الشرقية كسبا للعواطف

---

[1] جريدة الأسبوع: **هل وجدت روسيا حلا للقضية الفلسطينية**، العدد 26، السنة الاولى، 1946/06/01م، ص01.

[2] محسن محمد صالح: **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها**، مركز الزيتونة للدراسات الاستشارات، بيروت، 2012، ص 42.

[3] عارف العارف: **نكبة فلسطين والفردوس المفقود 1947-1952**، ج01، دار الهدى، منشورات المكتبة العصرية، (د.ب)، (د.ت)، ص 07.

[4] **الانتداب البريطاني:** قررت عصبة الأمم المتحدة في 24 جويلية 1923 وضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني. وأقرت صكا يفرض على الحكومة البريطانية تنفيذ سياسة انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ينظر: أمين الحسيني: **أسباب كارثة فلسطين أسرار مجهولة ووثائق خطيرة**، دار الفضيلة، د.ط، القاهرة، ص 47.

[5] ينظر: الملحق رقم 03.

[6] ابراهيم أبو شقرا، **مفتي فلسطين الحاج أمين الحسيني وثورة 1936-1939م**، دار الرواد، بيروت، ط1، 1999، ص 80.

والأنصار، مؤكدين أنه لا يوجد مكان آمن لحمايتهم، وأنه لا بديل لنجاتهم سوى إقامة وطنهم القومي في فلسطين، وحوّلت الحركة الصهيونية مركز تركيزها إلى القوة العظمة الصاعدة الولايات المتحدة الأمريكية خصوصا منذ مؤتمر "بلتمور" سنة 1942م[1]، لذا سعت بريطانيا لإرضائهم وطلبت من الأمين العام للأمم المتحدة في 12 أفريل 1947م، أن يدرج قضية فلسطين ضمن جدول أعمال الجمعية العامة في دورتها السنوية العادية، ولتتفادي التأخير طلبت عقد دورة طارئة لتشكيل لجنة لإعداد تقرير عن قضية فلسطين وطرحه في الدورة الثانية للجمعية العامة، خاصة بعد فشل مؤتمر لندن الثاني 1946-1947م، حيث لجأت الحكومة البريطانية في محاولة منها التخلص من الذنب إلى إحالة القضية إلى الأمم المتحدة[2]، حيث أعلن "بيفن" وزير خارجية بريطانيا في خطابه[3] أمام مجلس العموم في 21 فيفري 1947م[4].

عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة جلسة خاصة في 28 أفريل 1947م للنظر في المشكلة الفلسطينية وقررت تشكيل لجنة تحقيق دولية لدراسة الأوضاع السياسية والاجتماعية والديموقراطية في فلسطين، عرفت هذه اللجنة بلجنة تقصي الحقائق تأسست في 15 ماي 1947م سميت اختصارا بالاونسكوب (UNISCOP)[5]، وتشكلت من ممثلي

---

[1] محسن محمد صالح: المرجع السابق، ص ص 57-58.

[2] **هيئة الامم المتحدة:** هيئة عالمية التي خلفت عصبة الامم، وهي هيئة حكومية دلية متعددة الاهداف، تأسست بتاريخ 1945/10/24، وتهدف للمحافظة على السلم والأمن الدوليين باتخاذ القرارات الفعالة لتلاقي الأخطار التي تهدد السلم والقضاء، ينظر: زكي هشام: الامم المتحدة، المطبعة العالمية، ط2، 1952، ص 17.

[3] **خطاب بيفن:**(ان بريطانيا لا تستطيع أن تفرض حلا نهائيا بالقوة لإنها منتدبة انتدابا، لذلك أصبح واجبها رفع الأمر إلى هيئة المتحدة لتقرر وتفرض الحل الذي تراه، ينظر: أكرم زعيتر: **القضية الفلسطينية**، دار المعارف، د.ط، مصر، 1955م، ص 187.

[4] أكرم زعيتر: **القضية الفلسطينية**، دار المعارف، د.ط، مصر، 1955م، ص 187.

[5] **الأونسكوب:** اللجنة الدولية الخاصة بفلسطين لدراسة الوضع وتقديم تقرير عنه، وقد انتهت من وضع تقريرها في 31 أوت أوت 1947م، ونصت توصياتها المتحيزة على إنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وتقسيم فلسطين إلى دولتين، ينظر: محمد حسن صالح، **القضية الفلسطينية: خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، لبنان، 2012، ص 57.

استراليا، كندا، تشيكوسلوفاكيا، غواتيمالا، الهند، إيران، هولندا، ليبيريا، السويد، الاورغواي، يوغسلافيا، ومن الملاحظ في غياب هذه اللجنة العرب والإنجليز واليهود لبحث القضية عن كثب واتصالها منها بتقاريرها النهائية[1].

ستكون هذ اللجنة تمام العشرين، لجنة التي عينت من طرف الانجليز وحدهم، أو من طرف عصبة الامم المنحلة، والتي تعتبر كسب للوقت بالنسبة للإنجليز الذين لم يقدموا رغم التهديد على قمع حركة الإرهاب اليهودية[2]، ولقد أشارت جريدة الأسبوع التونسية إلى تصريح الأمين العام لجامعة الدول العربية عبد الرحمان عزام حول عدم حل انجلترا المشكلة الفلسطينية وتحويلها إلى هيئة الأمم المتحدة بأن العرب أصحاب حق لا يخفهم ولا يزعجهم عرض المطالب على هيئة الأمم المتحدة أو أي هيئة تحكيمية أخرى وإن كان يألمهم التعطيل والتسويف[3].

لقد رفعت اللجنة الدولية تقريرها الى الامم المتحدة في سبتمبر 1947م، عريضة محررة باللغة الفرنسية طولها متر وعرضها أربعة أخماس المتر، وتهدف إلى إنهاء الانتداب البريطاني ومنح فلسطين الاستقلال واقامة نظام دستوري ديموقراطي يتماشى مع حقوق الإنسان وحقوق الأقليات، على أن تتوقف أعمال العنف فورا وأن تحل هيئة الأمم المتحدة مشكلة المشردين اليهود في أوروبا[4].

---

[1] جريدة الأسبوع: **هل يضحي بلفور الثاني بوعده حفظا لمصلحة شعبه**، العدد 56، 04السنة الثانية، 27/04/ 1947م، ص 01.

[2] جريدة الأسبوع: **في سوق تنافس الحمراء يبارع الشرق العربي ويشتره التركي**، العدد 57، السنة الثانية، 04/05/ 1947م، ص 01.

[3] جريدة الأسبوع: **إذا لم تجب هيئة الأمم المتحدة رغبة العرب في فلسطين**، العدد 56، السنة الثانية، 1947/04/27، ص01.

[4] إسماعيل احمد ياغي ومحمود شاكر، **تاريخ العالم الاسلامي الحديث والمعاصر**، مكتبة العبيكان، الجزائر، 1998م، ص 169.

وقد كتبت بالدم القاني من أبناء البلاد المنخرطة في الجامعة العربية، وفلسطين والسودان، وتونس والجزائر، وإندونيسيا، وتناولت بشرح المطالبة بحرية تلك الشعوب واستقلالها، وعزم شبان تلك الأقطار في تقديم أرواحهم ثمنا لنيل غايتهم المثلى[1].

وقدمت اللجنة الدولية مشروعين لحل مشكل الفلسطينية الأول مشروع الأقلية وقدمته يوغوسلافيا الهند وإيران ويقضي بإقامة دوله فلسطين فيدرالية عاصمتها القدس بعد مرحلة انتقالية لا تزيد عن ثلاث سنوات، وحسب تصريح أحد الشخصيات اليهودية المعروفة لمراسل وكاله الصحافة العربية بأن عدد اليهود الخارجين من فلسطين أكثر من الداخلين، فمثلا في 20 أوت خرج من فلسطين 120 مجريا ومعهم 18 إمرأة و14 طفلا قاصدين أوطانهم رغم الدعاية المغرضة منذ وصولهم هنغاريا[2].

والثاني مشروع الأكثرية وقدمته الدول المتبقية في ظل امتناع استراليا عن تأييد أي من المشروعين وتحفظ النمسا من مشروع الأكثرية وينص على تقسيم فلسطين إلى دولتين تقام بينهما وحدة اقتصادية لمدة عامين بإدارة بريطانيا تحت اشراف الأمم المتحدة، ومن ثم تمنحان استقلالهما مع بقاء الأماكن المقدسة تحت الوصاية الدولية والسماح بدخول 150 ألف مهاجر يهودي للدولة اليهودية[3].

[1] جريدة الأسبوع: **أخبار الشرق وحوادثه**، العدد 76، السنة الثانية، 1947/09/14م، ص 03.

[2] جريدة الأسبوع: **اليهود ينجلون عن فلسطين**، العدد 76، السنة، 1947/09/14م، ص03

[3] عبد الرحمان حلمي عبد الرحمان الفرا، **النشاط الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية ما بين عامي (1884-1948)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، غزة، 2016، ص ص 267،268.

رفض العرب بشدة هذا وذهبوا يبحثون عن حلول وتأييدات فكانت باكستان من دول المؤيدة لهم، وطالبوا العرب مقاطعة البضائع اليهودية ومضاعفة الجهود المبذولة والتضحيات في سبيل الانتصار النهائي لقضية عرب فلسطين[1].

وفي 26 نوفمبر 1947م فشلوا في الحصول على أغلبية الثلثين فتدخلت الولايات المتحدة الأمريكية لتأخير التصويت مرة أخرى، وذلك لممارسة عدة ضغوطات لكي يتحصل على الاغلبية، فحاولت الضغط على ممثل هايتي الذي كان قد صوت ضد التقسيم في اللجنة المؤقتة، حيث غير موقفه وقام بتأييد تقسيم بعد أن كانت الحكومة الأمريكية قد وعدته بالمعونة الاقتصادية، كما قام كذلك المندوب الارجنتيني بتغيير رأيه، وكذلك الحال بالنسبة لدولة ليبيريا التي صوتت لصالح التقسيم، مما يدل على أن الولايات المتحدة الأمريكية خلال تصويت وقبله بذلت قصارى جهدها واستعملت كل نفوذها وامكانياتها للحصول على هذه الأغلبية الشكلية الهزيلة في اللجنة الخاصة[2].

وفي 29 نوفمبر 1947 أصدرت هيئة الأمم المتحدة قرارها القاضي بتقسيم فلسطين وإقامة دولتين أحدهما عربية وأخرى يهودية، حيث أصدرته بالأغلبية 33 صوتا ومعارضة 12 صوتا وامتناع 10 عن التصويت، وعرف هذا القرار بقرار 181[3]، وصوتت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي لصالح التقسيم في حين امتنعت بريطانيا عن التصويت[4]، ويعتبر هذا القرار كحل الأخير للمشاكل الفلسطينية وعلى مجلس الأمن ايجاد

[1] جريدة الاسبوع: **أخبار الشرق وحوادثه، فلسطين**، العدد 82، السنة الثانية، 1947/10/26، ص03.

[2] شفيق الرشيدات، **فلسطين تاريخيا**، مركز دراسات الوحدة العربية، ط01، بيروت، 1991، ص 154.

[3] ينظر: الملحق رقم 04.

[4] سوما نترابوز، **أرض متنازع عليها**، تر: احمد البستاني، دار العربية للعلوم، ط1، (د.م.ن)، 2009، ص 232.

الوسائل والاتفاق بشأن الطرق التي يتم تنفيذ التقسيم دون إثارة قلاقل أو إراقة الدماء[1]، وتضمن هذا القرار النقاط التالية:

- ينتهي الانتداب في وقت لا يتأخر عن اليوم الأول من شهر أوت 1947م.
- تؤسس في فلسطين دولتان مستقلتان واحدة عربية وأخرى يهودية.
- تؤسس في القدس إدارة دولية خاصة[2].
- تتألف الدولتان العربية واليهودية والإدارة الدولية في القدس في مدة لا تتأخر عن اليوم الأول من شهر أكتوبر 1947م[3].
- **تشمل الدولة العربية:** (عكا والناصرة) السامرة (نابلس، وحنين، وطولكرم)، قطاع القدس (خلا مدينة القدس الدولية)، قطاع بيت لحم (خلا مدينه بيت لحم)، قطاع الخليل (خلا الجزء المحاذي منه البحر الميت، مدينة يافا، معظم اللودر، والرملة، السهل الساحلي في جنوب فلسطين (غزه والمجدل وخان يونس)، الجزء الغربي الشمالي من قطاع بئر السبع (منطقة عوجا والحفير).
- **تشمل الدولة اليهودية:** الخليل الشرقي (صفد وطبريا وبيسان)، حيفا وقراها، تل أبيب والمستعمرات اليهودية الواقعة في السهل الساحلي، قطاع يافا (باستثناء مدينة يافا) الجزء المحاذي للبحر الميت من قطاع الخليل، جزء كبير من القرى الشرقية في القطاع الغربي، قطاع بئر السبع (منطقة عوجا والعقير) حتى العقبة، حيث بلغت مساحة الدولة اليهودية 55% من مساحة فلسطين[4].

---

[1] جريدة الاسبوع: **معركة فلسطين العربية، تقود جيش العروبة للنصر والمنظمة الاممية للانحلال**، العدد 88، السنة الثانية، 1947/12/08، ص01

[2] نعمان عبد الرزاق السامرائي، **اليهود والتحالف مع الاقوياء**، كتاب أمة، ط1، (د.م.ن)، 1992، ص 162.

[3] حسنى أدهم جرّار، **نكبة فلسطين عام 1947-1948م**، "**مؤتمرات وتضحيات**"، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص 32.

[4] عارف العارف، المرجع السابق، ص 25.

- **حدود القدس الدولية:** من الشرق أبوديس، من الغرب عين كارم، ومن الشمال شعفاط، ومن الجنوب بيت لحم، وضع لها كيانا منفصلا خاضعا لنظام دولي خاص[1].

- يضع مجلس الوصاية دستورا مفصلا لمدينة القدس الدولية.

- يطلب من جميع الدول أن تتنازل عن حقها في الامتيازات والحصانات الأجنبية التي كانت تتمتع بها من قبل.

منح هذا القرار 54% من الأراضي الفلسطينية لليهود بعدما كانوا لا يسيطرون إلا على 7.6% من المساحة الكلية لفلسطين ولا يشكلون إلا 32% من مجموع السكان بينما أعطى هذا القرار 43% من الأراضي فلسطين للفلسطينيين وأبقى مدينه القدس كيان منفصلا يخضع النظام الدولي تديره الأمم المتحدة مع إنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين[2].

أما توزيع الأراضي والسكان والمدن والقرى في فلسطين، إذا ما نفذ قرار التقسيم هذا سيكون كما يلي[3]:

**جدول رقم 02: توزيع الأراضي والسكان في فلسطين**

| | المساحة بالدونمات[4] | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **الدولة العربية** | 11,589,870 | %42,88 |
| **الدولة اليهودية** | 15,261,649 | %56,47 |
| **منطقة القدس الدولية** | 175,504 | %0,65 |

[1] ابراهيم فؤاد عباس، **المملكة وفلسطين بانوراما الدعم السعودي للقضية الفلسطينية**، دار الكتب العلمية، ط1، القاهرة، 20006، ص69.

[2] روجيه غارودي: **فلسطين أرض الرسالات السماوية**، تر: قاصي أتاسي وميشيل واليم، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1991، ص 262.

[3] حسني أدهم جرار: **نكبة فلسطين (1947-1948م)، مؤامرات وتضحيات**، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003م، ص 33.

[4] **المساحة بالدونمات:** يعرّف الدونم (بالإنجليزية Dunam): على أنّه وحدة من وحدات القياس المستعملة في إيجاد مساحات الأراضي المختلفة، حيث كانت هذه الوحدة شائعة الاستعمال في عهد الدولة العثمانية للمرّة الأولى، واستمر استعمالها كوحدة أساسيّة لقياس المساحات إلى يومنا الحالي، ويعود أصل الكلمة إلى تركيا، حيث أن 1 دونم= 1000 متر مربع، و 1 دونم = 0.247 فدان. ينظر: https://mawdoo3.com

## المطلب الثاني: المواقف المختلفة من مشروع التقسيم 1947م

### أ-موقف العرب:

إذا ما همت هيئة الأمم المتحدة بتنفيذ تقسيم فلسطين، إذ عزموا على مقاومة العرب والمسلمين بكل ما أوتوا من قوة. في هذا الوقت، رأى سماحة مفتي فلسطين ضرورة الاعتراف بحق الشعب العربي في فلسطين في الحرية والاستقلال شأنه شأن العراق وسوريا ولبنان. وليس للولايات المتحدة حق في التدخل في شؤون فلسطين بأي حال من الأحوال، ولا تتعاون بريطانيا مع الولايات المتحدة الأمريكية لمواصلة سياستها الاستعمارية في فلسطين[1].

كما أعلن زعيم الوكالة اليهودية بن غوريون[2] أن مسألة الأمن هي أعقد مسألة تواجه اليهود، وأخذوا يواجهون نداءات الى العرب ودعوتهم للوئام والتفاهم، مما زادهم خوفًا مطالب اليهود الموجودون في مراكز الإيواء في أوروبا بترحيلهم إلى وطن قومي عاجلاً[3].

فلما أحس العرب بأنهم بدأت تضيق عليهم شيئا فشيئا من زيادة تدفق الصهاينة إلى الأراضي الفلسطينية، باعوا أنفسهم في سبيل إنقاذ وطنهم، وبين القرارات العربية خاصة في لبنان في عهد سامي بك الصلح عام 1947 المتعلق بتشديد مراقبة الحدود ومنع تسرب المهاجرين اليهود الى فلسطين بطرق السرية[4].

---

[1] جريدة الأسبوع: سماحة مفتي فلسطين (في نظر صحفي انجليزي)، إذا فرض التقسيم، العدد 89، السنة الثانية، 1947/12/14، ص 03.

[2] **دافيد غربون:** ولد في مدينة بولسك في الجزء في الروسي في بولندا عام 1904م وانضم إلى رابطة العمال اليهود، وباندلاع الحرب العالمية الثانية 1939م أخذ يركز على إدخال أكبر عدد من المهاجرين اليهود إلى فلسطين، توفي في ديسمبر 1973م مباشرة بعد حرب أكتوبر بعد أن عمل كرئيس الوزراء لإسرائيل منذ 1948م؛ ينظر: رفيق الحسني، **على خطى يوشع أفكار قيادات الحركة الصهيونية مخططاتها اتجاه فلسطين( 1856-1948م)**، دار الشروق، ط1، عمان، 2011، ص 220.

[3] جريدة الأسبوع: **الأقطار العربية (فلسطين)**، العدد 91، السنة الثانية، 1947/12/28، ص 03.

[4] بلاغ يوم 24 ايلول 1945 في عهد سامي بك الصلح، ينظر جريدة الاسبوع: **هل حقق الصهيونيون الوطن القومي**، العدد 92، السنة الثالثة، 1948/01/24، ص03.

وصرح العرب برفهم للتقسيم بحجة كيف تسمى دولة يهودية في فلسطين ومعظم سكانها من العرب[1]. وسارع رؤساء الحكومات العربية بالإضافة الى الأمين العام للجامعة العربية الى عقد اجتماع في دار وزارة الخارجية المصرية في القاهرة بتاريخ 08 ديسمبر 1947، وقد اتخذوا بالإجماع عدة قرارات منها:

- العمل على إحباط مشروع التقسيم والحيلولة دون قيام دولة صهيونية في فلسطين.
- الاحتفاظ بفلسطين عربية مستقلة موحدة.
- تزويد اللجنة العسكرية التي شكلها مجلس الجامعة في مؤتمر صوفر بلبنان حالًا بـ 10,000 بندقية.
- تقديم كل ما يمكن الحصول عليه من أسلحة خفيفة وقنابل ورشاشات وتوزيعها على أهالي فلسطين. كما أذاعت الحكومة العربية بيانًا استنكرت فيه التقسيم، وأعلنت مقاومته بكل الوسائل الممكنة لديها[2].

وأنكر المندوب السعودي في الأمم المتحدة خلال المداولات من أن تتدخل منظمة دولية لتقسيم بلد من أجل تقديم جزء منه إلى المعتدي[3].

وصرح كارمت روزفلت، ابن الرئيس الأمريكي ثيودور روزفلت، في مجلة "البوست المسائية" التي تصدر أسبوعيًا في نيويورك في عددها الأخير عن موقف العرب تجاه التقسيم، بأن العرب سيقاتلون دفاعًا عن كل شبر من أراضيهم على الرغم من علمهم بأن الدول الكبرى قد تستطيع قهر المعارضة العربية للتقسيم[4].

---

[1] شفيق الرشيدات، مرجع سابق، ص 97.

[2] محمد منصور عبد العزيز أبو شعر، **المؤرخون الإسرائيليون الجدد والقضية الفلسطينية (تاريخ النكبة)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الدراسات العربية المعاصرة، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2010م، ص 09.

[3] صابر حليمة: **قرار تقسيم فلسطين وبداية النكبة**، بوابة اللاجئين الفلسطينيين، نوفمبر 2019، ص 31.

[4] جريدة الأسبوع: **نجل روزفلت يتحدث ع موقف العربي في فلسطين**، العدد 99، السنة الثالثة، 1948/02/22، ص 03.

كما صرح الملك عبد العزيز آل سعود، عاهل المملكة العربية السعودية، إلى مجلس الجامعة العربية بأن أمنيته الباقية هي أن يموت على رأس جنود مجاهدين لتحرير فلسطين. وأكد عبد الرحمن عزام، أمين عام الجامعة العربية، أن الملك ابن سعود قد وضع جنوده النظاميين تحت تصرف الجامعة العربية[1].

كان قرار التقسيم فعليًا فاتحة لنكبة الكبرى التي حلت عام 1948 لأنه أعطى شرعية قانونية محمية بغطاء دولي للصهاينة لسلب الأراضي الفلسطينية وتهجيرهم منها، بدعوى أنهم يريدون إنشاء الدولة اليهودية. وهكذا، أدرك مؤيدو القرار، وخصوصًا الولايات المتحدة الأمريكية، أنه سيؤدي إلى اندلاع أعمال قتالية وتهجير 750,000 فلسطيني، وإجبارهم على ترك أراضيهم جراء التطهير قبل انسحاب الانتداب البريطاني[2].

**ب- موقف الصهاينة:**

استقبل الصهاينة قرار التقسيم بفرح جنوني وشاركهم في ذلك بني جلدتهم في كامل أنحاء العالم، وأكدوا على مضاعفة الهجرة من اجل انشاء دولتهم الجديدة[3].

لقد رحب الصهاينة بقرار التقسيم وكانوا مسرورين لأنه أعطاهم صبغة قانونية لتأسيس الدولة الإسرائيلية، حيث سارعوا لتطبيق هذا القرار على أرض الواقع وإن استدعى الأمر إلى استخدام العنف، ويعتبر أقوى من تصريح بلفور، فقرار التقسيم نص على إقامة دولة يهودية، بينما بلفور نص على إنشاء وطن قومي يهودي فقط، واعتمدوا على نشر الرعب وارتكبوا المذابح منها مذبحة دير ياسين[4] في أفريل 1948م، حيث داهمت العصابات الإرهابية

---

[1] جريدة الأسبوع: **عبد العزيز آل سعود مستعد للاستشهاد دفاعا عن فلسطين**، العدد 94، السنة الثالثة، 1948/01/18، ص 01.

[2] صابر حليمة: المرجع السابق، ص 31.

[3] جريدة الأسبوع: **الأقطار العربية (فلسطين)**، العدد 90، السنة الثانية، 1947/12/21، ص 03.

[4] **دير ياسين:** تقع فغرب القدس يصل ارتفاعها 800م ما منحها اطلالة واسعة مواجهة للضواحي اليهودية التي شملت 06 مستعمرات اروها جعفات شاؤول كانت بمثابة سد منيع بينها وبين القدس تعرضت لهجمات المنظمات الصهيونية الارهابية، كان أكبرها مذبحة 09 افريل 1948. انظر مريم عقل: شاهدة على مذبحة دير ياسين.

شتيرن[1]، والأرغون[2]، والهاغانا[3] قرية دير ياسين في الساعة الثانية فجرًا واستمرت المجزرة حتى الظهر حيث سقط 360 شهيدا معظمهم شيوخ ونساء وأطفال.

وتكاثرت الجرائم الوحشية الإرهابية من منزل إلى منزل حيث يصف جاك دي رينيه رئيس بعثة الصليب الأحمر في فلسطين 1948م الإرهابيون الذين نفذوا المذبحة في دير ياسين بقوله: "إنهم شبان مراهقون ذكور وإناث مدججون بالسلاح: المسدسات والرشاشات والقنابل اليدوية وأكثرهم لا يزال ملطخا بالدماء، وخناجرهم الكبيرة في أيديهم"، ورد الفلسطينيين بشن هجمات ضد المستوطنات والتجمعات اليهودية فقررت الهاغانا الحماية والتمسك بالمستوطنات، والقيام بعمليات إنتقامية[4].

**ج- الموقف البريطاني:**

لعبت دور خطيرا في دفع الأمم المتحدة لاتخاذ قرار التقسيم من أجل تنفيذ برنامجها الاستعماري وإقامة الدولة الصهيونية، وتحقيق وعد بلفور[5] المنتظر تحقيقه منذ عدة سنوات. فعلى إثر عرض قضية فلسطين على منظمة الأمم المتحدة، أخذ البريجادير الوزير المفوض

---

[1] **شتيرن:** نسبة إلى مؤسسها إبراهام شتيرن، والتي ارتبط اسمها باغتيال الوزير البريطاني اللورد موين عام 1944، ونسف سرايا يافا عام 1947، والاشتراك فى اغتيال الكونت برنادوت فى 17 سبتمبر 1948.أنظر عبد المجيد همو، **المجازر اليهودية والإرهاب الصهيوني**، الأوائل للنشر والتوزيع، ط2، دمشق، 2004، ص 125.

[2] **الأرغون:** ا أو "إرجون" (إيتسل) كما يُعرف باللغة العبرية، هو اختصار لـ"المنظمة العسكرية القومية في أرض إسرائيل"، كانت هذه المنظمة حركة عسكرية سرية صهيونية نشأت في الأراضي الفلسطينية تحت الانتداب البريطاني واستمرت في العمل حتى قيام الكيان الصهيوني عام 1948. أسست المنظمة في عام 1931 وانفصلت عن منظمة "الهاغاناه" نتيجة لخلافات حول الاستراتيجيات والتكتيكات المناسبة لتحقيق الأهداف الصهيونية. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي: **تاريخ الحركة الصهيونية**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، القاهرة، 1979، ص 126.

[3] **الهاغانا:** منظمة عسكرية صهيونية تأسست سنة 1920 في القدس، وقادت العمل الارهابي (1920-1948). للمزيد انظر: ليف عامي سلومو، في الصراع والتمرد العبري، ص 15.

[4] اسلام جودت يونس المقدادي: **العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين (1936-1948)**، رسالة ماجستير في التاريخ، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين، 2009، ص 120.

[5] **وعد بلفور:** كتب وزير خارجية البريطاني "أرثر بلفور" في نوفمبر 1917م رسالة إلى مصرفي البريطاني أحد زعماء اليهود في بريطانيا "البارون روتشلد" في أوج الحرب العالمية لإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وأصبحت صك شرعي حتى دعم بقرار التقييم. صحيفة Saby org إلكترونية httns://sabag.org العالم.

البريطاني في الدول العربية والرئيس العام لإدارة الجاسوسية الإنجليزية في الشرق الأوسط بجولات في أقطار الدول العربية، والتقى مع رؤساء حكوماتها، لعله يقنعهم بقبول مبدأ تقسيم الأراضي الفلسطينية بين العرب واليهود. واستغل فرصة رغبتهم في التحرر من السلطان التركي وتشوقهم إلى الحرية والاستقلال.[1]

**د- الموقف الأمريكي:**

كان قرار التقسيم الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة موضوع خلاف بين البيت الأبيض من جهة ووزارتي الخارجية والدفاع من جهة أخرى. فقد أيد الرئيس هاري ترومان وجهة النظر الصهيونية بقبول التقسيم، حيث كتب في مذكراته أن إدارته قد خضعت لضغط مستمر لم يسبق له مثيل من الصهاينة ومؤيديهم في الكونغرس وفي أرجاء الولايات المتحدة[2].

وهذا ما دفع الولايات المتحدة الأمريكية إلى الضغط على الدول الأعضاء من أجل تعديل قرار التقسيم ليضم مساحة أكبر للدولة اليهودية. وعندما علمت أن القرار لن يحظى بالأغلبية في الجمعية العامة، عملت على تأجيل التصويت لثلاثة أيام من 26 نوفمبر 1947. وخلال تلك الأيام، قامت بالضغط على ممثلي الدول التابعة أو الضعيفة، وذلك باستخدام الضغط السياسي أو الرشوة أو الوعود البراقة. ونتيجة لذلك، دفعت بعض الدول للتصويت لصالح القرار رغم مواقفها الأخلاقية والمعلنة للأمم المتحدة[3].

أراد الرئيس ترومان الضغط على أعضاء الدول الأمريكية لضمان الحصول على الأغلبية اللازمة للتصويت النهائي على التقسيم، وأعرب أمام فريق من الدبلوماسيين بقوله:"

---

[1] جريدة الأسبوع: **الترجمة الحرفية للتقرير السري الخطير الذي رفعه البريجادير كلايتون الى حكومته البريطانية**، العدد 100، السنة الثالثة، 1948/02/29، ص 01.

[2] عبد الكريم ابو الكشك: **الصحافة الامريكية والشرق الاوسط**، تر: محمد عايش ومحمد عضيات، المعهد الدبلوماسي الأردني، الاردن، 1991، ص 81.

[3] اسلام جودت يونس المقدادي، المرجع السابق، ص ص 119-120

أنا ألبي رغبة مئات ألاف الاشخاص الذين ينتظرون نجاح الصهيونية وهذه الألوف المؤلفة من الناخبين الأمريكيين ليسو عربا"[1].

كان هذا بالنسبة للاتجاه المؤيد لقرار القسيم، أما الاتجاه المعارض والمتمثل في وزارتي الخارجية والدفاع، فكان يخشى ان يؤدي القرار او الى تزويد اليهود بكيمات كبيرة من الأسلحة والعتاد وان مثل هذا سوف يسيء على علاقتها حيث استند هؤلاء الى ضرورة المصالح الاستراتيجية والاقتصادية الأمريكية في الشرق الاوسط، لكنهم تعرضوا الى حملة عنيفة من النقد والتشهير في الاعلام، وهذا ما يدفعنا بالقول بأن الموقف الأمريكي في الامم المتحدة قد اصابه الكثير من اللبس والتناقض، فعندما اعطت الخارجية الأمريكية التعليمات للوفد الامريكي في الامم المتحدة بالتصويت ضد مشروع القرار، قام البيت الابيض بالضغط على الوفود الدول الصغيرة للوقوف الى جانبه وتأييده[2].

**هـ- الموقف الفرنسي:**

ارتكز الموقف الفرنسي في الانتقام من بريطانيا، وذلك أن الحكومة الفرنسية كانت تعتقد أن بريطانيا لعبت دورا رئيسيا في إخراج فرنسا من سوريا ولبنان، لذلك حاولت الانتقام منها بتقديم العون للحركة الصهيونية، ولم يقتصر الدعم الفرنسي على تأييد المطالب الصهيونية في الأمم المتحدة، فقد كان وزير خارجية فرنسا "جورج بيدو"[3] على علاقة وديه مع "مناحيم بيغن"[4] وزعيم عصابة الإيتسل (أرغون) الإرهابية الصهيونية، وبعد أن تمكن هذا الأخير من

---

[1] روجيه غارودي، المرجع السابق، ص، ص 362،363.

[2] عبد الكريم ابو الكشك، المرجع السابق، ص ص 81، 82.

[3] **جورج بيدو**: رجل دولة فرنسي، كلفه جنرال ديغول بمهام خاصة، ثم عين مديرا عاما لمصرف روتشيلد 1954م، ثم مدير لمكتب الجنرال ديغول 1958، 1959م، تسلم منصب رئيس الجمهورية في 1969م، وتوفي عام 1974م. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، ج1، ص 624.

[4] **مناحيم بيغن**: صهيوني تصحيحي، زعيم منظمة الأرغون سابقا ولد في بولندا، شكل بيغن منظمة الأرغون التي تميزت عملياتها بالسعي المتعمد لإرهاب العرب، واخراجهم قصرا من فلسطين. ينظر: عبد لوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، مرجع سابق، ص ص 475-476.

الحصول على موافقة السلطات الفرنسية على إنشاء قاعدة للتدريب في فرنسا يتم فيها جمع المتطوعين وتدريبهم والحاقهم بعصابة الأرغون.

## المبحث الثاني: نهاية الانتداب البريطاني وقيام الكيان الصهيوني

### المطلب الأول: نهاية الإنتداب البريطاني

تعتبر فترة الانتداب البريطاني على فلسطين (1920-1948) هي نفسها المرحلة التي تم فيها تهيئة الأرضية المناسبة من أجل إنشاء وطن قومي لليهود في قلب الوطن العربي "فلسطين". وكان ذلك نتيجة تحالف قوتين استعماريتين جمعتهما منذ بداية هذا القرن مصلحة مشتركة في اغتصاب الأراضي الفلسطينية.

فبريطانيا كانت تقود حركة الاستعمار العالمي آنذاك، والحركة الصهيونية[1]، التي كانت قد بدأت تأخذ شكلها السياسي المنظم منذ أواخر القرن التاسع عشر، لذا فإن مأساة واغتصاب فلسطين لم تكن نتيجة فجائية مثل قرار التقسيم أو حرب 1948، بل هي وليدة خطة استعمارية قديمة وجد الاستعمار البريطاني في الصهيونية وسيلة لتحقيقها[2]. وتعتبر بريطانيا المحتلة والمنتدبة الأكبر مسؤولة عن المحنة الحقيقية والإنسانية في فلسطين[3].

بحث البريطانيون عن مشروع الانتداب البريطاني على فلسطين خلال مؤتمر سان ريمو في أفريل 1920، والذي قسم المنطقة بين فرنسا وبريطانيا. فأخذت بريطانيا فلسطين

---

[1] **الحركة الصهيونية:** هي مخطط استعماري وحركة سياسية دينية يهودية، تأسست خلال انعقاد مؤتمر بال سنة 1897م، وتهدف الى انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. ينظر: احمد شفيق، احمد أبو جزر: **العلاقات الجزائرية الفلسطينية في ظل الاحتلال الفرنسي**، دار هومة، د.ط، الجزائر، 2004، ص 23.

[2] فلاح خالد علي: **فلسطين والانتداب البريطاني (1939-1948م)**، المؤسسة العربية للدراسات النشر، ط1، 1980م، ص 07.

[3] أرنولد تُوينبي: **دراسة في التاريخ**، المجلد 08، ص 304.

والعراق، وعرضت مشروعها على عصبة الأمم، وقررت في 24 جوان 1922، صك الانتداب، وصنفوا فيه 28 مادة في مقدمتها وعد بلفور[1].

واستمرت بريطانيا في أعمالها وتحيازها المعلن وخاصة في مجال الأراضي والهجرة، كما قال هاري ساكر، رئيس اللجنة التنفيذية ومستشار الوكالة اليهودية، بجولة واسعة على الدول الكبرى. ورغم أن بريطانيا كانت مقيدة بصك الانتداب، إلا أنها وضعت قانون الهجرة الذي ينظم قدرة البلاد على الاستيعاب[2].

رفض العرب الاعتراف بالحق التاريخي لليهود في فلسطين منذ بداية وعد بلفور، وعبروا عن ذلك بالعديد من الثورات، منها ثورة أوت 1929، التي كبدت بريطانيا خسائر فادحة، وفي عام 1922م عبّر السوريون في دمشق عن برنامجهم الرافض لمطالب الصهاينة بجعل فلسطين وطنًا قوميًا للإسرائيليين ورفضهم للهجرة اليهودية، كما طالبوا بوحدة فلسطين مع سوريا والحفاظ على وحدة البلاد. وطالبوا بإلغاء المعاهدات السرية التي تدعو إلى تجزئة البلاد مثل اتفاقية سايكس بيكو ووعد بلفور[3].

كما أدى تعيين هربرت صموئيل المندوب السامي البريطاني في فلسطين، شرع في تهويد فلسطين في جميع المجالات الاقتصادية والثقافية، وفتح المدارس لهم في جميع المستويات[4]، إداريًا، بجعل أغلبية المناصب في الإدارة صهيونية، ونقل ملكية الأراضي وفتح أبواب الهجرة. وبغضب العرب على ذلك لجأت بريطانيا إلى سياسة جديدة لاستدراج العرب[5]، حيث أصدر ونستون تشرشل في 22 جوان 1922، بيانًا عُرف بالكتاب الأبيض لعام 1922[6]،

---

[1] محمود صالح منسي، **الشرق العربي المعاصر**، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، مصر، 1990م، ص 260.

[2] جريدة الأسبوع: **هل حقق الصهيونيون الوطن القومي**، مصدر سابق، ص 03.

[3] اسماعيل أحمد محمد، **تاريخ العالم العربي المعاصر**، ط2، مكتبة العبيكان، الرياض، 2003، ص ص 164-165.

[4] فلاح خالد علي: المرجع السابق، ص 13.

[5] محمد عبد المنعم عامر، **تاريخ الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فلسطين**، ط1، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، 2002، ص ص 51-55.

[6] عمر عبد العزيز عمر، **دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر**، دار المعرف الجامعية، القاهرة، ص 132.

وأوضحت فيه بريطانيا نيتها عدم قيام حكم وطني في فلسطين وأن الهجرة ستكون محدودة بقدرة البلاد الاقتصادية على استيعاب المهاجرين[1].

هذا الكتاب يوضح استمرار لسياسة بريطانيا المعادية للعرب في فلسطين. رفض هذا الكتاب من قبل العرب واليهود، وخرج اليهود في مظاهرات استفزازية في شوارع القدس رافعين النشيد القومي اليهودي. اندلعت اشتباكات عنيفة عُرفت بثورة البراق عام 1929، استمرت 10 أيام وتكبدت فيها بريطانيا خسائر فادحة، مما جعلها تحكم بإعدام 26 شخصًا، من بينهم يهودي واحد [2] .

بسبب هذه الثورة أصدرت بريطانيا الكتاب الأبيض الثاني عام 1930، المعروف بتقرير باسفيلد نسبة إلى وزير المستعمرات البريطاني. كان هذا الكتاب يقوم على شراء الأراضي العربية بأسعار مغرية ورفض تشغيل العرب في الممتلكات اليهودية، كما طالب بالحد من الهجرة اليهودية والدفاع عن المصالح اليهودية[3].

دعت بريطانيا العرب إلى التعاون للوصول إلى الرخاء في البلاد، وكانت تتوقع رفض العرب لما جاء في الكتاب، ولكنهم لم يرفضوه بشكل قاطع وأخذوا يترددون بشأن تنفيذه. أما الصهاينة، فكان ردهم عنيفًا، ولم يرضوا بما جاء في الكتاب[4].

وبدأت بريطانيا تراوغ وتفاوض العرب الفلسطينيين من أجل تهدئتهم وإرضاء اليهود، لكن العرب رفضوا ذلك. فردوا على ذلك بثورات، منها ثورة 1936 الكبرى. وعندما سيطرت الثورة العربية، سارعت بريطانيا بتأليف لجنة ملكية بريطانية (لجنة بيل) التي أوصت باتباع سياسة

---

[1] حسن الساعاتي وآخرون، **المجتمع الدولي والقضية الفلسطينية**، دار النهضة العربية للطباعة النشر، بيروت، 1977، ص ص 384-385.

[2] زياد الصغير، تطور **القضية الفلسطينية**، مطابع الكرمل الحديثة، 1978، ص 22.

[3] صالح مسعود أبو بصير، المرجع السابق، ص ص 150، 153.

[4] عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص 596.

جديدة أساسها تقسيم فلسطين وإبدال نظام الانتداب بالمعاهدات. رفض العرب ذلك خوفًا من أن يؤدي إلى إنشاء وطن ودولة يهودية في أراضيهم المقدسة[1].

واستمرت لجنة بيل في دراسة التقسيم، لكن سيطرة الثورة العربية حالت دون ذلك، وتأكدوا أن العرب يرفضون أي مشروع يهدف إلى إقامة دولة يهودية. فشلت جميع المخططات والمؤتمرات البريطانية لجعل فلسطين يهودية وتسليمها للصهيونية العالمية مما أجبر بريطانيا على تغيير أسلوبها. لكنها لم تفعل ذلك لمصلحة العدل وحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم، بل لمصلحة الصهيونية العالمية، خليفة الاستعمار وربيبه. وما زاد إرباك البريطانيين كانت التحركات العربية بالثورات والمؤتمرات، وخاصة عقد المؤتمر البرلماني في القاهرة في أكتوبر 1938.[2]

فدعت بريطانيا العرب إلى مؤتمر في لندن من أجل تهدئتهم وتوقيف ثوراتهم، لكن العرب رفضوا المشاركة في هذا المؤتمر. وخرج المؤتمر بقرارات لم ترضِ العرب لأنها دعت إلى تقسيم فلسطين وتشجيع الهجرة اليهودية[3].

وفي المقابل اليهود جاءتهم خيبة أمل بفشل مؤتمر لندن، فخافت بريطانيا على مصالحها في المنطقة العربية مع زيادة الدعاية الألمانية والإيطالية. لذا، أصدرت الكتاب الأبيض في 17 ماي 1939[4]، ودرست دستور الهجرة والأراضي، وتعهدت بريطانيا بالاعتراف بعروبة فلسطين. كما طالبت بوقف الهجرة اليهودية. ومع ذلك، لم يقنع هذا الكتاب اليهود، فاحتجوا عليه وهتفوا ضد بريطانيا، ووجهوا مطالبهم إلى الولايات المتحدة، مدعين أن يهود أمريكا يطالبون الحكومة الأمريكية بدعم البرنامج الصهيوني وإدانة اضطهاد اليهود على يد النازية

[1] فلاح خالد علي، المرجع السابق، ص 17.

[2] المرجع نفسه، ص 19.

[3] فلاح خالد علي، مرجع سابق، ص 13.

[4] كامل محمود خلة، **فلسطين والانتداب البريطاني (1922-1939)**، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1972، ص 477-478.

والفاشية. من جانبهم، لم يكن الكتاب الأبيض يحقق المطالب القومية الكاملة للعرب في فلسطين، مما أثار استياءهم. ومن هنا، انتقل مركز ثقل الحركة الصهيونية من إنجلترا إلى الولايات المتحدة، وأصبح الرأي العام الأمريكي يميل إلى التعاطف مع اليهود، وذلك بتأثير منهم حيث يتمتعون بنفوذ كبير في نيويورك خاصة.

**المطلب الثاني: قيام الكيان الصهيوني**

بدأ الاهتمام بقيام الكيان الصهيوني عندما تولى هاري ترومان[1] رئاسة الولايات المتحدة في 12 أفريل 1945، وكان منحازًا لليهود واعتبرهم مضطهدين، ففتح لهم باب الهجرة إلى فلسطين وبناء المستوطنات[2].

حيث أصدر في مؤتمر صحفي بيانًا أوضح فيه وجهة نظره حول دخول عدد كبير من اليهود الى فلسطين وبعد ذلك بحث مع البريطانيون والعرب بالطرق الدبلوماسية حتى إذا أمكن قيام دولة هناك، مما شجع بريطانيا على السماح لمائة ألف يهودي بالهجرة إلى فلسطين تمهيدًا لقيام الدولة اليهودية.

[1] **هاري ترومان:** ولد بمدينة لامار في ميسوري بالولايات المتحدة الأمريكية، وأكمل ترومان دراسته في كلية إدارة الأعمال في مدينة تكساس، وفي عام 1918م عمل ضابطا في سلاح المدفعية بفرنسا، وفي 1934م انتخب عضوا في مجلس نواب الولايات المتحدة، وفي سنة 1941م اختير رئيس اللجنة في مجلس النواب للتحقيق في نفقات الدفاع، وفي 1945م أصبح ترومان رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية بعد وفاة روزفلت، وواصل نشاطه السياسي مع الحزب الديمقراطي وفي أواخر عام 1972م مرض ومات في مدينة تكساس. ينظر: أحمد مهدي محمد الشويخات، المرجع السابق.

[2] ريجينا الشريف، **الصهيونية غير اليهودية جذورها في التاريخ الغربي**، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1984، ص ص 204-205.

قام ترومان بالضغط على العرب لقبول فكرته ووجه رسالة إلى الملك عبد العزيز آل سعود[1]، حيث لم يتبع الرئيس الامريكي هاري ترومان الأسلوب القديم في رسائله، بل أعلن بصراحة أن السياسة الأمريكية الخاصة بفلسطين تنسجم مع الأهداف الصهيونية. ورغم الرفض الشديد من الملك عبد العزيز، إلا أن هذا يُعتبر أول قرار رسمي أمريكي أمام العرب بالالتزام بإقامة وطن قومي يهودي وتهجير اليهود إلى فلسطين[2]، لأن ذلك يتماشى مع المصالح الأمريكية الكبرى، لأن اليهود يدعمون حملات الانتخاب الرئاسية الأمريكية، بالإضافة إلى تحكم اللوبي اليهودي في المؤسسات المالية العالمية. أدى هذا إلى إصرار بريطانيا على الانسحاب من فلسطين، حيث لم تجد حلاً لمشكلتها، خاصة بعد قرار التقسيم والاشتباكات العنيفة بين العرب واليهود. تركت البلاد في فوضى عارمة، مع تنازع كبير على الأراضي، وتنكر للرسائل الانتدابية المزعومة[3].

بدأ اليهود في الاستيلاء على أكبر قدر ممكن من الأراضي الفلسطينية، المعسكرات والمطارات، وبدأت الأيادي اليهودية تتسلط على الإدارات المعسكرات والمطارات وأجبرت أعداد كبيرة من الرجال والنساء في فلسطين مدنهم وقراهم[4]، نتيجة لأعمال الجهات العسكرية الصهيونية.

---

[1] الملك عبد العزيز: من مواليد سنة 1873، في الرياض، مؤسس المملكة العربية السعودية الحديثة وأول ملوكها ومن إنجازاته توحيد معظم أقاليم الجزيرة العربية السعودية وظهور وزارة الدفاع في المملكة في 1946م وظهور مجلس الشورى وغيرها من الأعمال. وتوفي بقصره بمحافظة الطائف إثر نوبة قلبية عام 1953م. ينظر: المكتبة العصرية، **موسوعة أعلام القرن العشرين في العالمين العربي والإسلامي**، لبنان، 2013م، ج01، ص 405.

[2] شفيق الرشيدات، المرجع السابق، ص 126.

[3] المرجع نفسه، ص 126.

[4] ابراهيم الفاعوري، **تاريخ الوطن العربي**، مكتبة الحامد، ط1، عمان، 2011، ص 127.

عقدت الجهات العسكرية الصهيونية جلسة في 12 ماي 1948 لمناقشة موضوع إعلان تأسيس دولتهم، ومما ساعدهم في ذلك مغادرة المندوب السامي البريطاني القدس وترك الفرصة للصهاينة لإعلان دولتهم بعد يوم من مغادرته، والتي كانت بتاريخ 14 ماي 1948 على الساعة الرابعة بعد الظهر في تل أبيب[1]، أعلن بن غوريون عن إقامة الكيان الصهيوني، والذي يعتبر هو أول رئيس وزراء له، وكان أول من رحب واعترف بها هو الرئيس الأمريكي ترومان بعد 11 دقيقة وتوعد بضمان بقائها وتلتها الاتحاد السوفياتي بعد يومين[2].

غير أن قيام الدولة لم يصبح نهائيا إلا في الساعة الصفر ودقيقة واحدة من 15 ماي، وذلك لأنه صادف يوم السبت، قال بن غوريون: "إن قدسية يوم السبت لا يمكن انتهاكها حتى ولو من أجل قيام دولة إسرائيل"[3].

[1] **تل أبيب**: يعنى اسمها تل الربيع أبيب كلمة عبرية معناها في الأصل السنبلة الخضراء، ثم أصبح الربيع نشأت على رقعة محدودة من التلال الرملية، هي أكبر مدينة يهودية في فلسطين، وتلتصق بمدينة يافا العربية، تقع في منتصف السهل الساحلي لفلسطين، وهي عقده مواصلات هامه للطرق البريد، السكك الحديدية، شهدت تطور كبير في نموها العمراني بسبب استمرار تزايد عدد سكانها نتيجة تدفق المهاجرين الصهيونيين عليها، وبعد 1948م ضمت إليها مدينة يافا التي أخليت من معظم سكانها العرب خلال الحرب 1948م، الموسوعة الفلسطينية، إصدار هيئة الموسوعة الفلسطينية مج1، ط1، 1948م، ص567.

[2] عبد القادر محمودي، **النزعات العربية– العربية وتطور النظام الاقليمي العربي**، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال، د.ط، الجزائر، 2002، ص 351.

[3] إبراهيم علوان، **مشكلة الشرق الأوسط، الوطن العربي**، ج1، منشورات المكتبة المصرية، بيروت، 1968م، ص 174.

**خلاصة الفصل:**

بعد تتبعنا لموضوع دور الحركة الصهيونية في قيام الكيان الاسرائيلي بفلسطين 1948م أمكننا التوصل إلى نتائج أثبتت لنا أن اليهود حاولوا الإدعاء باحقيتهم في فلسطين لأنها أرض الميعاد محاولين التخلص من اضطهاد الأوربيين لهم. لكن ليس من المنطقي أن يكون عرب فلسطين هم ضحية هذا الاضطهاد فإذا كانت أوربا تريد أن نكفر عن أخطائها نحو اليهود فالأجدر بها أن تتنازل عن جزء من أراضيها لا لآن تتكرم وتكفر عن ذنوبها على حساب العرب وإذا كان اليهود يريدون الانتقام فالأولى أن ينتقموا من الغرب لا العرب.

لم يكتف اليهود بالاعتماد على الدعم البريطاني بل حاولوا استغلال النفوذ الأمريكي وبعض الدول الأخرى وبالفعل لم تكتف هذه الدول بتأييد إقامة دولة يهودية بالوسائل المعنوية بل تعدتها إلى التأييد المادي والعملي وكثيرا ما صحب هذا التأييد خذلان العرب في المجالس والمنضمات الدولية التي تسيطر عليها هذه الدول وهذا ما دفع الدول العربية إلى اتخاذ إجراءات عسكرية نمنع اليهود من تأسيس كيانهم والتي تمخضت عنها حرب 1948م حيث تلقى العرب خلالها هزيمة كبيرة، فرغم الجهود التي بذلتها الجيوش العربية إلا أنها لم تستطع مواجهة القوى العسكرية لدول الغرب والصهيونية العالمية التي جندت جميع إمكانياتها للوقوف ضد العرب في تأكيد حقهم الشرعي في فلسطين.

# الفصل الثالث:
# الحرب العربية الإسرائيلية (النكبة)

**المبحث الأول: الحرب العربية الإسرائيلية الأولى 1948م**

المطلب الأول: الأوضاع العامة قبيل اندلاع حرب 1948م

المطلب الثاني: المرحلة الأولى: من 15 ماي إلى 11 جوان 1948م

المطلب الثالث: المرحلة الثانية من الحرب

**المبحث الثاني: الهدنة العربية الإسرائيلية (1948-1949م)**

المطلب الأول: الهدنة العربية الإسرائيلية الاولى والثانية

المطلب الثاني: اتفاقية رودس (الهدنة) 1949م

المطلب الثالث: نتائج وانعكاسات حرب 1948 على الفلسطينيين والعرب

**تمهيد:**

في عام 1948م سقطت الجيوش العربية في اختبار قاسٍ أمام التاريخ، بعد أن أثبتت أنها غير قادرة على حماية بقاعها المقدسة أمام مهاجرين مُحتلين وعصابات مسلحة، وليس أمام إمبراطورية عظمى أو جيوش قاهرة. وبلغ العرب من الضعف أن اجتمعت جيوشهم في حرب على جماعة سُكانية لا يعادل عددها سكان عاصمة من عواصمها الكبرى، فخسرت خسارة مُذلة وتشرَّد شعب من شعوبها بأكملها، أول حروب العرب مع إسرائيل، دارت عقب إنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وإعلان قيام إسرائيل، منتصف مايو/أيار 1948، وأودت بحياة آلاف الجنود من الطرفين، وانتهت بهزيمة العرب، فأطلقوا عليها حرب "النكبة".

## المبحث الأول: الحرب العربية الإسرائيلية الأولى 1948م

### المطلب الأول: الأوضاع العامة قبيل اندلاع حرب 1948م

قبيل اندلاع الحرب تعرضت فلسطين إلى مؤامرات خلال الأربعينات تهدف إلى تهويد فلسطين وذلك بتنفيذ المخطط الصهيوني الصليبي في إقامة وطن قومي يهودي فوق الأرض العربية في الجزء الأكبر من فلسطين، وكان السنوات التي سبقت قيام دولة إسرائيل:[1]

وأعلنت بريطانيا أنها ستنسحب من فلسطين، وذلك بعد أن نفذت الخطة اليهودية وتعهدت بريطانيا بذلك، بعد أن أبادت وشردت معظم الشعب الفلسطيني ومكنت اليهود من زمام فلسطين، وتزامن ذلك مع إعلان اليهود عن قيام دولتهم على أرض فلسطين في 14 ماي 1948، وهو ما زاد الوضع توترا.[2]

وبعد صدور قرار التقسيم الذي أدى إلى صدامات عنيفة بين العرب واليهود، وراح ضحيتها آلاف الضحايا من الرجال والنساء والأطفال، ولم يبقى أمام بريطانيا سوى الخروج والانسحاب، وتركت البلاد في حالة تسودها الفوضى وتخلت عن الشعب الذي كان تحت مسؤوليتها، ومن جهة أخرى كان اليهود مستعدين لمواجهة الضربات العربية، مدعمين من السلطات البريطانية.

كما عنونت جريدة الأسبوع في واجهة عددها 88 بتاريخ 1947/12/07م مقالا بعنوان "معركة فلسطين العربية تقود جيش العروبة إلى النصر والمنظمة الأممية للانحلال"، والذي تحدث عن تأييد قرار مجلس الأمن للتقسيم، بحيث جاء في المقال: "وما إن تم انتخاب أوكرانيا كعضو غير دائم في مجلس الأمن بعدما سحبت الهند ترشحها (وقد تقدمت أوكرانيا في التصويت السابق) حتى اكتمل نصاب هذا المجلس، وهكذا لا تحل غرة جانفي 1948م حتى يكون مؤلفا على الصورة التالية: الأعضاء الدائمون: الولايات المتحدة،

[1] حسني أدهم جرار، مرجع سابق، ص 10.

[2] باهي فاتح، **الاحتلال الصهيوني لمدينة القدس (1948-1987م)**، مطبعة الرمال، الوادي، 2016م، ص 105.

بريطانيا العظمى، روسيا السوفيتية، وفرنسا والصين. والأعضاء غير الدائمين: سوريا، كولومبيا، بلجيكا، الأرجنتين، كندا وأوكرانيا.

وسيشرع مجلس الأمن أول ما يشرع في بحث وجوه وطرق مشروع تقسيم فلسطين، الذي وافقت عليه المنظمة الأممية بأغلبية الثلثين، أي أنها وافقت عليه كمشروع أو حل أخير للمشكلة الفلسطينية، وعلى مجلس الأمن إيجاد الوسائل والاتفاق بشأن الطرق التي يتم بها تنفيذ التقسيم دون إثارة القلائل أو إراقة الدماء أي بالتي هي أحسن، وبطرق الإقناع ولكن هذه النظرية تعد خاطئة على طول الخط، بيد أن المناقشات التي ستجري في مجلس الأمن حول هذه القضية ستتمخض ولا شك عن أشياء كثيرة ربما غيرت إلى حد كبير الوضع الحالي والحالة النفسية السائدة في بلاد الشرق الأوسط اليوم"[1].[2]

وبعد قرار التقسيم، اجتمعت الدول العربية في القاهرة بين 8 و17 جانفي 1947، وأعلنت أن تقسيم فلسطين غير قانوني، وتقرر أن تضع 10 آلاف بندقية و3 آلف متطوع بينهم 500 فلسطيني وفي أيلول 1947 أمرت جامعة الدول العربية بتشكيل اللجنة الفنية وذلك لتقييم المتطلبات الدفاعية الفلسطينية، خرج التقرير باستنتاجات تؤكد أن الميليشيات اليهودية أقوى من إمكانيات الفلسطينيين.[3]

ولم يكن الموقف العربي موحدا على مستوى الحدث بل كان موقفا متخاذلا لأن البلاد العربية يومئذ إما مستقلة حديثا ولم يشتد عودها بعد، أو لازالت تحت سيطرة النفوذ الاستعماري ولم تكن كاملة السيادة في قرارها السياسي حتى نهاية الحرب العالمية الثانية 1945، ولم يكن كفاح الحركات الوطنية في بلدان المشرق العربي قد حقق إنجازا ملموسا

[1] جريدة الأسبوع: **معركة فلسطين العربية**، العدد 88، 1947/12/07م، ص 01.

[2] ينظر الملحق رقم 05.

[3] حمادي مجدي، **الصراع العربي الإسرائيلي، الأصول والمستقبل**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2013، ص66.

أما بلدان المغرب العربي فقد كانت هي في وضع لا تحسد عليه فقد كانت تحت سيطرة الاستعمار الفرنسي.[1]

وعلى الرغم من هذا كله فقد أرسلت الدول العربية المتطوعين والسلاح والذخيرة للدفاع على الأرض العربية، وفي 15 أيار دخلت الجيوش العربية فلسطين.

**المطلب الثاني: المرحلة الأولى: من 15 ماي إلى 11 جوان 1948م**

مع انسحاب القوات البريطانية من فلسطين يوم 14 ماي 1948 تاركة كل معداتها وثكناتها تمهيدا لتكريس احتلال جديد وفي يوم 1948/5/15م وعلى الفور دخلت إلى فلسطين جيوش خمسة دول عربية هي مصر وسوريا والعراق والأردن ولبنان علاوة قوات فوزي القوقجي بالإضافة إلى متطوعين من السعودية[2].

قنابل العرب وسلاحهم الحاد تعمل في اليهود وديارهم تخريبا وتقتيلا تصديقا لوعد الله لا وعد بلفور الذي كان مشؤوما عليهم[3].[4]

واستطاعت الجيوش العربية تحقيق انتصارات على مستوى العمليات وقاتلت بشجاعة وانتصرت، وبعد مرور ثلاث أسابيع من دخولها إلى فلسطين تمكنت من إضعاف اليهود عسكريا.[5]

ورغم كل هذا القدر من انتصارات الجيوش العربية إلا أنه ينقصها التنسيق والتعاون فيما بينها داخل جبهات القتال، وسارت الجيوش العربية إلى أرض فلسطين مشتتة القيادة

---

[1] باهي فاتح، مرجع سابق، ص108.

[2] عبد المنعم واصل، الفريق، **الصراع العربي الإسرائيلي من مذكرات وذكريات الفريق عبد المنعم واصل**، دار النصر، ط2، القاهرة، ص 54.

[3] جريدة الأسبوع، العدد 111، 1948/05/16م، ص 01.

[4] ينظر الملحق رقم 06.

[5] هيثم الكيلاني، **الاستراتيجيات العسكرية للحروب العربية الاسرائيلية 1948-1988**، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 1991، ص 81.

التي يجب أن تخطط للحرب وأن توجه العمليات، إلا أن هذه الجيوش قد وضع لها هيكل قيادة عامة في اللحظات الأخيرة قبل دخولها.[1]

ونيران العرب تحرق بني صهيون في جهنم تل أبيب، وقد أخذو يسكبون دماء عيونهم حسرة على مدينة القدس التي تخرج من أيديهم ليتجرعوا التيه والتشرد في الأرض من جديد.

معض الأسبوع الأول عن إعلان الحرب رسميا من طرف العرب على الصهيونية رغم أن الحروب لا تظهر نتائجها في الأسبوع الأول، لقد سجل العرب انتصارات كبيرة[2].

وتمركزت القوات اللبنانية الفلسطينية، ومثلت معركة المالكية أهم معركة خاضها الجيش اللبناني، أما الجيش السوري فقد احتل فيما بعد مستعمرة مشما هيردن، وقد لعبت مصر دورا هاما في جنوب فلسطين وأخفقت مساعي اليهود في إيقاف تقدمها، وعلى العموم أحس اليهود أن القوات العربية تقترب من مراكزهم الحيوية.[3]

وفي هذه الأثناء لجأ الجيش الإسرائيلي إلى موقف الدفاع وراء التحصينات، إذ ضعفت المقاومة ولم يعد بمقدوره مواصلة العمل في إطار النظام الدفاعي، وهو ما ساعد القوات العربية في تحرير قسم كبير من الأراضي الفلسطينية، وكانت إسرائيل في خطواتها معتمدة على العامل السياسي الخارجي، خاصة بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية في الخروج والتخلص من المأزق الذي دخلت فيه ومراوغة العرب، وسارعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى مجلس الأمن والذي وجه نداء إلى وقف القتال، والذي رفضه العرب، وكعادة بريطانيا والولايات المتحدة عمدت إلى ممارسة الضغوطات على الدول العربية[4]، حتى ترغمها على قبول شروطها في وقف إطلاق النار فأذعنت لذلك الأخيرة وتم وقف إطلاق النار.

---

[1] يوسف كعوش، **الدروس المستفادة من الحروب العربية الاسرائيلية 1947-1986**، جمعية عمال المطابع التعاونية، ط1، عمان، 1987، ص27.

[2] جريدة الأسبوع، العدد 112، 1948/05/23م، ص 01.

[3] المرجع نفسه، ص 28.

[4] هيثم الكيلاني، مرجع سابق، ص81.

كانت القوات العربية تحاصر 100 ألف يهودي في القدس ومع إعلان وقف إطلاق النار، انسحب جيش الإنقاذ التابع لجامعة الدول العربية من فلسطين، غير أن المعركة تواصلت بين صفوف المجاهدين والمتطوعين وحققوا كما هائلا من الانتصارات الضخمة، إذ نجد القوات المصرية قد سيطرت على بئر السبع وغزة وجزء من النقب وقبل وقف الحرب كان الجيش العراقي قد استرجع جنين، ضف إلى ذلك تمكنت الكتائب الأردنية من الدخول للقدس العربية، وتحرير أريحا ثم هاجمت القدس الجديدة، وعسكرت حول اللد والرملة، وأمرت الدول العربية قواتها وجميع المجاهدين بالهدنة.[1]

**المطلب الثالث: المرحلة الثانية من الحرب**

رفضت الأطراف المتنازعة اقتراح الوسيط الدولي "برنادوت"[2] الذي طلب تمديد الهدنة، ولم توافق الدول العربية على تجديد الهدنة بالرغم من أنها غير قادرة على الاستمرار في القتال بسبب نقص الذخائر والأسلحة ولم تتمكن من تزويد جيوشها بأي كمية من الذخائر خلال فترة الهدنة.[3]

وتجدد القتال في جويلية في كل الجبهات ولكن من دون قيادة عامة مسيطرة على الجيوش العربية، أما اليهود فكانوا متفوقين ومستعدين، وبدأت عمليات هجومية على نطاق واسع بهدف الاستيلاء على أكبر مساحة متبقية بيد العرب من فلسطين، وبدأت عملياتهم في مواجهة الجبهة الأردنية وكان هدفهم الأول احتلال منطقة اللطرون وفتح طريق القدس.[4]

وكان لتجدد القتال الأثر البالغ على معنويات الشعوب عموما والجانب الإعلامي خصوصا، خاصة في ظل اقتراف اليهود مذابح في حق الشعب الفلسطيني، بحيث علقت

---

[1] طارق السويدان، **فلسطين تاريخ مصور**، مكتبة العسكر، ط1، الكويت، 2004، ص276.

[2] **برنادوت الوسيط الدولي:** هو الكونت قولك برنادوت (Bernadotte FOlke) هو دبلوماسي سويدي تراس الصليب الاحمر السويدي ولد 2 يناير 1895 وقتل في 17سبتمبر 1948 بالقدس على يد عصابات الهاغاناه وارغون بسبب اقتراحاته وضع حد للهجرة اليهودية والقدس تحت السيادة الفلسطينية.

[3] صالح على الشورة، **مدينة القدس تحت الاحتلال والانتداب البريطاني 1948-1987**، دار الكنوز، ط1، عمان، 2010، ص 389.

[4] صالح الشرع، **فلسطين الحقيقة والتاريخ**، مكتبة روائع المجدلاوي، الأردن 1996، ص165.

**جريدة الأسبوع** على مجريات الأحداث منذ الوهلة الأولى، بإعلان الحرب على لسان رئيس جامعة الدول العربية "عزام باشا" والتي نقلت نداءه من محطة القاهرة بعنوان "الحرب المقدسة تعلن في فلسطين"، حيث أسرد من خلاله على استئناف القوات العربية الدخول في القتال، ومما ذكرته: "إن العرب يستأنفون القتال في سبيل الله والمستضعفين الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق، واستأنف معلنا الحرب..."[1].

دخلت القوات العربية الحرب بجيوش نظامية ممثلة في القوات المصرية والعراقية والسورية واللبنانية والأردنية والسعودية، ويؤازرها المتطوعون الشجعان من اليمنيين والليبيين، وانضمت إلى المعركة قوات (التونسيين والجزائريين والمغاربة) وهنا إشارة إلى تدخل قوات من بلاد المغرب العربي.

وزحفت القوات العراقية على الطريق الممتد بين حيفا وتل أبيب وبدأت بقذف قنابلها على مستعمرة تقع على بعد 12 كلم من تل أبيب، واستأنف الجيش السوري حملة على مستعمرة "نجمة الصبح" القريبة من مستعمرة "مشمار هباردين".[2] كما تقاتل قوات "فوزي القاوقجي"[3] في اتجاه شمال حيفا.

وفي ظل استمرارية الحرب، قام الوسيط الدولي برنادوت بإعداد مشروع يتضمن مقترحات للمحافظة على سير الهدنة إلا أنها قوبلت بالرفض من الطرفين، فالجانب اليهودي رفضوها لأنها تنص على ضم النقب والقدس للعرب، والعرب كذلك رفضوها لأنها تنص على

---

[1] جريدة الأسبوع، **المقدسة تعلن بفلسطين الحرب**، العدد 119، الصادرة يوم الاحد 11 جويلية 1948، ص 01.

[2] **مشمار هباردين**: مستوطنة صهيونية سابقة تم إنشاؤها في الجليل الأعلى في شمال فلسطينخلال الهجرة الأولى. تم تدميره خلال حرب عام 1948. واسمه العبري يعني حارس نهر الأردن. أعيد إنشاء القرية باسم مشمار هايادن الجديدة. https://ar.wikipedia.org/wiki.

[3] **القائد فوزي القاوقجي**: هو ضابط في الجيش السوري وقائد جيش الانقاذ خلال حرب 1948و لد في مدينة طرابلس بالدولة العثمانية درس في المدرسة الحربية الاستانة وتخرج ضابطا في سلاح الخيالة العثماني عام 1912 شارك في حرب 1948م.

أساس مبدأ التقسيم وهذا أمر مرفوض، ومن هنا أمر الوسيط الدولي المراقبين على الهدنة بالانسحاب بتاريخ 08 يوليو 1948 ومؤشرا باستئناف الحرب من جديد.[1]

ورفضت جامعة الدول العربية تمديد الهدنة وقررت استئناف القتال، وبعثت مذكرة في 08 جويلية إلى الوسيط الدولي ومجلس الأمن قالت فيها: "أن الدول العربية لا تتدخل إلا مضطرة، واستجابة لنداءات سكانها العرب، لوضع حد للمذابح التي ارتكبتها العصابات الصهيونية، ولقد تجدد القتال بكل الجهات بقوة وحماس، ولكن من دون أن تكون قيادة عامة مسيطرة على الجيوش العربية.[2]

أما اليهود، فكانوا متفوقين ومستعدين وبدؤوا عملياتهم الهجومية على نطاق واسع، وحدثت بعدها معارك شديدة في القطاعين الجنوبي والشمالي، حيث حاول اليهود عبثا احتلال مدينتي اللد والرملة قبل الهدنة الأولى، وبدعم من أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، استطاعت الاستيلاء عليهما.[3]

وفي 10 جويلية تمكن اليهود من الاستيلاء على مطار اللد، وتعززت القوات الصهيونية هجوميا بالطائرات، حيث قصفت بعض الأماكن العامة في اللد والرملة، وخسر العرب مدينة اللد وبعض القرى المجاورة، وكان تسليم مدينتي اللد والرملة في مسيرة الأعمال القتالية تحولا جذريا في المرحلة الثانية من الحرب لأن المدينتان تشكلان موضعا استراتيجيا هاما وقريبا من تل أبيب، وكان لهما أثرا نفسيا على العرب وأضعفت الروح المعنوية للمقاتلين على كل الجبهات، لأن اليهود عززوا قواتهم بالطائرات والتي كان لها دور كبير في تفوق القوات الإسرائيلية في الحرب.[4]

كما هاجمت القوات الأردنية بعض الأحياء مثل حي "المصرارة" ومركز الشرطة في "مشعاريم" وشارع يافا، ودارت معارك أخرى منذ ذلك اليوم، خلف عائق جديد على الأرض

---

[1] الحاج أمين الحسيني، المرجع السابق، ص 30.

[2] أكرم زعيتر، المرجع السابق، ص 266.

[3] عارف العارف، المرجع السابق، ص 603.

[4] محمد فيصل عبد المنعم، **أسرار 1948**، دار الهناء للنشر، مدينة القاهرة الحديثة، ط1، ص447.

قبل تنفيذ الهدنة الثانية، واجبر العرب على الالتزام بتطبيق الهدنة رغم انهم كانوا متفوقين. وهذا ما يوضح حالة العرب في خلال هذه الفترة أنهم لم يستطيعوا إخراج اليهود لان الأمر بيد القوى الاستعمارية الكبرى.

## المبحث الثاني: الهدنــة العــربية الإسرائيلية (1948-1949م)

### المطلب الأول: الهدنة العربية الإسرائيلية الاولى والثانية

#### 1- الهدنة العربية الإسرائيلية الأولى[1]: 11 جــوان 1948م.

دامت الهدنة الاولى اربعة اسابيع وقد تناولت **جريدة الاسبوع في عددها 115**، حيث عنونت الجريدة ان اربعة اسابيع المقترحة لا تحل مشكلة فلسطين والتي انقضت في سبيلها السنوات الطويلة .وان الشعوب العربية ستستأنف القتال حتى نسف الصهيونية للأبد وتخيب أنصار وتصريح الملك عبد الله : أفضى الملك عبد الله لمراسل الأونتيد بريس أمس بتصريح قال فيه أن الهدنة في فلسطين ليست معناها التمهيد للاعتراف بالدولة اليهودية، بل العكس فنحن لا نقبل أي حل يعتمد على الاعتراف بهذه الدولة التي أرادت بعض الدول تجعل منها نارا تحت الرماد لإضرام حرب عالمية ثالثة كما أشار.

وأفضى رياض الصلح رئيس حكومة لبنان فقال: أن الهدنة ستكون فرصة لمن سرعوا بالحم على البلاد العربية وظنوها أنها ستتردد، أولا تقدم على استخدام السلاح لحفظ حقوق العرب الكاملة في أرض فلسطين ويجب اغتنام هذه الفرصة لتعديل موقفهم واكتشاف حل يقبله العرب على قاعدة عدم قيام دولة يهودية في فلسطين.

إن حرب فلسطين قد حققت أهدافا عربية كثيرة، في مقدمتها اتحادهم المتين في خدمة غرض واحد، وإننا متمسكون بزمام العمليات الحربية الآن. وإذا انتهت الهدنة إلى الإصرار على الاحتفاظ بالدولة اليهودية نستأنف القتال إلى النهاية في سبيل إنشاء دولة موحدة بفلسطين العربية[2].[1]

---

[1] ينظر الملحق 07.

[2] جريدة الأسبوع، **ان مشكلة 4 أسابيع لا تحل مشكلة فلسطين**. العدد 115، الصادرة بتاريخ 13 جوان 1948، ص 01

وكذلك أيضا لتصريح توفيق باشا في قضية الهدنة:

وفاه توفيق باشا أبو الهدى رئيس الحكومة الأردنية بتصريح للصحف قال فيه إن البلاد العربية لا تحارب في فلسطين اليهود وأنها تحارب قيام دولة يهودية على ارض عربية وستواصل كفاحها إلى النهاية في حال عدم توفق الكونت برنادوت وان لدية من السلطة ما يجعله يغض الطرف عن توصيات الأمم المتحدة السابقة ويوجد حلا جديدا.[2]

ومن خلال الجريدة وتصريحات المسؤولين السياسيين هو عدم الاعتراف بالكيان الدولة اليهودية.

وتم القبول بالهدنة وكانت خسارة كبيرة للعرب، فخلال فترة الهدنة التي قدرت بأربعة أسابيع عملت الصهيونية العالمية والغرب على نجدة الجيش الإسرائيلي في فلسطين من جمع السلاح والذخيرة والمتطوعين إلى أن وصل عددهم حوالي 106 ألف مقاتل، ونظمت جيشها وعدلت صفوفها على عكس العرب، من الناحية الثانية الذين التفوا بحشد القوة البشرية دون السلاح، وبذلك أصبح الوضع في المناطق الدفاعية العربية سيئا[3].[4]

وفي خلال هذه الهدنة الوسيط الدولي قام بإعداد مشروع يتضمن مقترحات قوبلت بالرفض، لان العرب اعتبروها تقوم على فكرة التقسيم، وهنا أدرك العرب الجريمة الكبرى التي ارتكبوها بقبولهم الهدنة وعلية اصدر برنادوت أوامره إلى المراقبين بالانسحاب وانتهت الهدنة.[5]

---

[1] ينظر الملحق رقم 08.

[2] جريدة الأسبوع، نفس العدد السابق، ص 04.

[3] المرجع نفسه، ص 04.

[4] ينظر الملحق رقم 09.

[5] الياس شوفاني، **الموجز في تاريخ فلسطين السياسي منذ فجر التاريخ حتى سنة 1949**، مؤسسة الدراسات، الفلسطينية، ط1، بيروت، 1996، ص 532.

## 2- الهدنة الثانية 18 جويـــــــلية 1948:

في هذه الهدنة اجبر العرب على توقيف القتال مكرهين وعنونت جريدة الأسبوع في عددها 121 في 05 جويلية 1948 (هذا الغرب الكافر المريد ...)، وقابلت أمم الغرب التي يتألف منها مجلس الأمن والتي تدين بالخنوع والطاعة لأمريكا اليهودية على العرب فهددت وتوعدت وضغطت عليهم لإقرار الهدنة ثانية في فلسطين بدعوى أن الوسيط الأممي قد يتوصل خلالها لحل العويصة الفلسطينية حلا سلميا عادلا والذين يعرفون منشاة القضية الفلسطينية ويعرفون خبث الانجليز وموقدي نارها[1].

والذين يعرفون أن هذه القضية لم يعد بالإمكان حلها إلا بحد السلاح سيما بعد أن تجلى هذا التعصب الأوربي الدولي ... وأصبحت هذه الدول المنتصرة تهدد بفرض العقوبات واتخاذ المواقف العدوانية من العرب إذا ما امتنعوا من إيقاف القتال[2].

وفي 15 جويلية عقد مجلس الأمن اجتماعا اقتراح بريطانيا وأمريكا يهدف إلى وقف القتال خلال ثلاثة أيام ومن يخالف يتعرض لعقوبات اقتصادية .وهددت بريطانيا بوقف المساعدات المالية للأردن إن لم تستجب لنداء وقف القتال وفرضت الهدنة الجديدة 18جويلية ولم يكن أمام العرب القبول بها (الهدنة).[3]

ولم يمض وقت طويل على قرار الهدنة حتى بادر اليهود هجوما مفاجئا على الجيش المصري في النقب وعلى قوات المجاهدين واحتلوا معظم الأراضي باستثناء قطاع غزة واحتلوا معظم الجليل واحتلوا خليج العقبة وبعض نواحي القدس من دون قتال.[4]

وفي حين التزم العرب بالهدنة ولم تحترمه إسرائيل وكانت ردة فعل مجلس الأمن على استغلال اليهود للهدنة ومهاجمة المناطق العربية هو عودة كل من العرب واليهود لتنفيذ قرار

---

[1] جريدة الأسبوع، **هذا الكافر المريد**، العدد 121، الصادر بتاريخ 25 جويلية 1948، ص 01.

[2] جريدة الأسبوع، نفس المرجع السابق، ص 04.

[3] شفيق الرشيدات، مرجع سابق، ص 226.

[4] فلاح خالد، المرجع السابق، ص 27.

الوسيط الدولي "رالف بانش"[1] الذي عين خلفا لبرنادوت، والقرار يهدف إلى انسحاب الطرفين من الأماكن التي كانا يحتلانها، لكن اليهود رفضوا.[2]

واستمرت هذه المرحلة إلى غاية نوفمبر 1948، واتخذها العرب في الاتجاه الدفاعي والهجوم من قبل اليهود ويرجع ذلك إلى التفوق الإسرائيلي في العدة والعتاد.[3]

وسادت الهدنة الثالثة التي قررها مجلس الأمن يوم 21 أكتوبر، ودخلت كل الأطراف في المفاوضات مع إسرائيل فيما يعرف باتفاقية "رودس"[4]، وعلى إثر الهزيمة التي ألحقت بالدول العربية بعد انتهاء حرب 1948، وشهدت فلسطين أوضاعا سياسية متسارعة وتدخل دولي من أجل وقف القتال بين العرب وإسرائيل والتي انتهت بعقد اتفاقية الهدنة بين كل الأطراف المتحاربة في جزيرة رودس اليونانية عام 1949.

**المطلب الثاني: اتفاقية رودس (الهدنة) 1949م**

بعد عقد الهدنة الثانية واستمرار اليهود في خرق الهدنة حيث شنوا عدة هجومات على الجيوش العربية خصوصا القوات المصرية المتمركز في النقب والمجاهدين في فلسطين وقوات جيش الإنقاذ في الجليل، ولما أخليت القوات الأردنية والعراقية وقوات جيش الإنقاذ دون قتال، وجدت القوات اليهودية الطريق مفتوحا إلى مؤخرة الجيش المصري وخاض معها معركة ضارية.[5]

ولقد استمر اليهود في هجوماتهم وتوسعاتهم، وكان رد فعل مجلس الأمن في استغلال الهدنة لمهاجمة الأراضي العربية واجتياحها، ووجهت الدعوة من قبله للعرب واليهود لتنفيذ

---

[1] **رالف بانش:** رالف جونس بنش 7اوت 1904كات عالم سياسي وأكاديميا ودبلوماسيا أمريكيا من أصول افريقية عين وسيطا أمميا في سنة 1948بين العرب واليهود خلفا للوسيط السابق برنادوت أشهر مقولاته يجب أن أكون متحيز ضد الحرب من أجل السلام توفي 1971/12/9م.

[2] شفيق الرشيدات، مرجع سابق، ص 228.

[3] صالح على الشورة، مرجع سابق، ص 389.

[4] محمد فيصل عبد المنعم مرجع سابق، ص 447.

[5] شفيق الرشيدات، مرجع سابق، ص227.

قرارات الوسيط الدولي "رالف بانش" بانسحاب الطرفين من المنطقة التي كانا يحتلانها قبل 14 أكتوبر 1948، وكالعادة اليهود رفضوا هذه القرارات.[1]

ووافق مجلس الأمن في 1948/11/16 على اقتراح "بانش" والذي ينص على دعوة العرب واليهود إلى عقد اتفاقية هدنة جديدة، وإنشاء نقطة مجردة من السلاح، وتخفيض القوات المسلحة، وسكت مجلس الأمن على خروقات اليهود كما سكت أيضا على فضائحهم وتشريد مئات من الفلسطينيين.[2]

وبحلول 27 ديسمبر 1948، كانت الجبهة الشرقية المصرية قد انهارت نهائيا، وقد تعرضت كل القوات الموجود إلى أوضاع أرغمتها على التسليم، ولم تكن هزيمة الجيش المصري معروفة على المستوى الداخلي، ولم يصرح بها، وأمرت القوات الإسرائيلية بالعبور إلى سيناء وإجبار المصريين إلى سحب بقايا قواتهم من الجنوب الغربي لفلسطين، وفي 29 ديسمبر أصدر مجلس الأمن وقفا جديدا لإطلاق النار، واشتكت مصر أن إسرائيل مازالت تنتهك حرمة الأرض المصرية[3]، وان اليهود قبلوا شروط مجلس الأمن بإيقاف القتال، من الساعة الثانية بعد الظهر من يوم 07 جانفي 1949.[4]

وفي ظل هذا التفوق اليهودي ومساندة بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفياتي، الذين ساندوا قيام الدولة اليهودية في الأمم المتحدة وعجز الدول العربية، أرغمت الجيوش العربية منفردة على توقيع اتفاقية الهدنة.[5]

واستغل الإسرائيليون ما ظهر على الجبهة العربية من تصدع، وقاموا باعتداءاتهم الغادرة على القوات المصرية، فوقفت مصر وحدها في الميدان ترد على العدوان الإسرائيلي،

---

[1] علي الفلاح، مرجع سابق، ص228.

[2] علي الفلاح، المرجع نفسه، ص276.

[3] عبد المنعم، مرجع سابق، ص 614.

[4] رجاء عبد الحميد عرابي سفر، تاريخ اليهود الأوائل، سوريا، ط2، 2006، ص66.

[5] سعاد بومدين مروان، **البعد العسكري للصراع العربي الصهيوني**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، علاقات دولية، علوم سياسية، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، 2009، ص95.

وقفت الجيوش العربية الأخرى كأن الأمر لا يعنيها وعلى إثر الهزيمة التي منيت بها الدول العربية، عقدت محادثات بين هذه الدول وإسرائيل من أجل عقد هدنة دائمة، وذلك في جزيرة رودس، ودارت مفاوضات الهدنة بواسطة القائم بعمل الوسيط الدولي "رالف بانش".[1]

**1- الهدنة الأولى 24 فبراير 1949:** والتي عقدت بين إسرائيل ومصر والتي كان من بين شروطها انسحاب القوات المصرية الموجودة في منطقة الفالوجة[2]، ويكون الانسحاب برقابة هيئة الأمم المتحدة واعتبار خط حدود الهدنة لا يتغير بأي حال وأنها حدود سياسية أو إقليمية، وجرد من السلاح التي تشمل بلدة العوجة وما جاورها.[3]

**2- الهدنة الثانية 23 مارس 1949:** عقد اتفاق الهدنة مع لبنان، ومن أهم شروط هذا الاتفاق أن تتبع الخط الفاصل للهدنة بين لبنان وفلسطين الدولية.

**3- الهدنة الثالثة 04 أفريل 1949 مع الأردن:** بحيث تخلت الأردن عن مناطق شاسعة من الأراضي الفلسطينية لليهود بموجب هذه الاتفاقية دون قتال[4]، وطلب إسرائيل من الأردن بعض المساحات من منطقة المثلث والتي هي جنين، نابلس، طولكرم، ووافق الملك عبد الله على تسليم المنطقة، وبهذا اتسعت مساحة إسرائيل لتصبح 77% من فلسطين.[5]

**4- الهدنة الرابعة 20 جويلية 1949:** أبرم اتفاق الهدنة مع سوريا، ومن أهم شروطها تحويل المناطق التي سيطرت عنها سوريا إلى مناطق منزوعة السلاح وهي:

أ- **المنطقة الشمالية:** في أقصى الشمال الشرقي من فلسطين، تل العزيزات.

---

[1] باهي فاتح، مرجع سابق، ص132.

[2] **الفالوجة:** قرية فلسطينية تقع بين الخليل وغزة، تبعد عنها ب30 كلم وترتفع 100م عن سطح البحر، ويحدها وادي الفالوجة، تبلغ مساحة أراضيها 338 دونم.

[3] www.alzzatome.net

[4] ابراهيم خليل أحمد، ص188.

[5] عثمان عثمان. وآخرون، **دراسات فلسطينية**، جامعة النجاح، قسم العلوم السياسية، نابلس، ص.ص.138-139.

ب-**المنطقة الوسطى:** من مثلث واسع جنوب بحيرة الحولة بصفر إلى شريط محاذاة نهر الأردن حتى مصبه طبرية، مساحته 33 كلم$^2$ وتم تحديد منطقة منزوعة السلاح عرضه 5 كلم، لا يسمح بوجود أسلحة ثقيلة فيها.[1]

وتقوم اتفاقية رودس على المبادئ التالية:

- القصد من الهدنة تسهيل الانتقال من الهدنة الحالية إلى سلام دائم في فلسطين.
- عدم اللجوء إلى القوة العسكرية لتسوية القضية الفلسطينية وعدم اكتساب أي ميزة عسكرية.
- وقد رسمت اتفاقية الهدنة بين إسرائيل وبين هذه الدول الأربعة وحددت بعض المناطق المجردة من السلاح[2].

**المطلب الثالث: نتائج وانعكاسات حرب 1948 على الفلسطينيين والعرب**

**أولا: على الفلسطينيين:**

بدأ اليهود باغتصاب أرض فلسطين تمهيدا لاغتصاب أرض المسلمين كلها وأعلنوا مرحليا عن حدود دولتهم من النيل إلى الفرات، واتخذوا عاصمة لهم بيت المقدس (أورشليم) وزعموا أنهم جادون في البحث عن هيكل سليمان.[3]

كما أنهم بدؤوا يشوهون تاريخ فلسطين وانتهاكات العصابات الصهيونية لحقوق الإنسان في فلسطين لا تعد ولا تحصى، والقتل الجماعي للفلسطينيين وتشريدهم وإذلالهم في المعتقلات، والاستيلاء على الأراضي وتدمير القرى والمدن، ونذكر منها قرية "بيت الدراس" التي قام الإسرائيليون بإزالة معالمها الدينية والتاريخية.[4]

---

[1] www.pland.org/araicarticle/index.htm

[2] باهي فاتح، المرجع السابق، ص 135.

[3] جمال عبد الهادي، وفاء رأفت، **ليس لليهود حق في فلسطين**، الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت 1981، ص 16.

[4] أحمد علي الحاج علي، المرجع السابق، ص 05.

وفي نيسان 1948 شنت عصابات الهاغاناه[1] ضربات جوية مكثفة ضد المدنيين وشن غارات ليلية، والقيام بعمليات تفجير عشوائي وتدمير المنازل وقتل المزارعين في الحقول وكل أساليب العنف والترويع والرعب، لذلك أدى إلى نزوح آلاف الفلسطينيين من ديارهم، وأصبحوا كلاجئين، وهكذا استعملت كل أساليب الإرهاب من مذابح والحرب النفسية وترك الديار والنزوح.[2]

وأصبح الفلسطينيين بعد حرب 1948 شتاتا في مختلف البلدان وتختلف أوضاعهم من بلد لآخر، ويقدر عدد الفلسطينيين المقيمين في لبنان بصفة لاجئين حوالي 300 ألف وفي سوريا 300 ألف لاجئ، وبحسب إحصائيات الأمم المتحدة 800 ألف لاجئ وعددهم الإجمالي يقدر بمليون ونصف.[3]

والجدول التالي يوضح:

**جدول رقم 03: النازحين الفلسطينيين**

| الموجة | عدد النازحين | الفترة |
|---|---|---|
| الموجة 1 | 60 ألف | حتى مذبحة دير ياسين 09 أفريل 1948 |
| الموجة 2 | 350 ألف | من 09 أفريل حتى 15 ماي 1948 |
| الموجة 3 | 160 ألف | من يونيو حتى يوليو 1948 |
| الموجة 4 | 175 ألف | من أكتوبر حتى فبراير 1949 |

وتولت بعض الدول العربية بعض اللاجئين الفلسطينيين منها العراق حيث تولت وزارة الدفاع العراقية رعايتهم، قامت بتوزيع سكنهم في المقرات الحكومية ودار المعلمين والمباني

[1] **الهاغاناه:** هي منظمة عسكرية استيطانية صهيونية قامت بأعمال مسلحة ضد العرب خاصة السرايا الليلية، كان لها دور فعال في حرب 1948، كما أنشأت هذه المنظمة مستوطنات زراعية ذات هدف وموقع استراتيجي، وعند إعلان تأسيس الكيان الصهيوني أصبح يبلغ عدد أفرادها 60 ألف عنصر و700 ضابط وتحولت إلى جيش الدفاع الإسرائيلي.

[2] بيني موريس، **طريد الفلسطينيين وولادة مشكلة اللاجئين، وثيقة إسرائيل**، ط1، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان، 1983، ص100.

[3] لومار شان فيليب ولمياء راضي، **إسرائيل/ فلسطين غدا**، تعريب يوسف ضومط، ط1، دار الجبل، بيروت، 1998، ص ص 66-67.

الجامعية في بغداد والبصرة والموصل، وتمتع اللاجئون الفلسطينيون بمخصصات من الطعام والغذاء بشكل يومي كباقي قطع الجيش العراقي في هذه الناحية.[1]

وانتهت حرب 1948، وقد زادت مساحة إسرائيل بمقدار الثلث، حيث سيطرت القوات على أكثر مما كان مخصصا لها في قرار التقسيم على الجليل الغربي وغربي القدس، ويافا وعكا واللد والرملة، إضافة إلى مئات القرى العربية، وهكذا أصبحت مساحة الأراضي الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي 20900كم$^2$ من مجموع مساحة البالغة 26323كم$^2$، كما استولى اليهود إثر حرب 1948 على 77.14% من أراضي فلسطين$^2$.

**ثانيا: على العرب:**

شهدت آثار حرب 1948 وما بعد توقيع اتفاقية الهدنة الدائمة ليس على الفلسطينيين وحدهم بل على كافة الدول الموقعة لها، ومن آثار ذلك غياب الأمن والاستقرار، وتعرض أنظمة الحكم فيها إلى تطورات واهتزازات خطيرة، فمصر مثلا شهدت فترة اضطرابات سياسية، بعد هزيمتها في فلسطين، حيث كانت لتلك الأحداث أثر عميق لدى المصريين وجعل الشعب المصري يتفطن لتلك الأنظمة الفاسدة والتي ساهمت في إفشال تحرير فلسطين، والهدف من ذلك هو التقرب إلى القوى الاستعمارية وضمان سيطرتها على سدة الحكم، وتناست مصلحة الوطن.[3]

وأصبحت الجماهير المصرية وضباط الجيش الناقمين على نظام الملك فاروق، وباتوا يخططون للقضاء عليه فأعلنوا الثورة ضده وذلك من أجل تحقيق الأهداف المرجوة:

- القضاء على النظام الاستعماري وأعوانه.
- إنشاء جيش وطني قوي.

---

[1] محسن محمد صالح، **اللاجئون الفلسطينيون في العراق**، مركز الزيتونة للدراسات والإستشارات، 2009، ص05.

[2] هيثم الكيلاني، المرجع السابق، ص 85.

[3] منذر حدادين، **الدبلوماسية على نهر الأردن، تطور النزاع ومحاولات التسوية**، شركة المطبوعات، ط1، بيروت، 2003، ص63.

وتهيأت الظروف، فقامت ثورة 23 يوليو/ جويلية 1952، وتم القضاء على النظام الملكي والإعلان عن النظام الجهوري لمصر العربية، وتولى الضباط الأحرار الحكم، أما سوريا فكانت الأوضاع مقلقة ومضطربة خاصة بعد هزيمتها في فلسطين، بدأ اتهام قيادات الجيش للسياسيين بالفساد، واتهام السياسيين للعسكريين بالتقصير في حرب فلسطين.[1]

الأمر الذي أدى إلى ظهور أزمة وزارية سنة 1949، وازداد الأمر سوءا بوقوع اضطرابات ضد تعسف الاحتكارات الأجنبية داخل البلاد مما أدى إلى تصاعد نفوذ الجيش السوري ودخله في الحياة السياسية وتشجيعه للقيام بالانقلابات العسكرية بتأييد من الولايات المتحدة الأمريكية ما أدى إلى وضع حد لفترة الاستقرار النسبي وفتح الطريق لأزمات اقتصادية وسياسية مستمرة، ومن مارس 1949 توالت سلسلة من الانقلابات العسكرية وتغير الحكومات.[2]

قام أول انقلاب عسكري بقيادة حسني الزعيم 1949 برعاية الولايات المتحدة الأمريكية، واستولى الجيش على البلاد واعتقل الرئيس شكري القوتلي، وأعلن حسني الزعيم نفسه رئيسا للجمهورية وفتح الباب أمام التوغل الأمريكي كما ثار عليه انقلاب أيضا، تزعمه سامي الحناوي وأقدم على قتل الزعيم بمساعدة من بريطانيا وتزايد النفوذ البريطاني، وكان الحناوي يميل إلى الإتحاد مع العراق يمثل النفوذ البريطاني.[3]

وكذلك وقع انقلاب ثالث في نفس السنة بزعامة فوزي سلو والعقيد أديب الشيشكلي بحجة إفشال مشروع الاتحاد مع العراق، واستمرت هذه الاضطرابات السياسية في سوريا.

وأثرت مأساة فلسطين على النفوس في الجيش العراقي وأيقضت وعي هذه الشعوب كما أصدرت القوى الوطنية وضباط الجيش حكما على النظام الملكي العراقي وحملته

[1] احمد زكريا فرج، **حرب 1948 ونكبتها**، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ط1، 2010، ص، ص 639.

[2] باغي شاكر، مرجع سابق، ص142.

[3] المرجع نفسه، 142.

مسؤولية الفشل الذي حدث في حرب فلسطين ضد الصهاينة، وكان ذلك بداية نهاية الحكم الملكي في العراق.[1]

وأدرك الشعب العراقي أن هذا النظام هو نظام عميل يخدم مصالح القوى الاستعمارية ولا تهمه المصالح الوطنية.[2] ونتج عنه تنظيم الضباط الأحرار إثر رجوع الجيش العراقي من فلسطين عزموا على تحقيق النصر في بغداد قبل فلسطين، كما كان لنجاح الثورة المصرية أثرا بالغا في اندلاع الثورة في العراق، وهب الشعب كافة للقضاء على أعوان نوري السعيد، وكان لهذه الثورة أنها أنهت النظام الملكي في العراق والإعلان عن قيام النظام الجمهوري.[3]

وأما في الأردن فمن نتائج هزيمة العرب في فلسطين هي القيام بعدة تغييرات في أنظمة الحكم العميلة، وبعد اغتيال الملك عبد الله سنة 1952 شهدت الأردن مرحلة جديدة تم فيها القيام بجملة من التغييرات حيث عين ابن الملك عبد الله "طلال" وهو من المعارضين لسياسته ومن المعارضين للاستعمار البريطاني.[4]

وقام الملك بجملة من الإصلاحات وأطلق حرية الشعب واعتبره مصدرا للسلطة، ضف إلى ذلك حماسته في التعاون مع القضايا العربية ولم تصل هذه المبادرة حتى تم إبعاده من العرش واتهامه بأنه مصاب بمرض نفسي وكان بريطانيا من وراء هذا العزل وعين مكانه "حسين" وشهدت الأردن في عهده عدة تطورات، من أهمها قبولها كعضو في هيئة الأمم المتحدة سنة 1956 وفي نفس السنة ألغت المعاهد البريطانية وإجلاء الجيوش عن المملكة وتتويجها بقيام حكم وطني في الأردن.[5]

---

[1] باغي شاكر، المرجع السابق، ص652.

[2] احمد زكريا فرج، مرجع سابق، ص 654.

[3] باغي شاكر، مرجع سابق، ص 201.

[4] احمد زكريا فرج، مرجع سابق، ص 643.

[5] باغي شاكر، مرجع سابق، ص 180.

**خلاصة الفصل:**

دخلت الدول العربية بما يوازي ثلث قوة خصومها، مع افتقاد قواتها للتسليح والتدريب، بل أنها لم تخض غمار أي حرب حديثه لعدة عقود مضت، وتخضع لخمسة قيادات ميدانية، يدين بالولاء الكامل لبريطانيا الحليف الرئيسي للحركة الصهيونية. فقائد الجيش الأردني كان الجنرال "جون باجون جلوب" الانجليزي الذي قام بسحب السلاح من المقاتلين العرب عقب الهدنة الأولى في اللد والرملة، ثم ما لبث أن سحب القوات الأردنية نفسها منهما وتركهما مكشوفتين، فاستولى عليهما الصهاينة وعلى عشرات القرى المحيطة بهما دون مقاومة تذكر. كما سحب القوات الأردنية من النقب 1949/03/03م أثناء مفاوضات "هدنة رودس".

وعقب توقيع الهدنة بين الصهاينة ومصر في 1949/02/24م، تاركا الطريق مفتوح إلى خليج العقبة، بعد أن عرّف الصهاينة إلى الأهمية الاستراتيجية لوجود منفذ للدولة الصهيونية الوليدة على البحر الأحمر، فقامت القوات الصهيونية في 7 أيام بالاستيلاء على النقب بالكامل وأم الرشراش (المصرية) مؤسسة فوقها ميناء إيلات.

لقد كانت الجيوش العربية المشاركة في القتال تجهل الهدف الذي تقاتل سبيله، وتعاني من عدم الإلمام بطبيعة الأرض التي تقاتل فوقها، وتنافر بعضها عن البعض في التشكيل والتنظيم والتسليح والتدريب، وتفتقد للخطة العسكرية الموحدة، وترزح تحت أنظمة حكم فاسدة، وتابعة للاستعمار وتخضع لنفوذه، وهذا ما جعلها تميل للهدنة الأولى والثانية، وهذا ما أتاح لقوات الصهاينة من التقاط الأنفاس، وإعادة تنظيم الصفوف

# الخاتمة

## الخاتمة:

في نهاية دراستنا خلصنا إلى مجموعة من النتائج قسمناها إلى قسمين:

❖ **بالنسبة لدور الجريدة في دعم القضية الفلسطينية والتعريف بها؛ فنلخصها فيما يلي:**

- الدعم الكبير الذي قدمه الإعلام التونسي وبخصوص جريدة الأسبوع للقضية الفلسطينية رغم كل الضغوطات المسلطة من طرف الاستعمار الفرنسي الجائر.
- تعتبر الأسبوع نموذجا إعلاميا مهما إذ سلطة الضوء على أهم أحداث القضية الفلسطينية.
- الجريدة مصدر تاريخي هام يمكن الاعتماد عليه في دراسة القضية الفلسطينية مع الكيان الصهيوني.
- عملت على شرح وبيان كيفية مساعدة الاستيطان البريطاني لليهود من إنشاء وطن قومي في فلسطين.
- أظهرت تعاون الدول الكبرى وخاصة أمريكا لدعم وتوطيد إقامة الكيان الصهيوني في الأراضي المقدسة.
- أهمية الجريدة في بيان مساندة ودعم العرب والجامعة العربية للقضية الفلسطينية.
- تغطية الجريدة لأهم الأحداث والثورات الكبرى بين فلسطين واليهود.
- ساهمت في نمو الوعي القومي والعربي تجاه القضية.
- المساندة الكبيرة لجريدة الأسبوع واهتمامها الكبير الذي أولته مع طاقمها الصحفي للقضية ولعديد القضايا العربية كالثورة الجزائرية، والغزو على ليبيا.
- ويتضح من خلال الجريدة دفاع الدول العربية عن القضية في المحافل الدولية والمشاركة في العديد من المؤتمرات.

❖ **بالنسبة للمواقف العربية وللأحداث؛ فيمكن استنتاج ما يلي:**

- اجتمعت كل العوامل المؤهلة لهزيمة عربية مدوية في حرب 1948م، فمن استهانة بقوة العدو إلى التضخيم؛ إضافة إلى التأثير السلبي لغياب الديمقراطية، أضعف الإحساس بالمواطنة فضلا عن التخاذل، أما البلاد العربية فلم يكد الغريب يحس إنها في حالة حرب بما كان من حياة عادية في كل شيء بما في ذلك اللهو واللعب.
- على المستوى الخارجي؛ فلقد تركت الدول العربية الساحة الدولية خالية أمام القوى الصهيونية ترتع فيها وتجند الأصدقاء وتنسج التحالفات، بل أن غفلة الدول العربية وصلت مداها عند احتكامها، المرة تلو الأخرى إلى أعدائها لنصرتها على عدو آخر، لقد كان حكام العرب أسرى أوهام لم يخلصهم منها كل ما حاف بهم من هزائم، الأمر الذي يلقي بظلال من الشك حول حقيقة هذا الموقف من جانب الحكام العرب، فلم تكن النتائج لتختلف لو اتخذ الحكام العرب موقفا صريحا معلنا بالتواطؤ مع الحركة الصهيونية. وفيما يتعلق بإنشاء الدولة الصهيونية لقد حققت حرب 1948 للكيان الصهيوني من الأهداف ما فاق التوقعات على النحو التالي:
- رسخت الحرب على الأرض قرارا دوليا بات على الورق بإنشاء دولة إسرائيلية دون أن تعترف هي بهذا القرار بما يترتب عليه من التزامها بما ورد فيه من حدود دولية تقيد أطماعها التوسعية.
- حصلت إسرائيل بالحرب على أكثر مما منحه لها قرار التقسيم فاستولت على ما يناهز 78 بالمائة من مساحة فلسطين، في حين لم يعطها القرار إلا 55 بالمائة.
- فرضت إسرائيل بالحرب على الآخرين وفي المقدمة منهم الدول العربية المحيطة بها والرافضة ظاهريا لمشروعها معاملتها لدوله منذ اللحظة الأولى لميلادها وليست كمجموعة كما كان يردد حكام العرب بغطرسة كاذبة جوفاء.
- فرضت إسرائيل توازنا جديدا للقوى في المنطقة تكون لها فيه اليد العليا أمر واقع.

# الملاحـــــق

**الملحق رقم 01: صورة لمدير الجريدة نور الدين بن محمود**

**المرجع:** ابن القفصية عمر، **أضواء على تاريخ الصحافة التونسية (1860_1970)**، دار بوسلامة للطباعة والنشر، تونس، 1972.

**الملحق رقم 02: تطور قيمة الاشتراك في الجريدة**

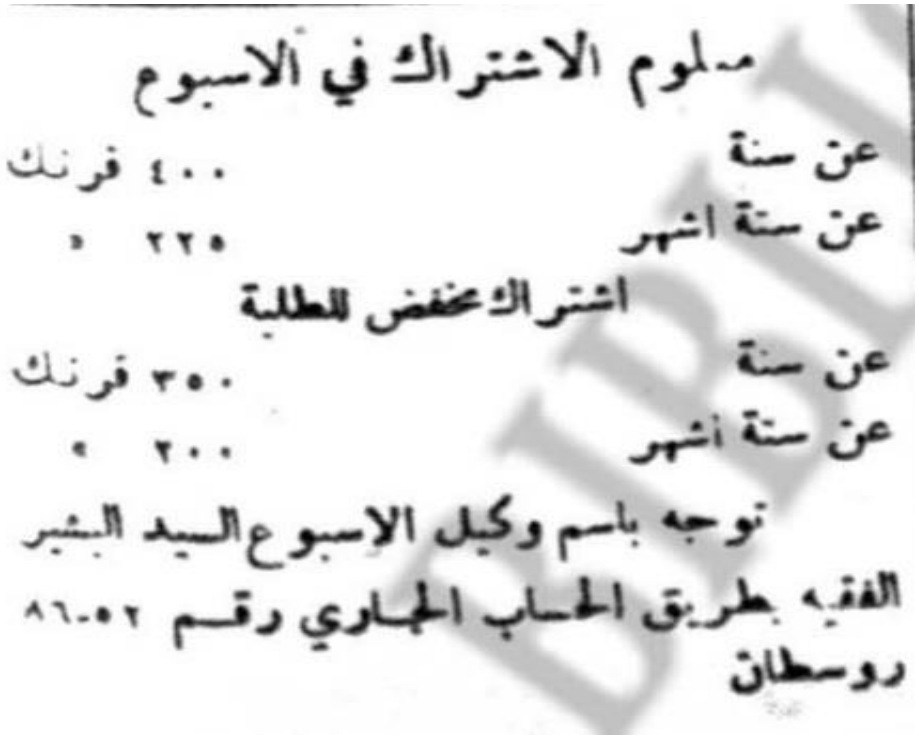
معلوم الاشتراك في الاسبوع

عن سنة ٤٠٠ فرنك

عن ستة اشهر ٢٢٥ »

اشتراك مخفض للطلبة

عن سنة ٣٥٠ فرنك

عن ستة أشهر ٢٠٠ »

توجه باسم وكيل الاسبوع السيد البشير الفقيه بطريق الحساب الجاري رقم ٨٦-٥٢ روسطان

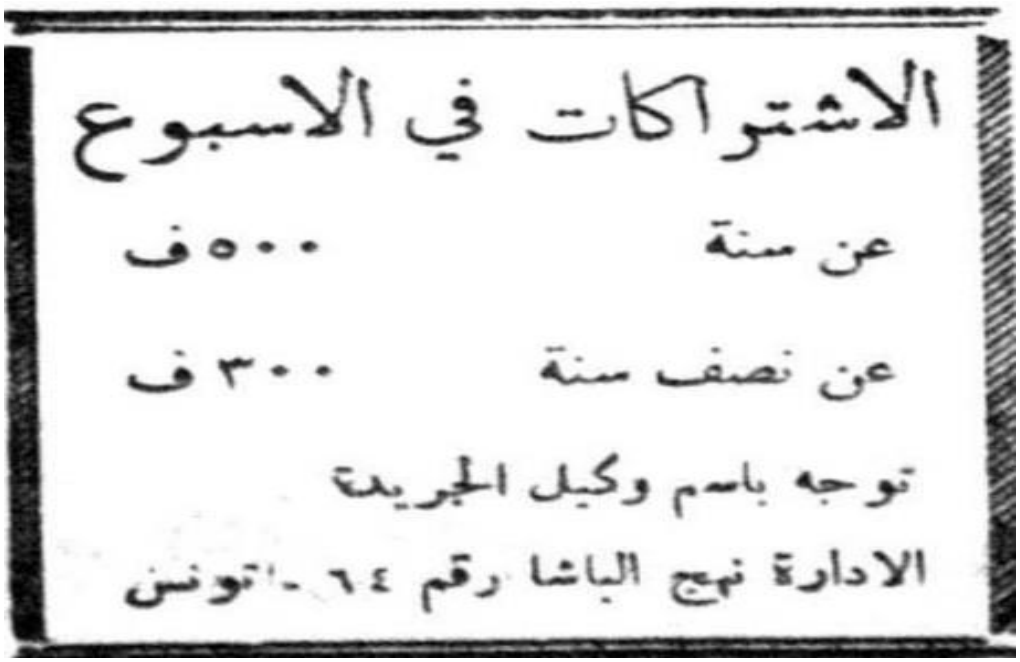
الاشتراكات في الاسبوع

عن سنة ٥٠٠ ف

عن نصف سنة ٣٠٠ ف

توجه باسم وكيل الجريدة

الادارة نهج الباشا رقم ٦٤ - تونس

**الملحق رقم 03: خريطة تقسيم فلسطين سنة 1937م**

**المرجع:** http://www.passia.org/maps/view/87

**الملحق رقم 04: خريطة التقسيم 1947م القرار 181**

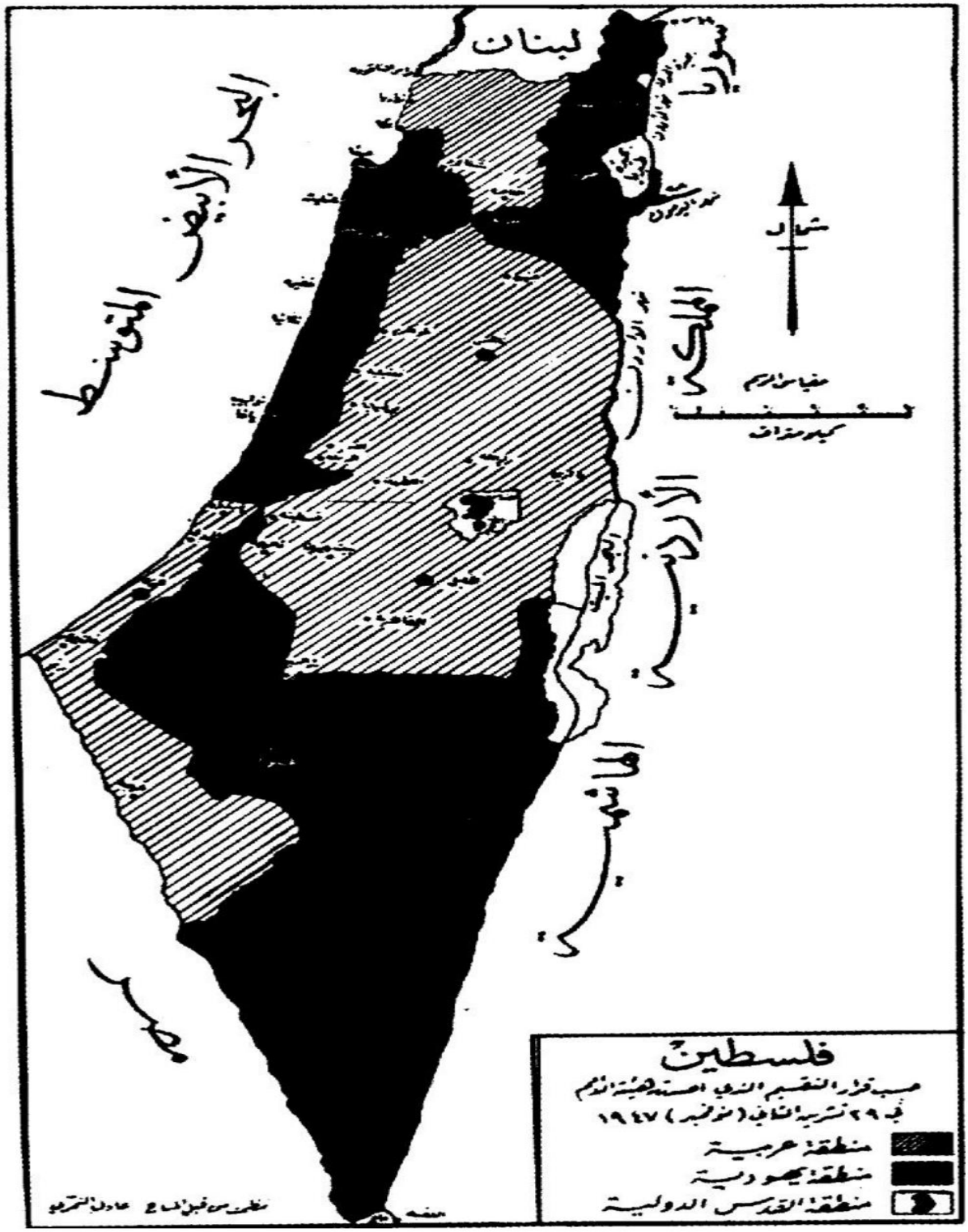


**المرجع: حسني أدهم جرار، نكبة فلسطين (1947-1948م)، مؤامرات وتضحيات، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003م.**

## الملحق رقم 05: معركة فلسطين العربية

العدد ٨٨ يوم الاحد ٢٤ محرم الحرام ١٣٦٧ الموافق ٧ ديسمبر ١٩٤٧ ثمن النسخة ٨ فرنكات Dimanche 7 Décembre 1947 السنة الثانية

الأسبوع

# معركـــة فلسطيـــن العربيـــة

## تقود جيش العروبة للنصر والمنظمة الاممية للانحلال

## منظمة الامم تخيب امل المسلمين

املات اعمدة الصحف في هذا الاسبوع بالكلام عن الحادث الجلل الذي اهتزله الفكر العام مخلف اقطار العروبة والاسلام وزعزع ماكان من اعتقاد راسخ في ان منظمة الامم سوف تكون قرارها في قضية فلسطين مراعيا على اقل تقدير لملايين المسلمين الذين يعيشون في اقطار عدة يضم مجلس المنظمة وانما عثا

كيف لايخيب الامل بعد ان صدر ذلك القرار المشؤوم الذي كان قبلة انظار جميع

واذا كانت الامم المتحدة لم ترد البتا حتى الان بتلا الحرب العظمى في البلاد الفلسطينية بين العرب واليهود فانها تستطيع اذ تؤكد من الان ان حربا اخرى قد اعلنت رسمية من اقطار العرب ضد المنظمة الامية هذه المنظمة التي قد برهنت في عمرها القصير على انها خليقة جمعية امم جنف لا اكثر ولا اقل فهي مؤسسة بدائم اولا وبالذات عن الدول الغربية ضد الدول الشرقية . واذا كانت هناك مجاملات

ما ان تم انتخاب اوكرانيا كعضو غير دائم في مجلس الامن بعد ما سحبت الهند ترشحها ( وقد تقدمت اوكرانيا في التصويت السابق ) حتى اكتمل نصاب هذا المجلس وهكذا لاتحل غرة جانفي ١٩٤٨ حتى يكون مؤلفا على الصورة التالية : الاعضاء الدائمون الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وروسيا السوفياتية وفرنسا والصين والاعضاء غير الدائمين سوريا وكولومبيا والبلجيك والارجنتين والكندا واكرانيا

### حل عويص

وسيشرع مجلس الامن اول ما يشرع في بحث وجوه وطرق تنفيذ مشروع تقسم فلسطين الذي وافقت عليه المنظمة الاممية باغلبية الثلثين اي انها وافقت عليه كمشروع او كحل اخير للمشكلة الفلسطينية وعلى مجلس الامن ايجاد الوسائل والاتفاق بشأن الطرق التي يتم بها تنفيذ التقسيم دون اثارة قلاقل او اراقة دماء اي بالتي هي احسن وبطرق الاقناع ولكن هذه النظرية تعد خاطئة على طول الخط بعد ان المناقشات التي ستجري بمجلس الامن حول هذه القضية ستتمخض ولا شك عن اشياء كثيرة ربما غيرت الى حد كبير الوضع الحالي والحالة النفسية السائدة بلاد الشرق الاوسط اليوم

البقية على الصفحة ٤

**المصدر: جريدة الأسبوع التونسية، العدد 88.**

**الملحق رقم 06: الحرب المقدسة تعلن بفلسطين**

العدد ١١٩ . يوم الاحد ٥ رمضان المعظم ١٣٦٧ الموافق ١١ جويلية ١٩٤٨ ثمن النسخة ١٠ فرنكات Dimanche 11 Juillet 1948 السنة الثالثة

صحيفة جامعة

# الأسبوع

# الحرب المقدسة تعلن بفلسطين

## فلينصر الله العرب ويثبت أقدامهم

وجه عزام باشا نداء من محطة القاهرة اعلن فيه استنفار القوات العربية للقتال في فلسطين ابتداء من الساعة الثامنة من صباح الجمعة ومما قاله ( ان العرب يستأنفون القتال في سبيل الله والمستضعفين من الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق وهم عاملون على بركة الله وفي سبيل ارجاع الحق والامن الى نصابهما وقد دخلت المعركة من جديد القوات المصرية والعراقية والاردنية والسورية واللبنانية والسعودية يؤازرها المتطوعون الشجعان من اليمنيين والليبيين والتونسيين والجزائريين والمغاربة وغيرهم . ولا تتوقعوا ان نحرز انتصارات خاطفة وينتهي الامر في لمح البصر ولكننا سنظفر باذن الله ونحقق الفوز النهائي لان الحق معنا »

### انباء القتال

زحفت القوات العراقية على الطريق الممتد بين حيفا وتل ابيب وقذفت بقنابل مدافعها مستعمرة تقع على بعد ١٢ ك.م من تل ابيب

* استانف الجيش السوري حملته على مستعمرة نجمة الصبح القريبة من مستعمرة مشمار حابردن

## دون كيشوت الامريكي المزمجر للعرب

### يصانع رب الكومنفرم ويقابل عقيدة الجهاد بسيف من خشب

كنا اول من اعتقد ونوقع حنكة الوسيط في مهمته عند حلوله بفلسطين وشروعه في المحادثات مع العرب واليهود وظفره بقبول العرب لحفر الخنادق وبناء التحصينات والعرب مع ذلك صابرون على الاذى منتظرون ما تتمخض عنه اعمال برناديت في روديس فكانت

**المصدر:** جريدة الأسبوع التونسية، العدد 119.

## الملحق رقم 07: الهدنة العربية الإسرائيلية الأولى

العدد ١١٥ - يوم الاحد ٦ شعبان ١٣٦٧ الموافق ١٣ جوان ١٩٤٨ ثمن النسخة ١٠ فرنكات Dimanche 13 Jiun 1948 السنة الثالثة

صحيفة جامعة

الأسبوع

# ان الـ ٤ اسـابيع المقترحة لا تحل مشكلة فلسطين

## التي انقضت في سبيلها السنوات الطويلة · وان الشعوب العربية ستستأنف القتال حتى تسحق الصهيونية للأبد وتخيب أمل انصارها

### كل الصيد في جوف الفراء

#### هو منطق سياسة الدول الكبرى ازاء الشعوب الصغرى

امرم في يوم السبت الماضي على متن باخرة في عرض حوض هانوفر بالهند الصينية اتفاق تعترف بموجبه فرنسا باستقلال الفياتنام الداخلي في نطاق الاتحاد الفرنسي وهو ما طالب هـوشي منه زعيم الثورة الوطنية وقائد الحملة ضد القوات الفرنسية بالهند الصينية منذ ما يقرب من عـامين وهكذا ظفر الزعيم الوطني الفياتنامي بامنيته ، بيد ان الملاحظ هـو تغيب هـذا الزعيم عن حضور موكب التوقيع على المعاهدة الجديدة التي وقع عليها كل من م. بولاير باسم فرنسا والامبراطور باوداي باسم الفياتنام بمحضر الجنرال كـوان الذي سمي رئيسا للحكومة الوقتية الفياتنامية فهل الحالة هذه اعتبار باوداي وحـده أو كـوان ممثلا للشعب الفياتنامي ام شيوعية هوشي منه هي التي اوجبت اقصاءه عن موكب المعاهدة مع الاعتراف بانه يمثل جزء عظيمـا من الشعب الفياتنامي وفي هذه الحالة تكون المعاهدة محكما باقصاء هذا الزعيم او بمحاربة الشيوعية على الاصح في صميم الحكومة الجديدة

**دومنيون متشابه** لا شك في ان الطريق الذي بقي على هـوشي منه سلوكه الآن هو متابعة القتال او التسلل الى مقعد النفوذ بواسطة الانتخابات الذي وضع معالمها في يد الحكومة الوقتيـة الفياتنام التي تكاد تمثل الآن الدور الذي يمثله جلالة الملك عبد الله في شـرقي الاردن بالنسبـة لانكلترا

### تصريح للملك عبد الله

افضى الملك عبد الله لمراسل الاوتيد بريس امس بتصريح قال فيه ان الهدنة في فلسطين ليس معناها التمهيد للاعتراف بالدولة اليهودية بل بالعكس فنحن لا نقبل اي حل يعتمد على الاعتراف بهـذه الدولة التي ارادت بعض الدول ان تجعل منها نارا تحت الرماد لاضرام حرب عالمية ثالثة

### تصريح لرياض الصلح

وافضى دولة رياض الصلح رئيس حكومة لبنان فقال ان الهدنـة ستكون فرصة لمن تسرعوا بالحكم على البلاد العربية وظنوها انها ستتـردد اولا تقدم على استخدام السلاح لحفظ حقوق العرب الكاملة في ارض فلسطين ويجب عليهم اغتنام هـذه الفرصـة لتعديل موقفهم واكتشاف حل يقبله العـرب على قاعدة عدم قيام دولة يهودية في فلسطين ان حرب فلسطين قد حققت اهدافا عربية كثيرة في مقدمتها اتحادهم المتين في خدمة غرض واحد وانا لمأسكون بزمام العمليات الحربية الآن واذا انتهت الهدنة الى الاصرار على الاحتفاظ بالدولة اليهودية نستانف القتال الى النهاية في سبيـل انشـاء دولـة موحـدة بفلسطين العربية

### تصريح لتوفيق باشا ابي الهدى

وقال توفيق باشا ابو الهـدى رئيـس الحكومة الاردنية بتصريح للصحف قال فيه ان البلاد العربية لاتحارب في فلسطين اليهود وانما تحارب قيام دولـة يهوديـة على ارض عربية وستواصل كفاحها الى النهاية في حالـة عدم توفق الكونت برنادوت الى حل يتفـق وحقوق العرب وهناك امل في الوصـول الى اتفاق جديد حيث يقول الكونت ان لديه من السلطة ما يجعله يفض الطـرف عن توصيـات الامم المتحدة السابقة ويوجد حلا جديدا

سماحة مفتي فلسطين الرجل الذي لن يهادن الصهيونية ولا الانكليز حتى يطهر منهما ارض وطنه المقدسة

**المصدر**: جريدة الأسبوع التونسية، العدد 115.

**الملحق رقم 09: خريطة الموقف الذي استقرت عليه الهدنة الأخيرة**

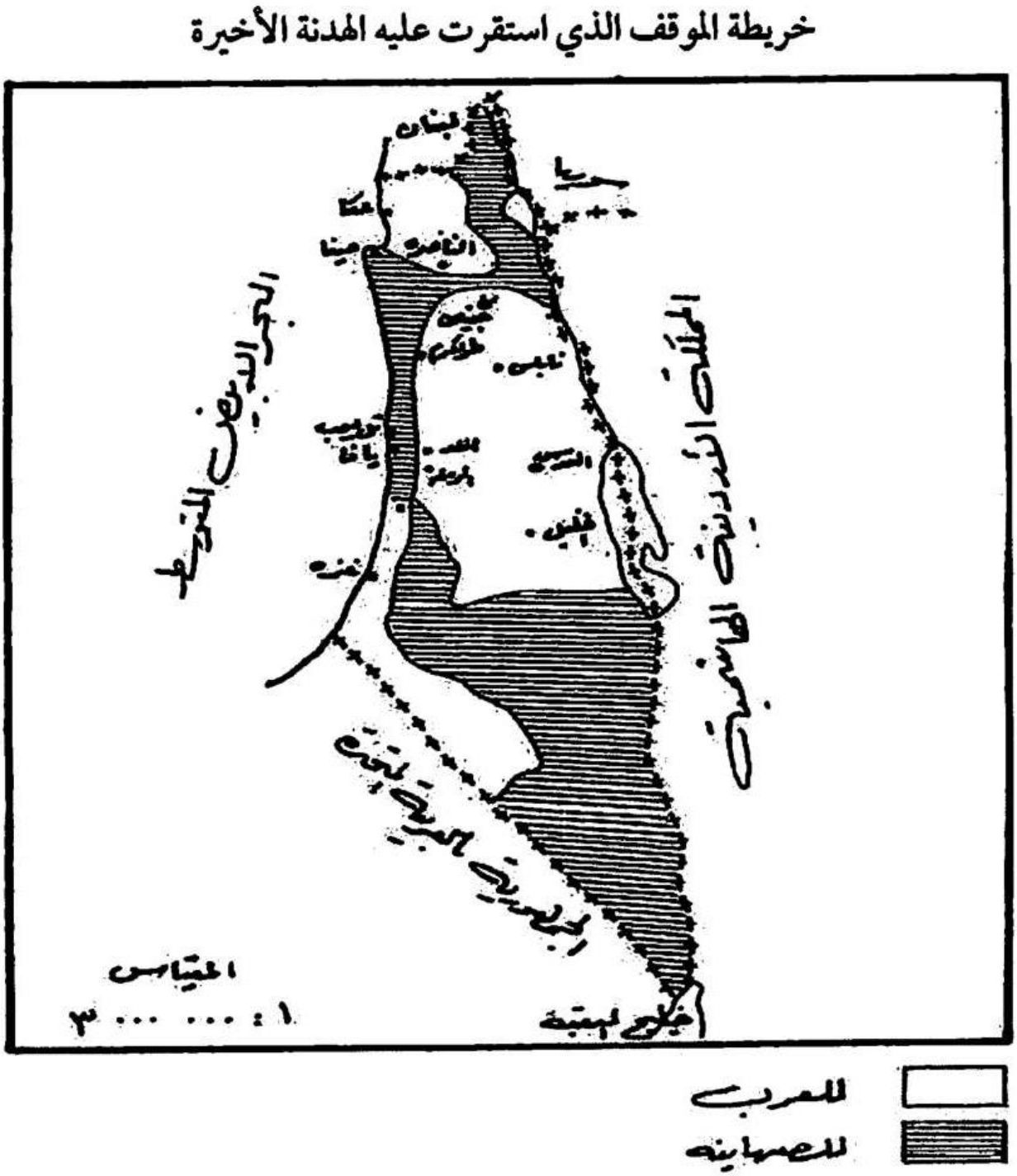


**المرجع: حسني أدهم جرار، نكبة فلسطين (1947-1948م)، مؤامرات وتضحيات، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003م.**

# قائمة المصادر والمراجع

## أولا- المصادر:

### أ- العربية:

1- القرآن الكريم: سورة الإسراء، الآية: 01.

2- جريدة الأسبوع: "**الاقطاب العربية (العراق)**"، العدد 101، السنة الثالثة، 1948/03/07.

3- جريدة الأسبوع: "**الأمير عبد الكريم الخطابي على استعداد لتلبية النداء إذا وقع الاحتياج له**"، العدد 76، السنة الثانية، 1947/09/14.

4- جريدة الأسبوع: "**الثقافة في تونس**"، العدد 75، السنة الثانية، 1947/09/07.

5- جريدة الأسبوع: "**الزعيم مصالي ينادي الشعب الجزائري**"، العدد 75، السنة الثانية، 1947/09/07.

6- جريدة الأسبوع: "**الصين بين الامريكان والسوفييت**"، العدد 06، السنة الاولى، 1945/12/24.

7- جريدة الأسبوع: "**الموقف السياسي الحقيقي في القطر الليبي**"، العدد 100، السنة الثالثة، 1948/02/29.

8- جريدة الأسبوع: "**حالة التعليم**"، العدد 229، السنة الرابعة، 1950/10/30.

9- جريدة الأسبوع: "**على هامش السوق السوداء**"، العدد 45، السنة الثانية، 1947/02/09.

10- جريدة الأسبوع: **أخبار الشرق وحوادثه**، العدد 76، السنة الثانية، 1947/09/14م.

11- جريدة الاسبوع: **أخبار الشرق وحوادثه، فلسطين**، العدد 82، السنة الثانية، 1947/10/26.

12- جريدة الأسبوع: **إذا لم تجب هيئة الأمم المتحدة رغبة العرب في فلسطين**، العدد 56، السنة الثانية، 1947/04/27.

13- جريدة الأسبوع: **الاشتراكات في** "**الأسبوع**"، العدد 127، السنة الثالثة: 1948/09/06.

14- جريدة الأسبوع: **الأقطار العربية (فلسطين)**، العدد 90، السنة الثانية، 1947/12/21م.

15- جريدة الأسبوع: **الترجمة الحرفية للتقرير السري الخطير الذي رفعه البريجادير كلايتون الى حكومته البريطانية**، العدد 100، السنة الثالثة، 1948/02/29.

16- جريدة الأسبوع: **الرياضة**، العدد 71، السنة الثالثة، 1947/08/03.

17- جريدة الأسبوع: **الرياضي**، العدد 11، السنة الاولى، 1946/03/04.

18- جريدة الأسبوع: **الصوم لإنقاذ فلسطين**، العدد 112، السنة الثالثة، 1948/05/23.

19- جريدة الأسبوع: **المشروع الانشائي العربي بفلسطين 02**، العدد 26، السنة الأولى، 1946/06/16.

20- جريدة الأسبوع: **اليهود ينجلون عن فلسطين**، العدد 76، السنة، 1947/09/14م.

21- جريدة الأسبوع: **بريد الشمال الافريقي**، العدد 27، السنة الاولى، 1946/06/23.

22- جريدة الأسبوع: **بسطة في نشأة التمثيل في تونس**، العدد 317، السنة الثامنة، 1953/01/12.

23- جريدة الأسبوع: **تاريخ الجريدة**، العدد 01، السنة الأولى، 1946/12/19.

24- جريدة الأسبوع: **حياة الشرق والعروبة**، العدد 06، السنة الأولى، 1946/01/8.

25- جريدة الأسبوع: **سماحة مفتي فلسطين (في نظر صحفي انجليزي)**، إذا فرض التقسيم، العدد 89، السنة الثانية، 1947/12/14.

26- جريدة الأسبوع: **عالم التمثيل**، العدد 99، السنة الثالثة، 1948/02/22.

27- جريدة الأسبوع: **عبد العزيز آل سعود مستعد للاستشهاد دفاعا عن فلسطين**، العدد 94، السنة الثالثة، 1948/01/18.

28- جريدة الأسبوع: **في سوق تنافس الحمراء يبارع الشرق العربي ويشتره التركي**، العدد 57، السنة الثانية، 05/04/ 1947م.

29- جريدة الأسبوع: **في معهد الدراسات الاسلامية**، العدد 03، السنة الأولى، 1946/01/07.

30- جريدة الأسبوع: **كلمة تقديم**، العدد 01، السنة الأولى، 1946/12/19.

31- جريدة الأسبوع: **معركة فلسطين العربية**، العدد 88، 1947/12/07م.

32- جريدة الاسبوع: **معركة فلسطين العربية، تقود جيش العروبة للنصر والمنظمة الاممية للانحلال**، العدد 88، السنة الثانية، 1947/12/08.

33- جريدة الأسبوع: **من ثمرات المطالعة**، العدد 219، السنة الخامسة، 1950/08/21.

34- جريدة الأسبوع: **من مشاكلنا الاجتماعية**، العدد 06، السنة الاولى، 1946/01/28.

35- جريدة الأسبوع: **ميشيل مورغان تعود إلى باريس**، العدد 13، السنة الأولى، 1946/03/08.

36- جريدة الأسبوع: **ميشيل مورغان تعود إلى باريس**، العدد 13، السنة الأولى، 1946/03/08.

37- جريدة الأسبوع: **نتائج مباريات الأمس**، العدد 08، السنة الاولى، 1946/02/11.

38- جريدة الأسبوع: **نجل روزفلت يتحدث ع موقف العربي في فلسطين**، العدد 99، السنة الثالثة، 1948/02/22م.

39- جريدة الاسبوع: **هل حقق الصهيونيون الوطن القومي**، العدد 92، السنة الثالثة، 1948/01/24.

40- جريدة الأسبوع: **هل وجدت روسيا حلا للقضية الفلسطينية**، العدد 26، السنة الاولى، 1946/06/01م.

41- جريدة الأسبوع: **هل يضحي بلفور الثاني بوعده حفظا لمصلحة شعبه**، العدد 56، 04السنة الثانية، 04/27/ 1947م.

42- جريدة الأسبوع، **ان مشكلة 4 أسابيع لا تحل مشكلة فلسطين**. العدد 115، الصادرة بتاريخ 13 جوان 1948م.

43- جريدة الأسبوع، **رئيس التحرير**، العدد 127، السنة الثالثة، 1948/09/05.

44- جريدة الأسبوع، **هذا الكافر المريد**، العدد 121، الصادر بتاريخ 25 جويلية 1948م.

## ثانيا- المراجع:

### أ- الكتب:

1- ابراهيم أبو شقرا، **مفتي فلسطين الحاج أمين الحسيني وثورة 1936-1939م**، دار الرواد، بيروت، ط1، 1999م.

2- ابراهيم الفاعوري، **تاريخ الوطن العربي**، مكتبة الحامد، ط1، عمان، 2011م.

3- إبراهيم علوان، **مشكلة الشرق الأوسط، الوطن العربي**، ج1، منشورات المكتبة المصرية، بيروت، 1968م.

4- ابراهيم فؤاد عباس، **المملكة وفلسطين بانوراما الدعم السعودي للقضية الفلسطينية**، دار الكتب العلمية، ط1، القاهرة، 20006.

5- احمد زكريا فرج، **حرب 1948 ونكبتها**، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ط1، 2010م.

6- احمد شفيق، احمد أبو جزر: **العلاقات الجزائرية الفلسطينية في ظل الاحتلال الفرنسي**، دار هومة، د.ط، الجزائر، 2004م.

7- أديب مروه "**الصحافة العربية: نشأتها وتطورها**"، منشورات كتاب الحياة، بيروت، لبنان، 1961م.

8- أرنولد تُوينبي: **دراسة في التاريخ**، المجلد 08.

9- اسماعيل أحمد محمد، **تاريخ العالم العربي المعاصر**، ط2، مكتبة العبيكان، الرياض، 2003م.

10- إسماعيل احمد ياغي ومحمود شاكر، **تاريخ العالم الاسلامي الحديث والمعاصر**، مكتبة العبيكان، الجزائر، 1998م.

11- إسماعيل أحمد ياغي، **الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية**، دار المريخ للنشر، الرياض، 1983.

12- أكرم زعيتر: **القضية الفلسطينية**، دار المعارف، د.ط، مصر، 1955م.

13- أمين الحسيني: **أسباب كارثة فلسطين أسرار مجهولة ووثائق خطيرة**، دار الفضيلة، د.ط، القاهرة.

14- باهي فاتح، **الاحتلال الصهيوني لمدينة القدس (1948-1987م)**، مطبعة الرمال، الوادي، 2016م.

15- بيني موريس، **طريد الفلسطينيين وولادة مشكلة اللاجئين، وثيقة إسرائيل**، ط1، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان، 1983م.

16- جمال عبد الهادي، وفاء رأفت، **ليس لليهود حق في فلسطين**، الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت 1981م.

17- الحبيب شيبوب، "**الصحافي الأديب نور الدين بن محمود: حياته ومختارات من كتاباته**"، ط 1، وزارة الثقافة، المركز الوطني للاتصال الثقافي، تونس، 2000.

18- حسن الساعاتي وآخرون، **المجتمع الدولي والقضية الفلسطينية**، دار النهضة العربية للطباعة النشر، بيروت، 1977م.

19- حسني أدهم الجرار، **نكبة فلسطين 1947-1948م مؤتمرات وتضحيات**، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.

20- حمادي مجدي، **الصراع العربي الإسرائيلي، الأصول والمستقبل**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2013م.

21- الدوعاجي علي: **راعي النجوم (نص مزيج بين القصة والمسرحيّة)**، منشورات ثقافية، دار ابن خلدون، 1969 قدمه توفيق بكار وترجمه إلى الفرنسية صالح القرمادي.

22- الدوعاجي علي: **سهرت منه الليالي**، الدار التونسية للنشر، التونسية للطباعة وفنون الرسم، ط:13، 1987م.

23- رجاء عبد الحميد عرابي سفر، **تاريخ اليهود الأوائل**، سوريا، ط2، 2006م.

24- رشيد الذوادي: **أدباء تونسيون**، مطبعة النجاح تونس، ط:2، 1972م.

25- رشيد الذوادي: **جماعة تحت السور**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2013م.

26- رشيد الذوادي: **علي الدّوعاجي من سلسلة "عظماء بلادي"**، دار النجاح تونس 1977م.

27- رفيق الحسني، **على خطى يوشع أفكار قيادات الحركة الصهيونية مخططاتها اتجاه فلسطين( 1856-1948م)**، دار الشروق، ط1، عمان، 2011م.

28- روجيه غارودي: **فلسطين أرض الرسالات السماوية**، تر: قاصي أتاسي وميشيل واليم، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1991.

29- ريجينا الشريف، **الصهيونية غير اليهودية جذورها في التاريخ الغربي**، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1984م.

30- زكي هشام: **الامم المتحدة**، المطبعة العالمية، ط2، 1952م.

31- زياد الصغير، تطور **القضية الفلسطينية**، مطابع الكرمل الحديثة، 1978م.

32- سوما نترابوز، **أرض متنازع عليها**، تر: احمد البستاني، دار العربية للعلوم، ط1، (د.م.ن)، 2009م.

33- شفيق الرشيدات، **فلسطين تاريخيا**، مركز دراسات الوحدة العربية، ط01، بيروت، 1991.

34- صابر حليمة: **قرار تقسيم فلسطين وبداية النكبة**، بوابة اللاجئين الفلسطينيين، نوفمبر 2019م.

35- صالح الشرع، **فلسطين الحقيقة والتاريخ**، مكتبة روائع مجدلاوي، عمان، الأردن، 1996.

36- صالح على الشورة، **مدينة القدس تحت الاحتلال والانتداب البريطاني 1948-1987**، دار الكنوز، ط1، عمان، 2010م.

37- طارق السويدان، **فلسطين تاريخ مصور**، مكتبة العسكر، ط1، الكويت، 2004م.

38- عارف العارف: **نكبة فلسطين والفردوس المفقود 1947-1952**، ج01، دار الهدى، منشورات المكتبة العصرية، (د.ب)، (د.ت).

39- عبد القادر محمودي، **النزعات العربية- العربية وتطور النظام الاقليمي العربي**، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال، د.ط، الجزائر، 2002م.

40- عبد الكريم ابو الكشك: **الصحافة الامريكية والشرق الاوسط**، تر: محمد عايش ومحمد عضيات، المعهد الدبلوماسي الأردني، الاردن، 1991.

41- عبد المجيد همو، **المجازر اليهودية والإرهاب الصهيوني**، الأوائل للنشر والتوزيع، ط2، دمشق، 2004م.

42- عبد المنعم واصل، الفريق، **الصراع العربي الإسرائيلي من مذكرات وذكريات الفريق عبد المنعم واصل**، دار النصر، ط2، القاهرة، د.ت.

43- عبد الوهاب الكيالي: **تاريخ الحركة الصهيونية**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، القاهرة، 1979م.

44- عثمان عثمان. وآخرون، **دراسات فلسطينية**، جامعة النجاح، قسم العلوم السياسية، نابلس، د.ت.

45- عمر عبد العزيز عمر، **دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر**، دار المعرف الجامعية، القاهرة د.ت.

46- فاتح باهي، **الاحتلال الصهيوني لمدينة القدس (المراحل والنتائج)**، مطبعة الرمال، الجزائر، 2016.

47- فلاح خالد علي: **فلسطين والانتداب البريطاني (1939-1948م)**، المؤسسة العربية للدراسات النشر، ط1، 1980م.

48- لومار شان فيليب ولمياء راضي، **إسرائيل/ فلسطين غدا**، تعريب يوسف ضومط، ط1، دار الجبل، بيروت، 1998م.

49- محسن محمد صالح، **اللاجئون الفلسطينيون في العراق**، مركز الزيتونة للدراسات والإستشارات، 2009م.

50- محسن محمد صالح: **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها**، مركز الزيتونة للدراسات الاستشارات، بيروت، 2012.

51- محمد الفاضل بن عاشور: **الحركة الأدبية والفكرية في تونس**، الدار التونسية للنشر، تونس، 1972م.

52- محمد حسن صالح، **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، لبنان، 2012.

53- محمد عبد المنعم عامر، **تاريخ الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فلسطين**، ط1، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، 2002م.

54- محمد فيصل عبد المنعم، **أسرار 1948**، دار الهناء للنشر، مدينة القاهرة الحديثة، ط1، د.ت.

55- محمود صالح منسي، **الشرق العربي المعاصر**، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، مصر، 1990م.

56- المكتبة العصرية، **موسوعة أعلام القرن العشرين في العالمين العربي والإسلامي**، لبنان، ج01، 2013م.

57- منذر حدادين، **الدبلوماسية على نهر الأردن، تطور النزاع ومحاولات التسوية**، شركة المطبوعات، ط1، بيروت، 2003م.

58- الموسوعة الفلسطينية، إصدار هيئة الموسوعة الفلسطينية مج1، ط1، 1948م.

59- نعمان عبد الرزاق السامرائي، **اليهود والتحالف مع الاقوياء**، كتاب أمة، ط1، (د.م.ن)، 1992م.

60- الهادي العبيدي، **من أعلام الثقافة والسياسة**. تح: البشير الشريف، ط1، وزارة الثقافة التونسية، تونس، 2002.

61- هيثم الكيلاني، **الاستراتيجيات العسكرية للحروب العربية الاسرائيلية 1948-1988**، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 1991م.

62- الياس شوفاني، **الموجز في تاريخ فلسطين السياسي منذ فجر التاريخ حتى سنة 1949**، مؤسسة الدراسات، الفلسطينية، ط1، بيروت، 1996م.

63- يوسف كعوش، **الدروس المستفادة من الحروب العربية الاسرائيلية 1947-1986**، جمعية عمال المطابع التعاونية، ط1، عمان، 1987م.

**ب- المذكرات والرسائل العلمية:**

1- اسلام جودت يونس المقدادي: **العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين (1936-1948)**، رسالة ماجستير في التاريخ، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين، 2009م.

2- عبد الرحمان حلمي عبد الرحمان الفرا، **النشاط الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية ما بين عامي (1884-1948)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، غزة، 2016.

3- كامل محمود خلة، **فلسطين والانتداب البريطاني (1922-1939)**، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1972م.

4- محمد منصور عبد العزيز أبو شعر، **المؤرخون الإسرائيليون الجدد والقضية الفلسطينية (تاريخ النكبة)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الدراسات العربية المعاصرة، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2010م.

5- سعاد بومدين مروان، **البعد العسكري للصراع العربي الصهيوني**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، علاقات دولية، علوم سياسية، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، 2009م.

## ثالثا- المواقع الالكترونية:

1- جريدة المغرب، جويلية 2023، https://ar.lemaghreb.tn

2- الموسوعة التونسية المفتوحة، نورالدين بن محمود، http://www.mawsouaa.tn/wiki، 21 أفريل 2024، 17.23.

3- عاطف بن محمود، **مذكرات مبتورة لنور الدين بن محمود 04 أفريل 2019**، الموقع الإلكتروني ليدز، https://ar.leaders.com.tn/article.

4- الحدث الالكترونية، الهادي العبيدي، عميد الصحفيين التونسيين، https://alhadathplus.tn/?p=20914.

5- معجم البابطين الشعراء العربية، الهادي العبيدي، مؤسسة عبد العزيز البابطين الثقافية، https://almoajam.org/lists/inner/1293.

6- موسوعة العارف https://3arf.org/wiki/

7- الكشاف: https://www.kachaf.com

8- https://mawdoo3.com

9- www.alzzatome.net

10- www.pland.org/araicarticle/index.htm

# الملخص

## الملخص:

في عام 1922، وضعت عصبة الأمم فلسطين والتي كانت من بين الأراضي العثمانية السابقة تحت إدارة المملكة المتحدة. وأصبحت جميع هذه الأراضي في نهاية المطاف دول مستقلة تماما باستثناء فلسطين، فبالإضافة إلى "تقديم المساعدة والمشورة الإدارية"، دمج الانتداب البريطاني "إعلان بلفور" لعام 1917، معربا عن تأييده لإنشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين". وخلال فترة الانتداب من 1922 إلى 1947، حدثت هجرة يهودية واسعة النطاق معظمها قدمت من أوروبا الشرقية، وتضاعفت هذه الأرقام في الثلاثينات نتيجة الاضطهاد النازي. ونتج عن المطالب العربية التي نادت بالاستقلال ومقاومة الهجرة تمرد عام 1937، وتلاه استمرار الإرهاب والعنف من الجانبين. وحاولت المملكة المتحدة بتحقيق الاستقلال في أرض مزقتها أعمال العنف من خلال بجريب صيغ مختلفة. وفي عام 1947، حولت المملكة المتحدة مشكلة فلسطين إلى الأمم المتحدة.

بعد النظر في بدائل أخرى، اقترحت الأمم المتحدة من خلال قرارها 181 (أ) لعام 1947 إلى إنهاء الانتداب البريطاني وتقسيم فلسطين إلى دولتين مستقلتين، واحدة عربية فلسطينية، والأخرى يهودية، مع تدويل القدس. وقامت دولة واحدة بالإعلان عن استقلالها كدولة إسرائيل، وفي حربها عام 1948 مع الدول العربية المجاورة وتوسعت هذه الدولة لتشمل على 77 في المائة من أراضي فلسطين، بما في ذلك الجزء الأكبر من القدس. ونتيجة ذلك، فر أكثر من نصف السكان العرب الفلسطينيين أو طردوا. وسيطرت الأردن ومصر على بقية الأراضي التي حددها القرار 181 للدولة العربية.

**Summary:**

In 1922, the League of Nations placed Palestine, which was among the former Ottoman territories, under United Kingdom administration. All of these territories eventually became completely independent states except Palestine, and in addition to "providing administrative assistance and advice", the British Mandate incorporated the Balfour Declaration of 1917, expressing its support for the establishment of a national homeland for the Jewish people in Palestine. During the Mandate period from 1922 to 1947, there was large-scale Jewish immigration, most of which came from Eastern Europe, and these numbers doubled in the 1930s as a result of Nazi persecution. Arab demands for independence and resistance to immigration resulted in the 1937 rebellion, followed by continued terrorism and violence on both sides. The United Kingdom attempted to achieve independence in a land torn by violence through various formulas. In 1947, the United Kingdom referred the Palestine problem to the United Nations.

After considering other alternatives, the United Nations, through its resolution 181 (a) of 1947, proposed ending the British Mandate and dividing Palestine into two independent states, one Arab-Palestinian and the other Jewish, with the internationalization of Jerusalem. One state declared its independence as the State of Israel, and in its 1948 war with neighboring Arab countries, this state expanded to include 77 percent of the territory of Palestine, including the largest part of Jerusalem. As a result, more than half of the Palestinian Arab population fled or was expelled. Jordan and Egypt controlled the rest of the lands specified by Resolution 181 for the Arab state.